جـامـعة الـجزائـر -2-

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم التاريخ

أوضاع المشرق العربي في الصحافة الجزائرية

جريدة الجزائر الجديدة (1946 – 1955) لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر شعبة (العلاقات بين المشرق و المغرب العربيين في العصور الحديثة و المعاصرة)

إعداد الطالبة:

سارة بودور

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

مصطفى نويصر

السنة الجامعية: 2014- 2015

جـامـعة الـجزائـر -2-

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم التاريخ

أوضاع المشرق العربي في الصحافة الجزائرية

جريدة الجزائر الجديدة (1946 – 1955) لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر شعبة (العلاقات بين المشرق و المغرب العربيين في العصور الحديثة و المعاصرة)

إعداد الطالبة: سارة بودور

تحت إشراف الأستاذ الدكتور: مصطفى نويصر

لجنة المناقشة :

- أ.د أحمد رضوان شرف الدين رئيسا
- أ.د مصطفى نويصر مقررا
- د. عبد الرحمن أولاد سيدي الشيخ عضوا
- أ.د.ة مليكة قورصو عضوا

السنة الجامعية: 2014- 2015

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

« رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ » النمل / الآية 19 .

أنحني لمن أكرمني بنعمة العقل ، و أسبغ علي نعمة ظاهرة و باطنة الله جل و علا شاكرة لأنعمه ، و لأنه من لم يشكر النّاس لم يشكر الله فإنني أتقدم بالشكر الجزيل و الإمتنان الكبير إلى الأستاذ الدكتور " **مصطفى نويصر**" الذي أشرف على هذا العمل و لم يبخل علي بنصائحه و إرشاداته و أسأل الله القدير أن يجعله في ميزان حسناته.

دون أن أنسى من قدم لي يد المساعدة في إنجاز هذا العمل و أخص بالذكر الدكتور " **أحمد رضوان شرف الدين** " الذي لم يبخل عليَّ ، الأستاذ " **محمد تين**"رئيس جمعية الجاحظية ، و الأستاذ " **علي قشيد** " ، و عمال المكتبة الوطنية – تيلملي – خاصة الموظف " **حسان بوداعة** " ، و زميلتي في العمل "**سارة كتفي**" ، و "**عائلتي الكريمة**"، إلى صديقاتي ، و كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد .

إهداء

إلى روح كل شهداء و أعلام الجزائر و الإسلام .

إلى كل المجاهدين الذين ضحوا في سبيل أن تعيش الجزائر المستقلة في كنف العروبة والإسلام.

إلى من دفع الغالي و النفيس في سبيل عزة الإسلام و المسلمين.

إلى فلسطين الحبيبة.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي .

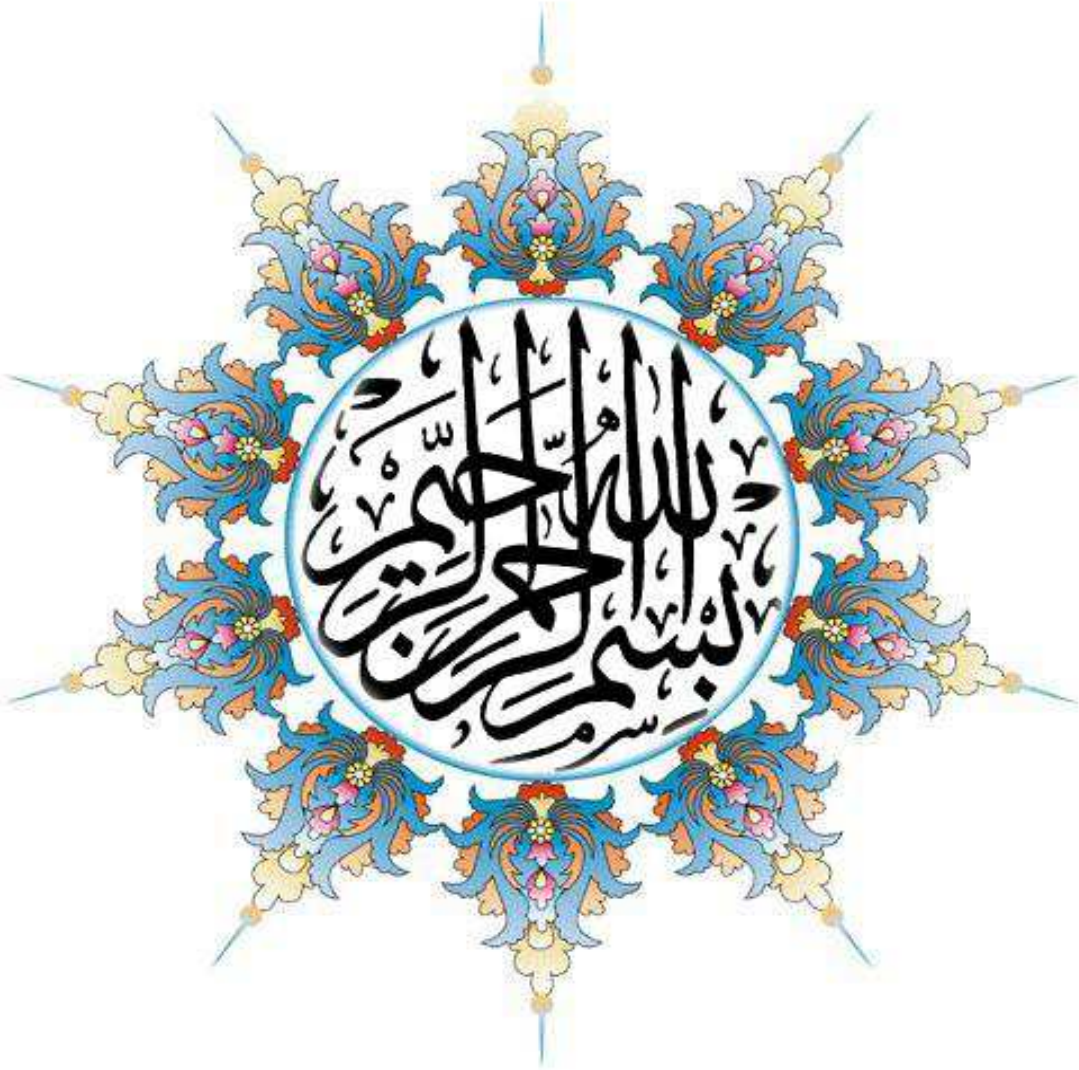
بسم الله الرحمن الرحیم

فهرس المحتوى

شكر و عرفان 3

إهداء 4

فهرس المحتوى.....6

المقدمة 10

الفصل التمهيدي : الحزب الشيوعي و جريدته الجزائر الجديدة 16

1 – الحزب الشيوعي الجزائري 17

1-1 تأسيس الحزب 17

1-2 تعريب الحزب 20

1-3 الحزب الشيوعي الجزائري و القضايا الوطنية 25

1-4 موقف الحزب الشيوعي الجزائري من مجازر 8 ماي 31

2 – جريدة الجزائر الجديدة 33

2-1 تأسيسها و صدورها.....33

2-2 توجهها و شعارها.....35

2-3 مواردها.....45

2-4 مكانتها 46

2-5 لغتها 47

الفصل الأول : القضية الفلسطينية من خلال الجزائر الجديدة 49

1- الأوضاع السياسية في فلسطين.....50

2**-** تطورات القضية الفلسطينية 58

2-1 أسباب الحرب في فلسطين.....58

2-2 فلسطين بين الهدنة و الحرب 76

3- مواقف من القضية الفلسطينية 80

3-1 الاتحاد السوفياتي 80

3-2 الولايات المتحدة.....82

3-3 بريطانيا 82

3-4 موقف عبد الله و الجامعة العربية.....83

3-5 الأحزاب و المنظمات الجزائرية 85

الفصل الثاني : أوضاع مصر من خلال الجزائر الجديدة 91

1 – الاحتلال البريطاني و مصر 92

1-1 أعمال الحكومة المصرية و الانجليز 92

2-1 الأوضاع السياسية في مصر 99

2 – **مؤتمر السلم القاهرة** 115

1-2 التحضير للمؤتمر.....115

2-2 الجزائر و مؤتمر السلم بالقاهرة 118

3-2 الدول المضطهدة تؤيد مؤتمر السلم بالقاهرة 119

3- الأوضاع الاجتماعية في مصر 123

الفصل الثالث : منطقة الهلال الخصيب من خلال الجزائر الجديدة 128

1 – **سوريا** 129

1-1 اجتماعيا.....129

2-1 سياسيا.....133

2 – **العراق** 152

2-1 سياسيا... 152

2-2العلاقات العراقية- التركية 162

3- **الأردن و لبنان** 166

أ- الأردن 166

ب- لبنان.....167

- الخاتمة..... 169
- الملاحق 174
- البيبلوغرافيا.....193
- الفهارس العامة.....205

مقدمة

إن الدارس لتاريخ العلاقات بين المشرق و المغرب العربيين يجده ما يزال في أمس الحاجة إلى التمحيص و الوقوف عند الإحداثيات الهامة . فالمنطقة العربية دخلت في مرحلة تطور هام خلال القرن العشرين و هي التحرر من الاستعمار ، الذي اكتسح معظم أوطانها و الذي كان من نتائجه ظهور أفكار و حركات تدعو إلى التجديد و الإصلاح في شتى الميادين .

و كان خير مثال على ذلك ظهور الصحافة التي حملت على عاتقها مسؤولية دراسة الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الثقافية للوطن العربي ، و قد كانت جريدة «الجزائر الجديدة» الجزائرية لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري واحدة من بين تلك الصحف التي حاولت خلال النصف الثاني من القرن العشرين إطلاع قرائها الجزائريين على الأوضاع في المشرق العربي في إطار التواصل الحضاري بين المشرق و المغرب العربيين .

و لأجل ذلك كان اختيار موضوع « **أوضاع المشرق العربي في الصحافة الجزائرية – جريدة الجزائر الجديدة 1946 – 1955 أنموذجا** » ، راجع لعدة دوافع شكلت في مجملها مجموعة حوافز دفعتني للخوض في هذه الدراسة .

من بين أهم الدوافع محاولة إبراز جانب من علاقة المغرب العربي بالمشرق العربي و مدى اهتمام الأول بهموم الثاني ، فكان اختياري لجريدة « الجزائر الجديدة» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الجزائري ، بعد الإطلاع على قائمة الجرائد بالمكتبة الوطنية – الحامة – ، فلفت انتباهي اسم هذه الجريدة التي لم أكن أسمع بها

مقدمة

من قبل ، فهي جريدة إخبارية سياسية ، توجد مصورة في مكيروفيلم بالمكتبة الوطنية بالحامة و مؤخرا نقلت في القرص تحت رقم م.ر 08 بمصلحة السمعي البصري ، أما النسخة الأصلية فلم أتمكن من معرفة مكان وجودها . فأردت تصفحها و دراستها و معرفة رأي الشيوعيين الجزائريين من قضايا المشرق العربي ، فضلا على كون هذه الجريدة ظهرت في فترة مزامنة لأحداث هامة كانت تحدث في الوطن العربي ، فكانت شاهد عيان على تلك الأحداث التي عاشتها المنطقة ككل ، خاصة و أنه في هذه الفترة اشتد التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا على المشرق العربي ، و باعتبار الجريدة ثرية بأخبارها المتفرقة التي كانت للمشرق العربي نصيب منها ، فقد قدمت فهمها الخاص للقضايا التي طرحتها و تناولتها من خلال رؤية أصحابها .

و قد تتمحورت إشكالية بحثي حول التساؤلات التالية :

1-ما هو نصيب قضايا المشرق العربي من الدراسة في فكر الحزب الشيوعي الجزائري ؟

2-كيف عالجت جريدة هذا الحزب (الجزائر الجديدة) قضايا المشرق العربي إحدى أبرز صحف الجزائر خاصة و أنها كانت تصدر باللغة العربية آنذاك؟

3-إلى أي مدى ساهمت الجريدة في طرح هذه القضايا و التعريف بها؟

4-هل ما كتبته الجزائر الجديدة عن المشرق العربي يعتبر ذو قيمة تاريخية يمكن أن يرجع إليها الباحثون المتخصصون ، أم أن هناك ما يعاب عليه في هذا المجال ؟

و أما عن المنهجية التي اتبعتها خلال العمل فقد تمت حسب الخطة التالية :

اقتصرت هذه الدراسة على مقدمة و فصل تمهيدي و ثلاثة فصول و خاتمة و ملاحق .

فالمقدمة شملت تعريفا بالموضوع و دوافع اختياره و طرحا للإشكال و استعراضا لهيكل البحث و توضيحا لمنهجه و شرحا لطبيعة الملاحق و إشارة لجملة من التوضيحات المختلفة .

أما الفصل التمهيدي فقد تطرقت فيه إلى التعريف بالحزب الشيوعي الجزائري و جريدته الجزائر الجديدة ، و تضمن الفصل الأول الذي حمل عنوان " **القضية الفلسطينية من خلال الجزائر الجديدة (1946-1955)**" ، الأوضاع السياسية لفلسطين و أسباب الحرب فيها ، كما تطرقت فيه إلى فلسطين بين الهدنة و الحرب، و في الأخير بعض المواقف من القضية الفلسطينية.

في حين كان الفصل الثاني بعنوان " **أوضاع مصر من خلال الجزائر الجديدة (1946 – 1955)** ، حيث تناولت فيه أعمال الحكومة المصرية التي كانت دائما دمية يحركها الانجليز كما يشاء و معاناة الشعب المصري من ذلك ، و أيضا أشرت إلى الأوضاع السياسية آنذاك ، دون أن أنسى تحضير مصر لمؤتمر السلم بالقاهرة الذي كان محل اهتمام شعوب الشرق الأدنى و الأوسط و شمال إفريقيا ، و في الأخير أشرت للأوضاع الاجتماعية بمصر بسبب الحكام الرجعيون .

و جاء الفصل الثالث بعنوان " **الهلال الخصيب من خلال الجزائر الجديدة (1946- 1955)** " ، و قد أوضحت فيه أوضاع سوريا اجتماعيا مع التركيز على الأوضاع السياسية لسوريا ، و تناولت فيه أيضا أوضاع العراق السياسية مع التعريج على علاقات العراق مع تركيا و سوريا . و ختمت الفصل بمبحث حول الأردن و لبنان اللذان لم تتصفها الجزائر الجديدة حيث خصصت لكل واحد منهما مقالين أو ثلاثة فقط .

و ختمت موضوعي بخاتمة تطرقت فيها إلى أهم نقاط البحث و ألحقت ذلك بملاحق، ثم وضعت قائمة المصادر و المراجع و المقالات المختلفة التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة ، و بفهرس الأعلام و آخر للأماكن .

ـ اعتمدت في هذه الدراسة على جانبين :

1-**جانب تقريري وصفي:** و يبرز ذلك من خلال تطرقي إلى جريدة الجزائر الجديدة، قصد إعطاء صورة للقارئ حول موضوع الدراسة .

2-**جانب تحليلي نقدي** : و كان ذلك عند تحليل مقالات الجريدة و استخلاص موقفها .

ـ تقيدت بالإطارين الزماني و المكاني، فباعتبار فترة صدور جريدة الجزائر الجديدة تمتد من 1946 إلى 1955 ، ركزت على أوضاع المشرق العربي بهذه الفترة فقط . أما الإطار المكاني فتمثل في شرق الوطن العربي كموطن لتلك القضايا و غرب الوطن العربي كمصدر لتلك المواقف و عدا ذلك اعتبر خروجا عن الموضوع .

ـ تعاملت بشكل خاص مع المصدر الرئيسي للموضوع هو جريدة الجزائر الجديدة التي عالجت مواضيع خاصة بالمشرق العربي و حاولت تحليل مقالاتها الخاصة بالمشرق العربي و استخلاص مواقفها ، و قد استعنت ببعض المراجع لتقديم التوضيحات الخاصة بالموضوع ، لكني لم أرغب في الخوض في أعماق الأحداث التاريخية ، بل اكتفيت بإبراز ما ورد في الجزائر الجديدة من أحداث و تحليل أرائها ، و لو لم أفعل ذلك لجرني قلمي لسرد أحداث تاريخية كثيرة أغوص فيها و أبتعد عن موضوعي .

لم تكن معالجة هذا الموضوع بالسهل و واجهتني صعوبات يعد بعضها إلى ظروف العمل و البعض الآخر إلى تداخل الموضوع . أعلم أنه من المفروض على الباحث الجدي في تخصص التاريخ أن يسعى للتوصل إلى المصادر الأساسية للمادة التاريخية ، و أساتذتي الكرام يعلمون أيضا مصاعب الباحث التي قد تعترضه لأجل هذا المسعى ، فعدم توفر المصدر بشكل سليم لا يسمح للباحث باستعماله بشكل منهجي ، و بما أنني حصلت على النسخة غير الأصلية الموجودة في مكتبة الحامة ، فإني اعتمدت عليها في تقديمي موضوعي و التي لطالما وجدت صعوبة في قراءة مقالاتها بسبب عدم وضوحها .

و على الرغم من تعدد الصعوبات فإن ذلك لم يقلل من عزيمتي في البحث و لم يجهض عملي ، و قد بذلت جهدا من أجل إكماله .

مقدمة

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان الكبير إلى الدكتور الفاضل وأستاذي العزيز **مصطفى نويصر** على ما قدمه لي من معلومات وأفكار، و إرشادات و توجيهات ، كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ **أحمد رضوان شرف الدين** على دعمه المعنوي و سؤاله الدائم و اهتمامه بمواصلة العمل .

وفيما يخص عملي هذا فلا أجزم أني قد وفيت الموضوع حقه ، ولكن آمل أن أكون قد نفضت الغبار ، وإن كان جزئيا ، و وصلت إلى القارئ لمحة عن أوضاع المشرق العربي من خلال جريدة الجزائر الجديدة . والله الموفق والمستعان على ما نعمل و الشاهد على ما نقول فسبحان ربي العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربي العالمين.

الفصل التمهيدي :

الحزب الشيوعي الجزائري و جريدته

الجزائر الجديدة

1- الحزب الشيوعي الجزائري:

أثار الحزب الشيوعي الجزائري الفضول و تساؤل العديد من الباحثين و المهتمين بتاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، فهو حسب تقرير الإدارة الاستعمارية لا يعتبر حزبا مسلما و أحسن صورة ظلت تعطى له من طرف الأهالي هي صورة حزب رومي حسب التعبير المحلي ، و الكثير كان يعتقد أنه حزب ينقصه الطابع الوطني الصريح لأن الاستقلال بالنسبة له وسيلة نحو سوفياتية الجزائر و أن تمسكه بالاتحاد السوفياتي يبقى إلى الأبد .

1-1 تأسيس الحزب :

ظهر التأثير الشيوعي في نجم شمال إفريقيا في إسناد القيادة إلى أحد الشيوعيين الجزائريين ، و هو حاج علي عبد القادر ، الذي كان عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي و مرشحا باسم الحزب في الانتخابات التشريعية التي جرت في 11 ماي 1924 .[1]

و قد بدأت الأفكار الشيوعية في الانتشار بين الأوساط الأوروبية في قسنطينة منذ 1921 ، و بعد فترة وجيزة تسربت هذه الأفكار إلى الجزائريين ، و أنشئت فيدرالية شيوعية سنة 1924 ، و كان هدف الشيوعيين الأوروبيين هو جمع شتات الطبقة العاملة و توحيدها و دمج العناصر الأوروبية و العربية و توحيد جميع القوى

---

(1): عبد النور خثير و آخرين : **منطلقات و أسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1854**، الجزائر ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954 ، 2007 ، ص 282 .

الثورية ضد الإمبريالية ، و تعرضت التنظيمات الشيوعية في الجزائر إلى إدانة من قبل إعادة تنظيم فرعه بالجزائر و وضعه في خط مقررات الأممية الثانية المعادية للاستعمار ، و استمرت فيدرالية الجزائر كفرع للحزب الشيوعي الفرنسي .[1]

استطاع الحزب الشيوعي أن يضم إلى صفوفه عدد من الجماهير الشعبية ، كذلك حصل على عطف و تأييد بعض المثقفين الجزائريين باللغة الفرنسية ، لكنه ظل تابعا للحزب الشيوعي الفرنسي لسنوات . [2]

و قد قرّر الحزب الشيوعي الفرنسي منذ 1931 إنشاء أحزاب شيوعية في تونس و الجزائر و المغرب ، لأن الأحزاب الوطنية في هذه الأقطار الخاضعة للهيمنة الفرنسية بدأت تبتعد عن الحزب الشيوعي الفرنسي و أعضاؤها عملوا بقصد نيل الاستقلال و الانفصال عن فرنسا و على سبيل المثال قام مصالي الحاج بالانفصال عن الحزب الشيوعي الفرنسي و طالب بالاستقلال و العودة إلى منابع الحضارة العربية ، و هاجم أحد أعضاء الحزب الشيوعي الفرنسي محمد معروف بقوله : "**أن الجزائريين يريدون الاستقلال لوطنهم و ليس الوصاية الشيوعية التي تضر أكثر مما تنفع المسلمين الجزائريين** ." [3]

---

(1): محمد بلعباس : **الوجيز في تاريخ الجزائر** ، الجزائر ، دار المعاصرة ، 2009 ، ص 42.

(2): إبراهيم العسكري : **لمحات من سيرة الثورة التحريرية الجزائرية و دور القاعدة الشرقية** ، الجزائر ، دار البعث ، 1992 ، ص 47 .

(3): عمار بوحوش : **التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962** ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط 2 – 2005 ، ص284 .

و بعد ظهور التيارات السياسية مع بداية الثلاثينات ، كان لابد من هيكلة هذا الحزب و إعطائه الصبغة الجزائرية ليكرس أهدافه و يقوم بنشاطه الخاص به في الجزائر ، لذلك شهدت نهاية سنة 1935 و بداية سنة 1936 ميلاد (الحزب الشيوعي الجزائري) ، حيث اتخذ قرار إنشائه أثناء انعقاد المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الفرنسي أيام 22-23-24-25 جانفي 1936 بفليربان (VILLEURBANNE) بفرنسا و كان عمار أوزقان [1]ممثلا لشيوعيي الجزائر في هذا المؤتمر .[2]

كان للحزب جريدة الفلاح الأندجاني (الأهلي) التي صدرت سنة 1933 ، أما عدد المنخرطين الأوروبيين فقد بلغ ما بين 150 إلى 600 شخص سنة 1935 و 3500 إلى 500 سنة 1936 و نال من الأصوات في انتخابات 1936 ما يساوي 15267صوت مؤيدة بعدما نال 2139 سنة 1932 بفارق كبير .[3]

و رغم ذلك فقد كان نشاط هذا الحزب موجها للفئات الأوروبية من المستوطنين ، و لم يكن له أدنى قبول لدى الفئات الشعبية الجزائرية ، و ربما يعود ذلك إلى كرههم و عدم تقبلهم لفكرة الشيوعية المتعارضة مع العقيدة الإسلامية ، و قال محفوظ قداش بأن الحزب الشيوعي كان معزولا عن الشعب الجزائري، رغم أن جرائده كانت تصدر

---

(1): لمزيد عن تفاصيل حياته أنظر الفصل التمهيدي ص 36.

(2): بشير بلاح ، العربي منور و آخرين : **تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 – 1989** ، ج1، الجزائر ، دار المعرفة ، 2010 ، ص 249 .

(3): محمد بن إبراهيم الجندلي : **مبعث الحركة الوطنية بالجزائر و امتدادها بعنابة 1919 – 1954** ، الجزائر ، مطبعة المعارف ، 2008 ، ص 364 .

نداءات مستمرة باسم المسلمين الجزائريين أو الطبقة الجزائرية الكادحة ، و أنه نصير الفقراء و المساكين و جميع المحرومين في الجزائر و لذلك اعتبره أحد الباحثين بأنه منظمة نقابية أكثر منها حزبا سياسيا .[1]

و بتأسيس الحزب الشيوعي الجزائري سنة 1936 اكتمل تكوين خريطة القوى السياسية الوطنية الذي كان قبل هذا التاريخ مجرد اتحادية تابعة للحزب الشيوعي الفرنسي ، و لكن هذا التغيير لا يعدو كونه مجرد تغيير في المظهر و البنية التنظيمية فقط .[2]

1-2 تعريب الحزب الشيوعي الجزائري :

لقد كان في الأقطار العربية عدد لا بأس به من الشيوعيين الأجانب الذين ينتمون إلى مختلف الأقليات القومية و لاسيما اليهود ، مثل فلسطين و سوريا و مصر ، غير أن الكثير من هؤلاء الذين أتوا للحركة الصهيونية من مختلف المنظمات و الأحزاب الصهيونية و غير الصهيونية و الاشتراكية ، و الذين أولاهم العرب كامل ثقتهم ، أظهروا عجزهم عن إدراك حقيقة المبادئ الماركسية فيما يتعلق بالقضايا الاستقلالية .[3]

---

(1): بشير بلاح ، العربي منور و آخرين : المرجع السابق ، ص249

(2): جمال قنان : **قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر** ، الجزائر ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، 1994 ، ص 186 .

(3): محمود الأطرش : **مذكرات محمود الأطرش** ، سلم لي جزء منها طرف السيد علي قشيد ، (مخطوطة).

رأى القسم الشرقي في الأممية الثالثة ضرورة دفع الحركة الشيوعية و الثورية في الأقطار العربية إلى الأمام من خلال تنفيذ خطة التعريب في القيادات و الأحزاب الشيوعية في سائر الأقطار العربية . و قد بدأت هذه الخطة منذ العشرينات ، حيث انتقلت قيادة بعض الأحزاب الشيوعية لأيدي العرب ، و بالطبع سجلت تلك المرحلة تقدما ملحوظا في إقبال الجماهير العاملة و المثقفين على الإنخراط في الأحزاب الشيوعية في سوريا و مصر و فلسطين، و أدت في النهاية بمساعدة الأممية الثالثة إلى إبعاد العناصر الأجنبية منها و الصهيونية ، و بالأخص تلك التي جاهرت بعدائها لخطة التعريب و نادت بالتعريب زائد التبلشف[1] ، و معنى ذلك حرمان الإطارات العربية من الوصول للقيادة الحزبية حتى« تتبلشف » أي حتى تمر بمختلف الإمتحانات ، و قد كانت تلك العناصر ترى في التعريب خطة مبنية على التعصب للقومية العربية ، و لكل ما هو عربي ، مع أن التعريب كان خطة سياسية علمية مدروسة فرضتها طبيعة المعركة التحريرية .[2]

و قد تدخلت الأممية الثالثة لفرض خطة التعريب في الأقطار العربية فقط التي أمكن فيها إيجاد إطارات جدية أظهرت قدرتها على القيام بتلك المهمة التاريخية مثل فلسطين ، لبنان ، سوريا ...إلا أن الكثير من المسؤولين الشيوعيين الأجانب ، عملوا على عرقلة خطة التعريب سواء علنيا أم خفيا مثل " **أبو زيام** " الكاتب الأول للحزب الشيوعي الفلسطيني الذي نادى في أوائل العشرينات بالهجرة

---

(1): **التبلشف** : كلمة مشتقة من بولشفيك أي فئة الأكثرية و ذلك عندما انتصر دعاة الجذرية و الانضباط الحزبي بأكثرية مقابل الأقلية من الماركسيين الذين دعوا بضرورة انضمام العناصر التقدمية من البرجوازية إلى الحركة الثورية لتحقيق الديمقراطية . (أنظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرين ، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ج1 ، ص 608)

(2): محمود الأطرش : المصدر السابق .

الصهيونية بحجة أنها تأتي بالشيوعيين و بالمبادئ الديمقراطية و غيره ، و منهم من وافق على خطة التعريب علنا و حاربها سرا ، و هكذا ساعدت الأممية على فسح المجال أمام تطور الإطارات الشيوعية العربية من خلال النضال الوطني و الإجتماعي .[1]

و قد نصت خطة التعريب على توجيه نشاط الأحزاب و الحركات الشيوعية في الأقطار العربية نحو الجماهير العاملة العربية و الفلاحين و المثقفين الثوريين لتجنيدهم حول مطالبهم الثورية ، و دعم نضالهم لتحقيق الحرية و الاستقلال ، و حقهم في تقرير مصيرهم ، كما حددت هذه الخطة دور جماهير الأقليات القومية العاملة في مرحلة التحرير الوطني بدور الحليف و المساعد للحركة الوطنية التحريرية .[2]

لقد تناول بعض الكتاب البرجوازيين و أعداء الشيوعية نظرية « الجزائر أمة في طور التكوين » بمختلف الانتقادات و كأنها من المبادئ الماركسية – اللينينية لتبرير عدائهم على الأحزاب و الحركة الشيوعية خاصة في المشرق العربي و تبنت الأوساط الاستعمارية و الرجعية تلك الانتقادات ، و قبل الخوض في صحة أو عدم صحة نظرية « الجزائر أمة في طور التكوين » تلك النظرية التي فرضت على الحزب الشيوعي الجزائري من الخارج ، و لم تجد من يدحضها من الداخل ، و اتخذ منها الحزب دستور السياسية الوطنية و الاجتماعية منذ 1939 حتى انبثاق الثورة التحريرية عام 1954 .[3]

---

(1): محمود الأطرش : المصدر السابق .

(2): المصدر نفسه .

(3): نفسه .

وقفت الكثير من القيادات الشيوعية ضد هذه الخطة و اعتبروها منافية للمبادئ الأممية في حين أن لينين قال بصددها مايلي : " **إن مركز الثقل في التشقيف الأممي للعمال في البلدان المظالمة المضظهدة ، يجب أن يقوم حتما على الدعاية لحرية البلدان المظلومة المضظهدة في الإنفصال ، و على الدفاع عن هذه الحرية، بدونها لن تكون هناك أممية ....**" .[1]

كما رأت تلك القيادات أن التعريب و شعارها ثورة للتعصب القومي ، داخل الأحزاب الشيوعية ، فهي و إن وافقت عليها في الظاهر ، لكنها قاومتها بكل قواها في الباطن ، و أضافت لها قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني بعد إعلان موافقتها عليها عبارة « **زائد التبلشف** » ، فصارت **تعريب** + **تبلشف** = **شيوعي عربي** فلسطيني ، و معنى تلك العبارة ، و كما سبق ذكره أنه لا يجوز للعرب أن يتولوا الهيئات المسؤولة في الحزب حتى يبرهنوا من الناحية النظرية على استيعابهم للمبادئ الماركسية – اللينينية .[2]

تجاهلت تلك القيادات بأن تعريب الأحزاب لا يمت بأي صلة للتعصب القومي العربي العنصري ، و أن مقاومته بأي شكل من الأشكال لا يأت عن الاستعلاء القومي العنصري ، و قد أثبتت التجارب و التاريخ صحة هذه المقولة ، كما تجاهلت أيضا بأنه كان مرحلة تاريخية ناتجة عن طبيعة الدور الذي تقوم به الجماهير الشعبية الجزائرية العاملة و الفلاحين و المثقفين و الشعب الجزائري في تلك المرحلة مرحلة التحرر القومي و الاستقلال .[3]

---

(1): نقلا عن محمود الأطرش : المصدر السابق .

(2): المصدر نفسه .

(3): نفسه .

و بما أن الأقلية القومية الفرنسية و الأوروبية في الجزائر كانت غير مرشحة للقيام بهذه المهمة التي لن تقوم بها إلا الجماهير العاملة و الفلاحين و المثقفين الثوريين الجزائريين ، و عليه فقد كان هدف التعريب ليس تكوين أحزاب على صورة هذه الجماهير من الناحية الشكلية فقط بل ، و مساعدتها دون التدخل في شؤونها على اختيار ما تراه صالحا لقيادتها من الأشخاص الذين حازوا على ثقتها بفضل ما أظهروه من إخلاص و تضحية في تنفيذ خطة التعريب ، و ما أظهروه من تفان في تحقيق أماني الشعب الجزائري الاستقلالية ، و بمثل هذه الطرق فقط كان يتم تكوين حزب شيوعي طليعي في الجزائر .[1]

و هكذا أصبح بالإمكان تطبيق خطة التعريب من الناحية النظرية في الجزائر و خاصة بعد إعلان استقلال الحزب الشيوعي الجزائري و انفصاله عن الحزب الشيوعي الفرنسي ، إلا أن التركيب العضوي للحزب بعد انعقاد مؤتمره الأول في أكتوبر 1936 كان يتألف في أغلبيته من الأعضاء و الإطارات الأوروبية و تدخل الحزب الشيوعي الفرنسي في شؤونه الداخلية ، حال بينه و بين القيام بمهمة تعريب صفوفه حسب المبادئ الماركسية – اللينينية .[2]

إن مهمة التعريب لا تنحصر في وصول العرب إلى الهيئات المسؤولة فحسب ، بل أيضا إلى إتباع سياسة وطنية تحريرية استقلالية ترمي إلى تحقيق حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره – الاستقلال الوطني – و العمل على أخذه بنفسه .[3]

---

(1): محمود الأطرش : المصدر السابق .

(2): المصدر نفسه .

(3): نفسه .

1-3 الحزب الشيوعي الجزائري و وطنيته :

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية انتمت إلى الحزب عدة عناصر مسلمة فيه أمثال الصادق هجريس ، مبروك بلحوسين ، بوعلام بوخالفة وغيرهم ، كما بدأ بإصدار دورية باللغة العربية عنوانها « الجزائر الجديدة » ، التي هي مصدري الأساسي في هذه الدراسة ، و قد نجح في رفع عدد المنخرطين فيه من 9.000 عضو في سنة 1945 إلى حوالي 15.000 عضو في سنة 1949 ، و حافظ على ذلك العدد الأخير إلى غاية 1952 .[1]

و بالرغم من ارتفاع عدد المنخرطين الجزائريين في الحزب الشيوعي الجزائري ، إلا أنه لم يتمكن من تحقيق أمانيه المتمثلة في الحصول على تأييد شعبي ، و خاصة بعد اتهام الشيوعيين الجزائريين لمناضلي حزب الشعب في أحداث 1945 ، بأنهم من المشاغبين و من المؤيدين للفاشية ، حيث ازدادت العلاقات بين الوطنيين الجزائريين و الشيوعيين سوءا و ألحقت تهمة اللاوطنية بالحزب الشيوعي و أعضائه.[2]

لقد كان الحزب الشيوعي دائما يقوم بنفي هذه الاتهامات التي كانت توجه له ، و ذلك ما نجده على سبيل المثال في مقال لأحد كبار محرري الجزائر الجديدة محمود الأطرش[3] الذي جاء بعنوان « **حزب حقا جزائري** » ، حيث قال أن الجزائريين استغربوا عندما اتهم بعض الأشخاص الحزب الشيوعي الجزائري بأنه غير وطني ، و أكد الأطرش أن تلك التهمة معروفة و ليست جديدة و أنها كانت متداولة

---

(1): عمار بوحوش : المرجع السابق ، 285.

(2): المرجع نفسه ، ص 285.

(3): لمزيد عن تفاصيل حياته أنظر الفصل تمهيدي ص 42.

بين العديد من الأشخاص ، و ذلك ترديدا لأقوال المستعمرين و الأوساط الرجعية العالمية ، و الدليل على بطلانها هو أن الأمير خالد لم يجد حوله في كفاحه ضد المستعمرين غير الشيوعيين بعد أن تركه أعز أصدقائه [1].

و حاول محمود الأطرش في ذات المقال أن يثبت بأن الحزب الشيوعي الجزائري قدم ضحايا على مذبح الوطنية رغم قلة عدد أعضائه في ذلك الوقت ، كمحمود بن الأكحل و بوبي و غيرهم ، و بين أن الحزب ترعرع في الكفاح الوطني و على أرض الجزائر داعيا إلى الإتحاد دون أي فرق في سبيل تحرير الجزائر من الاستثمار العنصري و الاستعماري .[2]

و قد رأى صاحب المقال أن الحزب الشيوعي الجزائري هو عماد حركة الجبهة الشعبية في الجزائر ، و هو أول من لبى نداء الرجل الوطني العظيم ، المرحوم عبد الحميد بن باديس للعمل على تأسيس لجان شعبية للتحضير للمؤتمر الإسلامي الجزائري 1936 ، الذي جمع بداخله للمرة الأولى في تاريخ حركتنا الوطنية مختلف العناصر و الميول من المسلمين الجزائريين .[3]

كما بين محمود الأطرش في هذا المقال أن الحزب الشيوعي الجزائري رفع وحده علم الكفاح الوطني في وجه حكومة فيشي و اللجان الإيطالية – الألمانية ، كما وضح أن جريدتهم التي كانت بعنوان (الكفاح الإجتماعي) لم تنقطع عن الصدور

---

(1): محمود الأطرش : الجزائر الجديدة ، س 2 ، ع 14 ، (1 أوت 1947) ، ص 1.

(2): المقال نفسه ، ص 1.

(3): نفسه ، ص 2.

بصورة سرية داعية لتكوين جبهة حربية بين جميع الجزائريين ، رغم أحكام الإعدام و قتل أحسن أعضائه المكافحين في مختلف السجون و المعتقلات ، مثل قدور بلقايم و بوجمعة إدريس و غيرهم من الشيوعيين الذين ضحوا بحياتهم لتحيا الجزائر ، و من الآلاف الذين لا زالوا أحياء و واصلوا الكفاح لإتمام رسالتهم التحريرية .[1]

و قد استغرب الأطرش إذا كان هناك من يتجرأ على مشاركة المستعمرين الرجعيين في تلك التهمة الباطلة ضد الحزب الشيوعي الجزائري الذي وجه جهودا جبارة ضد مكيدة ماي الدامية 1945 ، و كشف أنها مكيدة فاشية ، و تمكن بفضل اتحاد مختلف الجزائريين المتقدمين بدون أي فرق ، و بفضل مساعدة الشعب الفرنسي و نوابه في المجلس الوطني الفرنسي من تحقيق العفو عن قسم كبير من المساجين السياسيين و ضحايا تلك المكيدة بما فيهم الشيخ البشير الإبراهيمي ، و فرحات عباس ، و مصالي الحاج الذي طالب الحزب بتمتعه بالحرية التامة .[2]

كما رأى أيضا أن الحزب كافح من أجل تحقيق انتصارات أساسية و لا يزال يناضل للجبهة الوطنية ، و أنه خاض غمار معارك حامية لجمع الوطنيين و الديمقراطيين الجزائريين في سبيل قانون أساسي يمكنهم من هدم النظام الاستعماري و من الاستيلاء على أمانيهم الوطنية في دائرة الإتحاد الفرنسي الحر.[3]

---

(1): محمود الأطرش ، المقال السابق ، ص2.

(2): المقال نفسه ، ص 2.

(3): نفسه ، ص 2.

و في نفس السياق دعى الحزب الشيوعي الجزائري جميع المثقفين الجزائريين إلى الإنخراط في الحزب الشيوعي الجزائري – حزب الشجاعة و الصدق و الأمانة في نظره – و الدخول في صفوفه حتى يتمكن من صد هجمات المستعمرين و من تحقيق الإتحاد بين جميع الجزائريين في الجبهة الوطنية الوسيلة الوحيدة لتحقيق مطالبه المشروعة في نظرهم .[1]

في مقال لها بعنوان « **السياسة الصحيحة للحزب** » ذكرت الجزائر الجديدة ، أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري أشارت عند تحليلها للحوادث التي مرت بها الجزائر إلى صحة الخطة السياسية للحزب ، و أن اللجنة المركزية طلبت في جويلية 1946 إنشاء مجلس و حكومة جزائرية يتصرفان في جميع الشؤون الداخلية للبلاد ، و رأت ذلك خطوة للسير نحو جمهورية ديمقراطية جزائرية لها دستورها و برلمانها و حكومتها مرتبطة بعلاقات إتحادية يقع تقريريها بكل حرية داخل جامعة فرنسية مع الشعب الفرنسي .[2]

و أكدت أن اللجنة المركزية بينت في جويلية 1946 الوسيلة التي تؤدي إلى تحقيق أماني الشعب الجزائري المتمثلة في تجمع كل القوى الوطنية و التقدمية في جبهة وطنية ديمقراطية جزائرية و في سبيل الحرية و الأرض و القوت ، كما لاحظت اللجنة المركزية عند البحث في نشاط الحزب من وجهة انتقاديه ، أن نقص

---

(1): محمود الأطرش ، « **حزب حقا جزائري** » ، المقال السابق ، ص2.

(2): الجزائر الجديدة : س 3 ، ع 25 ، (1 جويلية 1948) ، ص 4.

النتائج في الانتخابات السالفة يعود قبل كل شيء إلى عدم الكفاية و أحيانا إلى إهمال تطبيق خطة الحزب الصحيحة في السياسة الوطنية. لذا توجهت إلى الشيوعيين الجزائريين لزيادة نشاطهم لتعميم تلك الخطة السياسية .[1]

و في مقال آخر بعنوان «**أيها المنتخبون إن الحزب الشيوعي الجزائري يقدم إليكم خطة عمله في سبيل الحرية و السلم و الأرض و القوت**» ، ذكرت أن الحزب الشيوعي الجزائري هو ليس حزب مستقبل الجزائر فقط ، بل إنه دافع عن كل المطالب المستعجلة للجزائريين ، سواء منها السياسية أو المادية .[2]

ثم وضحت الجريدة المطالب التي تقدم بها الحزب الشيوعي و المتمثلة فيمايلي :

- الإفراج عن سائر المسجونين السياسيين .
- إيقاف ملاحقات النشيطين من الحركة الوطنية و أنصار السلم و النقابات .
- ترسيم اللغة العربية .
- فصل الدين الإسلامي عن الحكومة .
- منح الحريات الأولية (حرية الصحافة ، و الاجتماعات و النقابات و غير ذلك).
- حق التصويت في الانتخابات للنساء المسلمات .
- زيادة عامة في الأجور طبقا لطلب النقابات الجزائرية .
- إقامة تأمين اجتماعي وغيرها من المطالب .[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : « **السياسة الصحيحة للحزب** » ، المقال السابق ، ص 4.

(2):الجزائر الجديدة : س 6 ، ع 53 ، (1 فيفري 1951) ، ص 4 .

(3): المقال نفسه ، ص 4.

و في مقال آخر بعنوان « **الحزب الشيوعي الجزائري له الحق** » ، وضحت الجريدة أن الحزب الشيوعي أعلن الواجب الوطني للكفاح بجانب القوى المعادية للاستعمار ، و بجانب الاتحاد السوفياتي ، أمل المضطهدين و السند الحازم للقضية العادلة ، و حصن السلم في نظرها .[1]

و واصلت الجريدة تحليلها بالقول بأن الحوادث أكدت أن الاستعمار الأمريكي هو سند مضطهدي الجزائر و هو رئيس التحزب الاستعماري ، لذلك سعى الحزب الشيوعي الجزائري لتكوين جبهة كفاحية مشتركة مع حلفائه ، الأمناء و المخلصين – في نظره– الطبقة العاملة الفرنسية التي يقودها الحزب الشيوعي الفرنسي ، ثم وجهت نداء للإنضمام لكفاح الحزب الشيوعي الجزائري من أجل تحطيم سلاسل الاضطهاد، و أكدت بأن تاريخ الجزائر شهد على أن الشعب الجزائري لم يقبل أبدا العبودية ، منذ الرومان و حتى مقاومة الأمير عبد القادر و المقراني .[2]

و ختمت بالقول أن الحزب الشيوعي الجزائري كما سعى إلى مساعدة كافة الوطنيين و سائر الديمقراطيين و أنه سعى لجعل الجزائر حرة و سعيدة .[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : س 7 ، ع 65 ، (1 مارس 1951) ، ص 4.

(2): المقال نفسه ، ص 4.

(3): نفسه ، ص 4.

1-4 موقف الحزب الشيوعي من مجازر 8 ماي 1945 :

اعتبر الحزب الشيوعي الجزائري مجازر 8 ماي 1945 بأنها نهاية لمؤامرة كان الشيوعيون قد تفطنوا و حذروا من عواقبها ، و لم يبد أي قلق ، ففي خطاب ألقاه عمار أوزقان[1] بقاعة الماجستيك[2] ، صرّح أن أحداث 8 ماي 1945 كانت نتيجة منطقية للسياسية الاستعمارية المنتهجة ، و التي كان الشيوعيون قد نبهوا لخطورتها أثناء مؤتمرهم المغربي الذي انعقد في 26 فيفري 1945 .[3]

لقد أرجع الشيوعيون تلك المظاهرات إلى أسباب اقتصادية محضة و أطلقوا عليها اسم أحداث الجوع و هذا للدور الذي لعبه سكان الأرياف أثناءها ، و قد ذهب الحزب الشيوعي الجزائري إلى حد القول أن هؤلاء ينتسبون إلى حزب الشعب الجزائري ، و اتهمهم بأنهم تلقوا أموالا مقابل رفع الأعلام ، و العمل على جذب الأشخاص السجذ إلى المظاهرة بواسطة وعود بسيطة ، كتوزيع الحبوب و الألبسة عليهم ، لذا استنكر الحزب هذه الأحداث و اعتبرها مؤامرة فاشية ، و طالب في الوقت نفسه الإدارة الفرنسية بتشديد العقاب على القتالين الذين ساهموا في المجازر و ذلك حتى يعم الأمن في البلاد .[4]

---

(1): لمزيد عن التفاصيل حياته أنظر الفصل التمهيدي ص 36.

(2): الماجستيك : قاعة سنيما الأطلس حاليا الموجودة بحي باب الواد .

(3): شفيقة بورنان : « **مواقف الحزب الشيوعي الجزائري من بعض القضايا الوطنية 1945 – 1956 من خلال مصادره** » ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، 2008-2009 ، ص 10.

(4): المرجع نفسه ، ص 11 .

و في الإطار كتبت الجزائر الجديدة مقالا بعنوان « **نواب مخلصين لوعودهم** » ، ذكرت فيه أن الحكومة رفضت التحقيق في مجازر 8 ماي 1945 ، إلا النواب الشيوعيين الجزائريين طلبوا من المجلس الوطني الفرنسي تأليف لجنة تحقيق و إرسالها للجزائر للبحث عن سبب مجازر 8 ماي 1945 الدامية و عن كيفية تطبيق قانون العفو.[1]

قام الحزب الشيوعي بإقامة حملة واسعة ضد القمع و من أجل العفو عن المساجين و المحكوم عليهم إثر حركة 8 ماي 1945 ، فكان العربي بوهالي[2] رئيسا للجنة الوطنية لهذا الغرض و التي أصبحت تشرف على أكثر من مائة لجنة وطنية محلية في مطلع عام 1946 ، و في نفس السنة وضع المؤتمر الثالث للحزب مطالب إلغاء المجالس و تعويضها بجمعية جزائرية ينتخبها كافة السكان و تضطلع بتسيير شؤون الجزائر الداخلية ، كما أذاقت اللجنة المركزية في جويلية 1946 اعترافا بوجود حركة قومية جزائرية تمهيدا للدعوة إلى تكوين جبهة وطنية .[3]

و قد صرّح النواب الشيوعيون الجزائريون بأنه تم إطلاق سراح حوالي عشرين سجينا من الذين حكم عليهم على إثر حوادث ماي الأمر الذي خلق جوا من التفاهم و الإتحاد[4].

---

(1): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 14 ، (1 أوت 1947) ، ص 3.

(2): لمزيد عن تفاصيل حياته أنظر الفصل التمهيدي ص 40 .

(3): أحمد رضوان شرف الدين : « **مشروع – الأمة و العروبة عند النخب الجزائرية (1946 – 1988)** » ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2005 ، ص 51.

(4): الجزائر الجديدة : « **نواب مخلصين لوعودهم** » ، المقال السابق ، ص3

2- جريدة الجزائر الجديدة :

2-1 تأسيسها و صدروها :

تعتبر الجزائر الجديدة أول جريدة تصدر باللغة العربية ، حيث أصدرتها هيئة الحزب الشيوعي الجزائري باللغة العربية بالجزائر العاصمة من سنة 1943 و استمرت إلى سبتمبر 1955[1]. كما ذكرت بعض المصادر أن الجريدة صدرت في جويلية 1947.[2]

و قد قال محمود الأطرش في فاتحة عددها الأول الصادر في 1 جويلية 1946 ، بأن الترخيص لهذه الجريدة ، تم بعد كفاح دام سنوات ، لم ينقطع خلاله الحزب الشيوعي الجزائري عن المطالبة بإصدار جريدته ، و قال بأن هذا سيساعد على الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية في الجزائر. و قال أيضا بأن هذه الجديدة ستتابع خط جريدة « الكفاح الاجتماعي » ، التي فضحت حسب رأيه خيانة كبار المستعمرين و أعوانهم الخونة و مجوعي السكان الجزائريين ، و رغم الاعتقالات و النفي و التعذيب ، فإن ذلك لم يمنع « الجزائر الجديدة » من الصدور بصورة دائمة ، و لم يمنع الحزب الشيوعي الجزائري عن المطالبة و العمل على تأسيس جبهة من جميع العناصر و الأحزاب الديمقراطية .[3]

---

(1): مفدي زكرياء : **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر** ، تحقيق أحمد حمدي ، الجزائر ، مؤسسة مفدي زكرياء ، 2003 ، ص ص 186 – 193.

(2): صدرت جريدة الجزائر الجديدة من 1 جويلية 1946 إلى غاية سبتمبر 1955.

(3): محمود الأطرش : **« أول جريدة ديمقراطية باللغة العربية »** ، الجزائر الجديدة ، س 1 ، ع 1 ، (1 جويلية 1946) ، ص 1.

أما عن سبب اختيار الاسم فقد أرجعه إلى تقدم فكرة الإتحاد و التعاون لدى سكان الجزائر، التي عمل على تحقيقها الحزب الشيوعي الجزائري من أجل سعادة تهم الذين وجهوا ضربة ضد سياسي الاستعباد و الاندماج ، سياسة المستعمرين و أعوانهم الخونة و « بني وي وي » ، و أظهروا ضرورة المحافظة على الشخصية الجزائرية التي دافع عنها مدير الجريدة " عمار أوزقان " في المجلس الدستوري .[1]

وبين محمود الأطرش أنه لا فرق بين الجنسية و الدين ، الأمر الذي يسهل تكوين أمة جزائر جديدة عصرية و ديمقراطية ، و أن هذا الأمل يتحقق إذا حققوا الواجهة الديمقراطية الجزائرية و تمت تقوية العلاقة مع الشعب الفرنسي .[2]

- **طريقة صدورها :**

كانت تصدر في اليوم الأول من الشهر ، ما عدا في سنة 1952 ، فقد صدر شهر أوت و سبتمبر في عدد واحد ، و أيضا في سنة 1955 صدر شهر ماي و جوان في عدد واحد ، و كانت تواريخ صدورها تكتب بالتأريخين الميلادي و الهجري ، صدر أول عددها – كما سبق أن ذكرنا – بتاريخ 1 جويلية 1946 (2 شعبان 1365هـ) ، و صدر آخر عدد منها في 1 سبتمبر 1955 (صفر 1375هـ) ، و إجمالا صدر منها 97 عددا بمعدل 392 صفحة .

---

(1): محمود الأطرش : « **أول جريدة ديمقراطية باللغة العربية** » ، المقال السابق ، ص 1 .

(2): المقال نفسه ، ص 1 .

كانت الجريدة تصدر في أربع صفحات عدا في شهر ديسمبر 1950 و شهر أفريل 1955 ، فقد صدرت في 6 صفحات ، و كانت دائما تخصص الصفحة الرابعة ما عدا في بعض الأحيان الصفحة الثالثة ، لركن « معرض الصحافة العربية » حيث كانت تتقصى أخبار المشرق العربي عن طريق متابعة الصحف المشرقية ، لذا نجد أن أغلب مقالاتها عن المشرق العربي منقولة عن الصحف المشرقية ، و هذا دليل على اهتمام الجريدة بما يجري في المشرق العربي ، كذلك خصصت في نفس الصفحة ركنا باسم « كفاح الشعوب لحريتها ».

كما خصصت ركنا خاصا باسم « أخبار الأقطار الشقيقة » ، و كذلك خصصت ركنا باسم « زاوية القلم » للرسائل التي تصلها من القراء.

2-2 توجهها و شعارها :

أ- **نوع الجريدة و شعارها :**

كان يكتب في أعلى الصفحة الأولى « **الجزائر الجديدة** » ، كما حملت شعار « **الجزائر الجديدة قديما الكفاح الاجتماعي** » (Ancienne Lutte Sociale L´Algérié Nouvelle) ، إلا أن هذا الشعار كان يختفي أحيانا و يعود ، ربما بسب احتجاز الجريدة الثانية للحزب « ليبرتي » ، أو لإبعاد الأنظار عن « الجزائر الجديدة » .

ب – كتابها :

من الملاحظ أن أغلب مقالات الجريدة بدون اسم صاحب المقال ، لكن هذا لا يعني عدم وجود أي اسم فعلى سبيل المثال نجد مقالات موقعة باسم أصحابها أمثال أحمد عكاش ، أحمد محمودي ، قادري أحمد ، عبد الرحمن بوشامة و عمار أوزقان مدير الجريدة.

1- عمار أوزقان (1910 - 1981):

ولد بمنطقة العزازقة سنة 1910، زاول تعليمه بالمدرسة القرآنية بين الخامسة و السادسة من عمره ، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية ، و واصل دراسته بالمدرسة الابتدائية العليا و اجتاز شهادة الدراسة الابتدائية .[1]

بدأ العمل و عمره لم يتعد أربعة عشرة (14) سنة كموصل لتلغراف في البريد المركزي ، فساعيا للبريد ، كما شغل عدة مناصب نقابية ، و في سنة 1934 ظهر عمار أوزقان كمساعد سكرتير رفقة قدور بلقايم ، الذي اهتم بالشباب الشيوعيين ، و كذلك العربي بوهالي[2] ، ثم أرسل بعد ذلك إلى المدرسة الشرقية بموسكو.[3]

تقلد عمار أوزقان مهام سكرتارية المنطقة الشيوعية و الكنفدرالية العامة لإتحاد العمال بعد إلقاء القبض على علي بوقرط [4] ، سافر إلى باريس سنة1935

---

(1) : René Gallissot : Dictionnaire biographique du mouvement ouvrirer maghreb , alger , édition barzkh , 2006, p499.

(2) : لمزيد عن تفاصيل حياته أنظر الفصل التمهيدي ص 40.

(3): Ibid , p 499.

(4): **بن علي بوقرط** : هو من مواليد 1904 بمستغانم ، تردد على المدرسة الابتدائية الفرنسية بمازونة ، و تحصل على شهادة المدرسة الابتدائية سنة 1920 م ، و تم منحه منحة للذهاب إلى المدرسة الابتدائية العليا و واصل دراسته بتلمسان ، أصبح السكرتير الأول للحزب الشيوعي

و بقي هناك عدة أشهر بالقرب من اللجنة الاستعمارية للمشاركة في مناقشة الاستقلال الذاتي للمنطقة الشيوعية الجزائرية ، ثم شارك في مجلس الشيوعية العالمية و المفوضية الشيوعية الفرنسية بموسكو في نفس السنة .[1]

ذاع صيته في أول تدخل له تحت اسم " آرثر دودن " و ذلك أثناء انعقاد مجلس الشيوعية العالمية ، حيث وجه كلامه إلى جبهتين : جبهة مناهضة للفاشية و هي الجبهة الشعبية ، و جبهة مناهضة للإمبريالية ، و في نفس الوقت دعى إلى الاستقلال الذاتي للشيوعيين الجزائريين و تكريم الحزب القائد و هو الحزب الفرنسي.[2]

و في جانفي 1936 أصبح عمار أوزقان عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي تحت شعار « بالإضافة إلى زميل جزائري » ، و قد تحصل في موسكو على شهادة البريد و التلغراف و التليفون (PTT) ، كما اهتم بمتابعة المجلس الإسلامي الذي أصبح الجبهة الموازية للجبهة الشعبية ، و عندما انعقد

= الجزائري في ديسمبر 1937 ، و قد كلف بهذا المنصب من أجل تعريب الحزب و لكنه لم يكن يجيد اللغة العربية جيدا ، لأنه ارتاد المدرسة الفرنسية ، تزوج مناضلة جزائرية في الحزب.أوقف سنة 1957 و أطلق سراحه ، و في نفس السنة تم نفيه إلى فرنسا ، كتب مذكراته سنة 1968 و التي تتحدث عن قادة و زعماء الحزب الشيوعي ، ونشرت سنة 1986 بعنوان « LASOUFFLE DU DAHRA » .

أنظر : René Gallissot , op.cit , p 159 – 161

(1):René Gallissot , op.cit , p 500.

(2) : Ibid,p 500.

المجلس في جوان 1936 دخل عمار أوزقان المكتب و أصبح مساعدا للسكرتير العام المساعد لمحافظة الجزائر الكبرى ، ممثلا للحزب الشيوعي ، و أصبح بعد ذلك نائب الرئيس سنة 1937 .[1]

شارك في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري ، و دخل مكتبه السياسي حيث وجد نفسه على وشك تقلد منصب سكرتير عام إلى جانب بن علي بوقرط ، لكن الطريق سدت أمامه سنة 1937 ، بل أكثر من ذلك أنزل إلى منصب أدنى ، فعاد سنة 1938 إلى عمله السابق كساع للبريد ، و في السنة الموالية عاد للظهور في الاجتماعات ، أوقف سنة 1940 و اعتقل في جنوب الجزائر .[2]

و بعد إطلاق سراحه عين لعرض التقرير السياسي و أنتخب سكرتيرا الأول للحزب ، أثناء انعقاد المؤتمر المركزي للحزب الشيوعي الجزائري من 23 إلى 24 سبتمبر 1944 . و في أفريل 1947 أثناء انعقاد المجلس السادس للحزب تم تنزيل رتبته إلى سكرتير من الدرجة الثالثة ، و حل مكانه العربي بوهالي استدعي إلى باريس ، و بعد عودته إلى الجزائر لم يشارك في اجتماعات اللجنة المركزية للحزب و أقيل من المكتب السياسي ، ثم فصل من الحزب بقرار من اللجنة المركزية في 28 ديسمبر 1947 . و بقي عمار أوزقان بعيدا عن حزبه ثم تقرب من جمعية العلماء

---

(1):René Gallissot , op.cit , p 500.

(2) : Ibid,p 500-501.

المسلمين بالتعاون من خلال جريدة « الشباب المسلم » ، ثم حكم عليه بثمان(08) سنوات من الحجز ، و بسبب تفاقم مرض السكري لديه نقل إلى سجن فرنسا لمعالجته هناك ، و أثناء تلك الفترة أنهى كتابه « الجهاد الأفضل » الذي عرض فيه مأساته و معاناته ، حرر بعد اتفاقية إيفيان ، فسافر إلى تونس ، ثم عاد و سارع إلى مسيرة أحمد بن بلة باتجاه الرئاسة [1]، ثم اعتقل في جانفي 1958 و بعد إطلاق سراحه عين وزيرا للفلاحة و الإصلاح الزراعي في سبتمبر 1962 ، فوزيرا للسياحة في ديسمبر 1964 ، و مديرا لمجلة الثورة الإفريقية من 1964 إلى 1965.[2]

و بعد انقلاب 19 جوان 1965 صرف من الخدمة ، فلجأ إلى سويسرا ، و كثيرا ما سافر إلى فرنسا للعلاج ، و في أواخر السبعينات أعيد له الإعتبار و قدمت له هدية – بيت في حيدرة – كعربون شكر لكونه أول من شغل منصب وزير في الدولة الجزائرية .[3]

---

(1) :René Gallissot , op.cit , p 500.

(2): محمد حربي: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** ، ترجمة نجيب عياد – صالح المثلوثي ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للفنون ، 2007 ، ص 185.

(3) :René Gallissot , op.cit ,p 500-501.

2- العربي بوهالي :

ولد في 12 مارس 1912 بالقنطرة في قسنطينة ، ينحدر من عائلة بسيطة اشتغلت في مجال الفلاحة ، تيتم في سن مبكرة ، و تردد على المدرسة القرآنية ، لم يلتحق بالمدرسة الفرنسية إلى أن بلغ الحادية عشر من عمره ، و مع ذلك حصل على منحة للدراسة في المدرسة الابتدائية العليا بقسنطينة ، و لكنها علقت فأجبر على قطع دروسه .[1]

عين محاسبا في منزل لبيع الآلات الموسيقية بالجزائر العاصمة من مارس 1930 إلى جوان 1934 ، و في ربيع 1934 اعتنق الأفكار الشيوعية و انضم إلى الحزب الشيوعي ، سافر إلى فرنسا في جوان 1934 و بقي شهرا في المقاطعة الاستعمارية للحزب الشيوعي الفرنسي ، ثم انتقل إلى بلجيكا ، ومنها إلى لينينغراد بالإتحاد السوفياتي لمتابعة دراسته في المدرسة الشرقية بموسكو .[2]

دخل العربي بوهالي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري في سبتمبر 1937 ، و في نهاية أوت 1939 شارك مع قدور بلقايم ، بيار فايت ، و عمار أوزقان في تنظيم التركيبة السرية للحزب الشيوعي الجزائري ، و لكنها انهارت .[3]

---

(1):René Gallissot , op.cit , p.156

(2) :Ibid , p 156.

(3) : Ibid , p 157 .

شارك العربي بوهالي في ديسمبر 1939 في إعادة بناء بنية جديدة سرية بمساعدة الأستاذة بوليت لونوار ، و كذلك رمون فرنديزفيا شيوعي إسباني ، و أيضا المهندس فليقورسكي . و في أفريل 1940 تم القبض عليه ، و انضم إلى عمار أوزقان في السجن ، ثم نقلا إلى معسكر في جنوب وهران حيث يوجد الكثير من الشيوعيين و الوطنيين و بعض مؤيدي جمعية العلماء المسلمين .[1]

أطلق سراح العربي بوهالي في جوان 1943 ، و أثناء انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الجزائري (سبتمبر 1944) ، بقي سكرتيرا للمكتب السياسي بقسنطينة ، إلا أنه وجد الأوضاع غير مستقرة ، فاتهم عمار أوزقان أنه السبب في ذلك ، فأبعد و نصب مكانه بوهالي الذي حافظ على منصبه ، رغم العقبات و واصل نضاله كما أثبت كفاءته ، ثم سافر سنة 1956 نحو الصين لتمثيل الحزب الشيوعي الجزائري في المجلس الثامن للحزب الصيني عاد عبر فرنسا و ألبانيا ، وبعد الاستقلال أخذ منصبا في إدارة الحزب الشيوعي في عهد بن بلة .[2]

و بعد الانقلاب الذي قاده بومدين أعاد الحزب سنة 1966 تنظيم نفسه بطريقة سرية تحت اسم « حزب الطليعة الاشتراكية » (PAGS) ، و سافر بوهالي إلى الشرق لضمان التمثيل الخارجي للحزب .[3]

---

(1) :René Gallissot , op.cit , p157.

(2) :Ibid , p 157.

(3) : Ibid , pp 157- 158.

3-محمود الأطرش :

اسمه الحقيقي محمود الحاج رباح ، و لقب بمحمود المغربي ، و في الجزائر عرف بمحمود الأطرش (تيمنا بقائد الثورة السورية سنة 1925) .[1]

ولد بالقدس في 31 ديسمبر 1903 ، و تعود أصوله إلى بوسعادة ، درس في المدرسة القرآنية بيافا منذ السن الرابعة ، و بعد ذلك انتقل إلى المدرسة الابتدائية ، ثم الثانوية الفرنسية في نفس المدينة ، و نظرا لظروف عائلته الفقيرة بدأ العمل في مجال البناء في يافا ، و نشط في نقابة العمال العرب و من خلالها تعرف على الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي تأسس على يد المستوطنين اليهود سنة 1919 [2].
و في نهاية سنة 1924 تواصل بشكل منتظم مع المنخرطين بالشباب الشيوعيين ، ثم أرسل إلى موسكو رفقة بعض الشيوعيين العرب للتكوين في المدرسة الشرقية ، حيث تم تعيينه مسؤولا عن الطلبة العرب (المشارقة و المغاربة) .[3]

عاد إلى يافا و أصبح عضوا في الحزب الشيوعي الفلسطيني سنة 1926 ، و رغم العراقيل التي وضعها اليهود بعد تفويض الأممية الشيوعية لمحمود الأطرش بتعريب الحزب ، إلا أنه تمكن من وضع تنظيم مستقل للحزب الشيوعي الفلسطيني العربي . سافر مرة ثانية إلى موسكو و عاد إلى فلسطين سنة 1930 بناء على

---

(1):René Gallissot , op.cit , p157 - 158.

(2) :Ibid , p 416.

(3): سهيل الخالدي : **الجزائر و بلاد الشام** ، الجزائر ، منشورات دار الحضارة ، ط1- 2013، ص 427-428 .

طلب الكومنترن بهدف تطبيق خطة التعريب ، فانتخب في اللجنة المركزية ، ثم في المكتب السياسي و سكريتارية الحزب ، أوقف في فيفري 1931 و حكم عليه بسنتين سجن ، ثم كلف بتهيئة إدارة الحزب الشيوعي السوري المعرب ، لكنه اعتقل أيضا في دمشق 1935 و أعيد إلى فلسطين ، و وضع في السجن لمدة 6 أشهر . [1]

قام المحتجزون الشيوعيون اليهود منهم و العرب بإضراب عن الطعام لمدة 19 يوما احتجاجا على المعاملة السيئة ، أثناء ذلك عينه مجلس الشيوعية العالمية عضوا في اللجنة التنفيذية ممثلا للأحزاب الشيوعية في البلاد العربية ، اعتقل مرة أخرى في بيروت و أعيد إلى فلسطين حيث سجن لمدة قصيرة ، و في جوان 1936 عاد إلى موسكو و مارس وظيفة تمثيل الأحزاب الشيوعية العربية إلى غاية 1938 ، حيث كلف بمهمة ترتيب و تعريب الحزب الشيوعي الجزائري و للقيام بمهمة تطبيق خطة الجبهة الوطنية المناهضة للفاشية و المناهضة للإمبريالية .[2]

في البداية بدت المهمة المسندة لمحمود الأطرش مستحيلة و في طريقه إلى باريس، اعتقل بتهمة الإعداد لاغتيال ملك انجلترا جورج السادس في هجوم مخطط له بمناسبة زيارته الرسمية لفرنسا ، و بعد سجنه لمدة شهر أطلق سراحه ، وصل إلى الجزائر و لم يجد منصبا يشغله في الحزب الشيوعي الجزائري ، لذلك عاد للعمل كبناء . انضم إلى الإتحاد النقابي لعمال البناء سنة 1943 ، و من 1946 إلى 1955 نشط في القصبة ، و وضع فصاحته و تمكنه من اللغة العربية

---

(1):René Gallissot , op.cit , p 417 .

أنظر أيضا سهيل الخالدي ، مرجع سابق ، ص428 .

(2) :Ibid , p 417 .

في خدمة الحزب الشيوعي الجزائري ، و أصبح محررا رئيسيا بجريدة « الجزائر الجديدة » لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري .[1]

تزوج محمود الأطرش سنة 1950 بإحدى أخوات بشير الحاج علي ، سكرتير الحزب الشيوعي الجزائري ، و أثناء حرب التحرير نشط في السرية باسم مستعار (إيسيدور) ، تم احتجازه في 15 جانفي 1959 في مركز بني مسوس ، ثم نقل لمعسكر الدويرة . بعد الاستقلال انضم إلى هيئة تحرير جريدة «الجزائر الجمهورية»، و بعد الانقلاب الذي قاده بومدين قبض عليه في سبتمبر 1965 ، و أطلق سراحه في أوت 1966 بعد إضراب عن الطعام لمدة 21 يوما ، ثم عمل محررا من 1967 إلى 1968 في قسم الإتحاد النقابي الجزائري .[2]

أرسل إلى برلين الشرقية للعلاج ، و عاد إلى الجزائر سنة 1975 و كرس نفسه لكتابة مذكراته ، إلا أنه اضطر للعودة إلى برلين ثانية في فيفري 1981 للعلاج ، و لكن المنية وافته هناك ، و دفن بمقبرة القطار بالجزائر العاصمة .[3]

---

(1):René Gallissot , op.cit , p 418 .

(2) : Ibid , p 418 .

(3) : Ibid , p 418 .

2-3 مواردها :

كانت موارد الجريدة تقوم على مبيعاتها بالدرجة الأولى حيث كانت تباع بـ 5 فرنك من جويلية 1946 إلى غاية ماي 1948 ، ثم ارتفع السعر إلى 8 فرنك من جوان 1948 إلى نوفمبر ، و 10 فرنك من ديسمبر 1948 إلى ديسمبر 1950 ، و 15 فرنك من جانفي 1951 إلى أكتوبر 1953 ، و 20 فرنك من نوفمبر 1953 إلى سبتمبر 1955.

أما سعر الاشتراكات فكان لديها اشتراك تعاوني بـ 100 فرنك في السنة ، و في فيفري 1949 ارتفع سعر الاشتراك التعاوني إلى 200 فرنك و أضيف الاشتراك السنوي بـ 120 فرنك ، و في أوت 1951 ارتفع سعر الاشتراك السنوي إلى 200 فرنك و التعاوني 500 فرنك .

إن الجريدة لم تكن لديها موارد من أجل تغطية مصاريفها و ذلك ما أدى بها إلى رفع سعر البيع و سعر الاشتراك ، إلى جانب ذلك فإنها كانت في بعض الأحيان تلتجئ لقرائها ، فعلى سبيل المثال قامت بنشر نداء في عددها الأول (جويلية 1946) في الصفحة الثانية تطلب فيه المساعدة من السكان الجزائريين بالاشتراك أو بتقديم مساعدات مالية لتتمكن من الصدور بصفة منتظمة حتى تتمكن من مواصلة كفاحها و يتم العفو عن المسجونين السياسيين ، و للإعتراف باللغة العربية كلغة رسمية ، و المحافظة على الشخصية الجزائرية ، و التوفيق بين جميع سكان البلاد ، و لتحقيق مستقبل سعيد لهم .

و من أجل نجاح حملة « جمع الاشتراكات » ، أقامت مسابقة و خصصت جوائز لمن يجلب أكبر عدد ، منها كتاب مقدمة ابن خلدون ، و حياة ابن خلدون، و تاريخ الحزب البلشفي و غيرها .

كما برهنت أن سبب رفع سعر الاشتراك السنوي و التعاوني هو ارتفاع سعر الورق و زيادة تكاليف الطباعة ، كنتيجة لسياسة الغلاء الاستعمارية في الجزائر لإفقار الشعب الجزائري و قهر الصحافة ، و في الأخير أكدت بأنها على ثقة بأن ذلك لن يؤثر على جمهورها .

2-4 مكانتها :

ذكرت هيئة تحرير الجريدة أن العديد من الرسائل وصلتها من قرائها الكرام ، برهنوا فيها على شوقهم لتوسيع الديمقراطية و التخلص من نظام كبار المستعمرين و بعث اللغة و الثقافة العربية و نشرت البعض ، منها رسالة أحد القراء الذي اعترف بأنه وجد الجريدة حافلة بالمواضيع الجديرة بالعناية ، و أنه أعجب بصراحتها، و صدق حملاتها ضد الاستبداد الوحشي ، و أثنى على أن أسلوبها سهل متدفق في ألفاظ عربية فصيحة ، و تارة في قوالب عامية دارجة . و في الأخير بين أنه إن كان للحزب الشيوعي حسنات على الجزائر تذكر فيشكر علي الجريدة ، فأكبرها شأنا و أعظمها واجبا هو كفاحه من أجل اللغة العربية التي هي من أساس الشخصية الجزائرية . و في رسالة أخرى بيّن قارئ فرحه و سروره بسبب ما تحمله الجريدة من دفاع عن الضعفاء و المساكين ، كما تقدم بالشكر إلى طاقم الجريدة . كما راسل شخص إدارتها من ولاية وهران أخبرهم بأنه لم يتمكن من الحصول على الجريدة لا عند بائعي الجرائد و لا لدى العامة المتجولين ، راجيا منهم إخباره عن محل وجودها ، و في حالة عدم وجودها إرسال و لو عدد قديم منها . و في رسالة أخرى ، ذكر أحد القراء بأنه قرأ في بعض الجرائد المكتوبة بالفرنسية ، أن الجريدة سوف تصدر في جوان 1946 ، فاشتاقت نفسه لها ، و أكد أن قيمة الاشتراك سهلة و هي 100 فرنك .

كما دعت مجموعة من القراء ببقاء الجريدة و أعجبوا بعذوبة ألفاظها، ثم أكدوا أنه من واجبهم الانضمام إلى الجريدة و المشاركة فيها بدفعهم مبلغ الاشتراك التعاوني(100 فرنك) . وذكرت الجريدة في مقال بعنوان « تحي الجزائر الجديدة»، أن التاجر محمد ، اعتبر النهار و الساعة و الدقيقة التي ظهرت فيها الجزائر الجديدة ، هو نهار سعيد و ساعة عظيمة ، فقد وضح بأنه كان سعيدا جدا حين قرأ الجريدة خاصة و أنها تدافع عن الضعفاء و بصوتها تحي اللغة العربية، و أثنى على بلاغتها و حسن طبعها ، و في الأخير دعى إلى بذل الجهد من الجزائر الجديدة، و من خلال هذه الرسائل يمكن القول أن الجريدة كانت لها مكانة و كان لها قراؤها و أنصارها .

2-5 لغتها :

كانت لغة الجزائر الجديدة مزج بين اللغة العربية و العامية – الدراجة- ، حيث وصلت إلى الجزائر الجديدة رسائل تم فيها انتقاد لغتها فكتبت في أعدادها الأولى كيف تكتب الجريدة ... بعربية فصحى أم دارجة ؟ ، فعلى سبيل المثال انتقد أحد قرائها جملة (الـ ب . ب . أ ، ثم فوطاو) ، الذي تعجب بأنه لماذا لم تقل حزب الشعب الجزائري ، و كذلك فوطاو ألا تستطيع أن تقول انتخبوا ، و في نفس الوقت رأى أن اللغة العربية واسعة و هي التي تفسر بها اللغات الأخرى ، ثم تأسف لكون الحزب الشيوعي الجزائري لا يحسن كتابة اللغة العربية ، و قد شكرته الجزائر الجديدة على هذا الانتقاد ، و وضحت له أنه إذا كان هناك من يجيد اللغة العربية مثله ، فهناك من لا يجيدها و هم الأكثرية ، و أن الكثير من الناس يعرفون حروف الهجاء فقط ، و ذلك بسبب الاستعمار الذي نشر الجهل في الأوساط الجزائرية .

لذلك أكدت الجزائر الجديدة أنه وجب عليها الكتابة بلغة يفهمها الناس جميعا ، يفهمها المدرس و الفلاح ، و الساكن في الجبل ، و ذلك من أجل أن يفهم كل واحد باللغة التي يفهمها ، لأن الجريدة تقرأ من التل إلى الصحراء و من تونس إلى المغرب ، فاختارت الجريدة الصفحتين الأولى و الرابعة للعربية الفصحى ، و الثانية و الثالثة مزج بين اللغة العربية و العامية .

الفصل الأول :

القضية الفلسطينية من خلال الجزائر الجديدة

منذ صدورها سعت في مقالات عديدة إلى تقصي أخبار فلسطين و أحوالها ، كما كانت تشير إلى أطماع الانجليز و الأمريكان ، و بذلت بعض الجهد في فضح نواياهم تجاه فلسطين ، حيث ظلت الجريدة قبل قيام الدولة الإسرائيلية و بعدها تنشر مقالاتها التي حاولت أن توضح فيها لقرائها الصراع الاستعماري و أهدافه و تطورات القضية الفلسطينية إلى جانب بعض المواقف من التقسيم في فلسطين ، و بأسلوب مباشر و دقيق شرحت الجزائر الجديدة لقرائها حسابات بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية في فلسطين ، إلا أنها في السنوات الأخيرة توقفت عن الكتابة عن فلسطين.

1-الأوضاع السياسية لفلسطين :

لم تكن الجزائر الجديدة تتابع الأحداث التي تجري في المشرق فقط ، بل كانت في الوقت ذاته تتابع ما كان ينشر في الصحف و المجلات المشرقية ، و خصصت لها ركنا خاصا بعنوان " **معرض الصحافة العربية** " ، و كانت تعيد نشر البعض منها كما سنرى لاحقا. و منها على سبيل المثال ، مقال وصفي البني « **الكفاح في فلسطين** » وضحت فيه أن بريطانيا كانت ترى وجودها في المشرق العربي أساسي وضروري لحل قضايا فلسطين و مصر و العراق . [1]

وفي مقال آخر بعنوان « **من مقال فلسطين بين نارين** » ، بينت فيه أن كل إنسان مفكر ليس لديه علاقة بالاستعمار ، يعرف أن فلسطين بلد له شعبه ، و أن قضية فلسطين مثل كل القضايا التحريرية موضوعة بين طرفين لا ثالث لهما : السلطة البريطانية المسيطرة على جميع مقدرات فلسطين من جهة و الشعب الفلسطيني المطالب بحقه الطبيعي في الحياة (الاستقلال) من جهة أخرى [2].

(1): الجزائر الجديدة : س 1 ، ع 6 ، (1 ديسمبر 1946) ، ص4.

(2): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 7 ، (1 جانفي 1947) ، ص 4 .

كما بينت أن أمريكا لا تعتبر طرفا رسميا في هذه القضية رغم إصرارها على فتح أبواب الهجرة الصهيونية إلى فلسطين ، و قد يكون المغزى من إعادة نشر هذا المقال هو الكشف عن سعي بريطانيا للتمسك بفلسطين و الحفاظ على مصالحها هناك [1].

و في السياق ذاته نشرت الجريدة مقالا لمحمود الأطرش بعنوان « **الواجب الأول على جميع الديمقراطيين و الوطنيين العرب هو: تحرير فلسطين من الجنود البريطانية** » ، الذي بين فيه أن القضية الفلسطينية أخذت مكانة هامة في الصراع القائم بين معسكر الاستعمار و الديمقراطية في العالم و شرحت بأن الأنجلو–أمريكان[2] لم يتأخروا عن اتخاذ أحط الوسائل لضمان بقائهم في فلسطين كإثارة المذابح بين العرب و اليهود مثلا . و الكل على علم بأن وعد بلفور هو اختراع بريطاني الغرض منه استعمال الصهيونية كسلاح لقهر الحركة التحريرية و الديمقراطية في فلسطين و في البلاد العربية [3][4].

---

(1): الجزائر الجديدة : **« من مقال فلسطين بين نارين »** ، المقال السابق ، ص 4 .

(2): **الأنجلو–أمريكان** : كلمة خاصة بالجريدة .

(3): وجدت بريطانيا في الحركة الصهيونية ما يساعدها على تحقيق مآربها الاستعمارية، لاسيما وأنها من طليعة الدول الاستعمارية ذات النفوذ ، وعلى هذا الأساس حملت بريطانيا مسؤولية هامة من تاريخ الحركة الصهيونية المتمثل في مرحلة النشأة والتطور والهجرة والاستيطان حتى قيام الدولة اليهودية على الأرض الفلسطينية فكانت الفرصة ملائمة للحركة، ولبريطانيا نفسها التي كان من مصلحتها إيجاد جماعة غربية تدعمها.(أنظر جعفر الخليلي : الملخص لكتاب العرب واليهود في التاريخ ، العراق ، دار الحرية للطباعة ، 1977 ، ص 121. و أيضا عبد الملك التميمي: الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي،الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1983 ، ص87.)

(4): محمود الأطرش : الجزائر الجديدة ، س 3 ، ع 19 ، (1جانفي 1948) ، ص 1 .

إن تاريخ الاحتلال البريطاني لفلسطين هو سلسلة من الانتفاضات الثورية الدامية كانت تنتهي بقتل الآلاف من الأبرياء و المكافحين ، وبإرسال لجان التحقيق الانجليزية التي اقترحت إحداها عام 1937 و هي اللجنة الملكية[1]بتقسيم فلسطين إلى منطقتين ، منطقة عربية و أخرى إسرائيلية ، وهذا هو أساس فكرة التقسيم [2] .

إن الهدف من هذا المقال هو تنبيه العرب بأن الأنجلو- أمريكان الذين حلموا بمد سيطرتهم على العالم و لا يفكرون ترك فلسطين ، لأنها عدا عن كونها كنزا حربيا من الطراز الأول في شرقي البحر المتوسط ، فهي مصب بترول العراق

(1): **اللجنة الملكية هي "لجنة بيل"** : تتألف من ستة رجال و كان اللورد "**بيل**" رئيس اللجنة ، بدأت اللجنة أعمالها في 16 نوفمبر حيث استمعت إلى ممثلي السلطات البريطانية و كانت سرية، ثم استمعت إلى شهادات اليهود ، لكنها لم تستمع إلى أية شهادة عربية بسبب المقاطعة رغم أنها عقدت 66 جلسة. وبعد إنهاء اللجنة التحقيق أصدرت تقرير رسميا في 7 تموز 1937 تناولت فيه تاريخ القضية و علاقة العرب و اليهود بفلسطين و الاضطرابات و مسؤولية الحكومة المنتدبة و التناقض الواقع في التزامات الانتداب، وما قام به اليهود من أعمال وصفتها بالعظيمة اعتمادا على الانتداب و عدم جواز تركهم لحكم الأكثرية العربية (انظر أحمد طربين: فلسطين في خطط الصهيونية و الاستعمار ، مطبعة الجبلاوي ، 1971 ، ص135. وأيضا صالح علي الشورة : مدينة القدس تحت الانتداب البريطاني 1917-1948 ، مطبعة الجامعة الأردنية، 2005 ، ص 111-114).

(2): إن أغلب الكتابات أكدت أن فلسطين تم تقسيمها إلى ثلاثة مناطق عكس ما ورد في الجريدة التي وضحت بأنه تم تقسيمها إلى منطقتين : منطقة عربية : تضم الأراضي الفلسطينية بما فيها يافا إلى شرق الأردن مرتبط بمعاهدة مع بريطانيا على غرار سوريا و العراق ، و يشمل مناطق غزة ، السبع و صحراء النقب و الخليل و نابلس و القسم الشرقي . منطقة يهودية: تشمل جميع الساحل من حدود لبنان إلى المجدل و سهول سارون و منطقتي الجليل الشرقية و الغربية وتقوم فيه دولة يهودية ذات سيادة مرتبطة كذلك بمعاهدة ببريطانيا . منطقة انتدابية انجليزية : تشمل مناطق مدن القدس و بيت لحم و الناصرة و ممرا من القدس إلى يافا و مدينتي اللد و الرملة على إن تبقى كذلك مدن حيفا و طبريا و صفد و عكا تحت إدارة الدولة المنتدبة . (أنظر محمد عزة دروزة : القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها ، ج1 ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ص158- 159).

التي تعتبر مفتاح الشرق الأدنى [1]. و لم تكتف الجزائر الجديدة بالتنبيه إلى الأطماع الأنجلو-أمريكية ، بل هاجمت الأمراء و من أسمتهم بالرجعيين العرب الذين ارتبطت مصالحهم بشركات البترول الأمريكية و الانجليزية كالأمير عبد الله [2]ملك شرق الأردن و عبد الإله[3] في العراق ، وصدقي باشا في مصر ، و ابن سعود ، حيث بينت مدى ارتباط المصالح الأمريكية و الإنجليزية بهؤلاء الحكام و استدلت بقول ابن سعود : "...**إنه مهما يصيب فلسطين فأنا سأبقى محتفظا بصداقتي للولايات المتحدة الأمريكية** "، و قوله أيضا : " **إني سأحمي الشركات البترولية الأمريكية**"[4].

---

(1): **الشرق الأدنى** : يشتمل على البلدان الواقعة ما بين غربي البحر المتوسط، و شرقي الخليج العربي و البلدان الواقعة على حدود تركيا و إيران و هكذا يتطابق هذا التحديد مع ما يسمى بدول الهلال الخصيب، وبشكل تفصيلي يعني الدول التالية: لبنان، سوريا، فلسطين، الأردن، العراق. (أنظر عبد الوهاب الكيالي و آخرين: موسوعة السياسة، ج3، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط2- 1993، ص454).

(2): **عبد الإله بن علي (1912-1958)**: أمير هاشمي ، تولى الوصاية على عرش العراق بعد مقتل الملك غازي بن فيصل سنة 1939 م و حتى بلوغ الملك فيصل الثاني سن الرشد سنة 1953م. ولد بالحجاز و كان الابن الوحيد لأبيه الملك علي بن الحسين ، تلقى العلم في كلية فكتوريا في الإسكندرية دون نجاح ، و تربى على الأنانية و حب الانجليز و موالاتهم ، و بدأ ظهوره القوي في الحياة السياسية في العراق كحليف لنوري السعيد في أواخر الثلاثينات . (أنظر عبد الوهاب الكيالي و آخرين : المرجع السابق ، ج3 ، ص 808.)

(3): محمود الأطرش : « **الواجب الأول على جميع الديمقراطيين و الوطنيين العرب هو: تحرير فلسطين من الجنود البريطانية** » ، المقال السابق ، ص4.

(4): المقال نفسه ، ص 4.

كما رأى محمود الأطرش في هذا المقال أن الدور الذي أخذت تلعبه الجماهير اليهودية في مقاومتها للاستعمار البريطاني هو ما يجب أن يؤخذ كأساس للإتحاد بين الجماهير العربية و اليهودية في فلسطين ، لأن العدو الأساسي لهذا الاستعمار في نظره هو الجماهير العربية و حركتها التحريرية ، و أشار إلى أن نجاح الكفاح لتحرير فلسطين من الاستعمار و الصهيونية لا يتم إلا بجلاء الأنجلو–أمريكان عنها و هذا ما رآه الإتحاد السوفياتي و عمل على تحقيقه بقبول اقتراح التقسيم ليتخلص الفلسطينيون من أكبر عدو لهم و هو الاستعمار الأنجلو – أمريكان و من تحديد موطن الصهيونية للقضاء عليها ، و لئلا يتمكن الأنجلو– سكسون من تعميمه على البلاد العربية المجاورة مشروع سوريا الكبرى [1][2].

و لهذا رأى الكاتب بأنه يجب التضامن التام مع قضية تحرير فلسطين و فضح سياسة المستعمرين الفرنسيين ومؤيدي الحركة الصهيونية في الجزائر الذين باتخاذهم للبلاد مركزا لتهريب الشبان اليهود إلى فلسطين ، و بمناصرتهم للحركة الصهيونية خلقوا العداوة العنصرية . إن أكبر مساعدة مناسبة للشعب الفلسطيني في نظر الكاتب هو الإسراع في كسر سلاسل الاستعمار في الجزائر و الحصول على الحرية و الاستقلال [3].

---

(1): **سوريا الكبرى** : مصطلح معروف أيضاً ببلاد الشام، أو سورية كما عرف في العصر الحديث حتى بداية القرن العشرين ، أو الأقطار السورية أو الاتحاد السوري ، يدل على الوحدة التاريخية في منطقة المشرق العربي الواقعة بين البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي والبحر الأحمر، وتشمل الأراضي التي شكلت المملكة العربية السورية وهي حالياً الأقطار التالية : سورية والأردن ولبنان وفلسطين ، بالإضافة إلى العراق والكويت وجزيرة قبرص والأقاليم السورية الشمالية التي ضمت إلى تركيا بعد معاهدة لوزان و الأحواز في إيران وشبه جزيرة سيناء في مصر، وجزء من صحراء النفوذ في شمال السعودية .المنطقة معروفة أيضاً باسم الهلال الخصيب. (أنظر أحمد الشويخات ، الموسوعة العربية العالمية ، موسوعة الكترونية).

(2): محمود الأطرش : « **الواجب الأول على جميع الديمقراطيين و الوطنيين العرب هو: تحرير فلسطين من الجنود البريطانية** » ، المقال السابق ، ص 4.

(3): المقال نفسه ، ص 4.

و في سياق فضحه للأنجلو–أمريكان بأن القصد من القضية الفلسطينية لم يكن منع التقسيم و إنما كان لمنع قيام حكومة عربية مستقلة في فلسطين ، و لإيجاد تسوية لبعض المشاكل الاستعمارية المعلقة بين الانجليز و الأمريكان ، فيما يخص اقتسام كنوز البترول و أنابيبه ، وتعيين مناطق نفوذ و مراكز كل منهما في فلسطين و الشرق الأدنى [1].

و في نفس السياق نشرت الجريدة بتاريخ 1 أوت 1948 مقالا بعنوان « **الحالة تتضح في فلسطين** » ، شرحت فيه بأن المستعمرين الأمريكان رأوا في الصهيونية و دولة إسرائيل [2] وسيلة مهمة للمحافظة و لتوسيع امتيازاتهم في البلاد العربية ، في حين عمل الانجليز كل ما في إمكانهم لمنع الشعب الفلسطيني من تأليف دولته العربية في فلسطين و هذا طمعا في ضم القسم الغربي منها إلى مملكة شرقي الأردن بالتواطؤ مع ملكها [3] .

---

(1): محمود الأطرش ، « **الواجب الأول على جميع الديمقراطيين و الوطنيين العرب هو: تحرير فلسطين من الجنود البريطانية** » المقال السابق ، ص 4.

(2): يبدو أن الجزائر الجديدة كانت ملمة ببعض معطيات الموضوع لكن السؤال الذي يطرح هنا لماذا لم تكتب عن حدث هام في تاريخ فلسطين و هو قيام دولة إسرائيل حيث أشارت إليه فقط، حيث أن بريطانيا أعلنت أنها ستتخلى عن الانتداب على فلسطين في 18فيفري 1947م، وشكلت الأمم المتحدة في ماي لجنة خاصة لفلسطين و نصحت بتقسيم البلاد إلى دولتين . وافقت الأمم المتحدة على التقسيم في 27 نوفمبر و في 14 ماي 1948 م أعلن اليهود عن قيام دولة إسرائيل و سارعت الدول الكبرى إلى الاعتراف بها و في مقدمتها الو.م.أ و الاتحاد السوفياتي أما الجيوش العربية فاشتبكت في قتال مع القوات الإسرائيلية و لكنها و بضغط من الدول الكبرى قبلت وقف القتال .(أنظر منير العجلاني : تاريخ مملكة في سيرة زعيم فيصل ملك المملكة العربية السعودية و إمام المسلمين ، ط1 – 1968 ، ص 443. و أيضا محمد صادق صبور : الصراع في الشرق الأوسط و العالم العربي ، القاهرة ، دار الأمين، ط1 – 2002، ص 131.)

(3): الجزائر الجديدة : س3 ، ع 26 ، (1 أوت 1948) ، ص4.

واصلت الجزائر الجديدة في تتبعها للأحداث و في إطار فضح نوايا الانجليز و الملك عبد الله استدلت بما نشرته جريدة « **النذير الحلبية** » فكتبت : " **إن هناك دولة عربية يرأسها ملك وحكومة لا تضمران خيرا للقضية الفلسطينية و لا لاستقلالها و لا لأي قطر من الأقطار العربية المجاورة لفلسطين ، ويمكن القول بأن انجلترا هي التي أعدت العدة بالاتفاق مع الملك عبد الله على احتلال فلسطين أو قسم منه فيكون الانجليز كمن خرج من الباب ودخل من الشباك** ."[1]

و قد رأت الجريدة من خلال هذا المقال أن ظهور انجلترا بمظهر المؤيد المتطرف لوجهة نظر الجامعة العربية عند ابتداء الحوادث في فلسطين ، دفع الجامعة العربية و الدول العربية إلى التمرد على قرار هيئة الأمم المتحدة و رفض مبدأ التقسيم رفضا باتا ، لكن عندما اتفقت أمريكا و بريطانيا على تسوية مشاكلهما في الشرق الأدنى ، أوعزت هذه الأخيرة بواسطة الكونت برنادوت المندوب السامي للأمم المتحدة إلى الجامعة العربية و للدول العربية تأمرهم بتنفيذ أوامر الهدنة [2] لأربعة أسابيع و أخيرا بتوقيف القتال و هكذا كان .[3]

---

(1): نقلا عن جريدة النذير الحلبية ، ص4.

(2): **الهدنة** : أرسلت الأمم المتحدة الكونت برنادوت للتوصل إلى حل مقبول ، بعد وقف النار ، فكانت هذه الهدنة لأربعة أسابيع ، و التي اعتبرت أول تنازل عربي فتح سلسلة طويلة من التنازلات ، إذ لم تكن هذه الهدنة سوى محطة لالتقاط أنفاس الصهيانة و تمويلهم بالعتاد و السلاح لمتابعة اعتداءاتهم ضد الجيوش العربية و الشعب الفلسطيني ، بعدها اقترح الوسيط برنادوت اقتراحات لكن الطرفين رفضاها . و عندما شعر الصهاينة بأن الميزان العسكري تبدل لصالحهم قاموا بشن هجمات ضد الجيوش العربية ، فانسحب الجيش الأردني من اللد و الرملة واستولى عليها الصهاينة . (أنظر أمين مصطفى : العلاقات الأمريكية الصهيونية بين النشأة و مفاوضات التسوية ، بيروت ، دار الهادي ، 1993 ، ص 218 – 220) .

(3): الجزائر الجديدة : **<< الحالة تتضح في فلسطين >>** ، المقال السابق ، ص 4 .

فكانت تلك الهدنة اعتراف ضمني من الجامعة العربية بمبدأ التقسيم ، لا كما أراده مجلس الأمم المتحدة ، وإنما كما أراده المستعمرون الإنجليز و الأمريكان، و قد رأت الجريدة فيه إجحاف كبير في حق الشعب العربي عامة و الفلسطيني خاصة . إن موقف الانجليز الأخير أثار نقمة الشعوب العربية ضدها و ضد الجامعة العربية نفسها التي أصبحت تسير على نمط السياسة الاستعمارية البريطانية في البلاد العربية .[1]

و قد دفع هذا الموقف الحرج مكتب الجامعة العربية في لندن إلى التصريح بمايلي : " **أصبحت الشعوب العربية موضع مساومة و ضغط دبلوماسي عظيم من ناحية الدول الغربية قصد التحتيم على الاعتراف بالدولة اليهودية في فلسطين ، وتقوم بريطانيا بقسط وافر من هذا الضغط .....و إذا نجحت هذه المساعي الجارية فستؤدي إلى حدوث انفجار عظيم الضرر في الشرق الأدنى يقضي على بناء الأوضاع الحاضرة في البلاد العربية ، التي رغم الظواهر لا تزال تشايع الدول الغربية** " [2].

و قد وضحت الجريدة في ذات المقال أن الجامعة العربية تخشى من ثلاثة أمور هي :

أولا– خيبة سياستها و افتضاح أمرها ، و ظهور حقيقتها أمام الشعوب العربية ، كلعبة في أيدي الاستعمار البريطاني لا أكثر و لا أقل .

---

(1): الجزائر الجديدة : <u>« **الحالة تتضح في فلسطين** »</u> ، المقال السابق ، ص 4 .

(2): المقال نفسه ، ص 4.

ثانيا– أنها تبدي أسفها على النظام الاستعماري الإقطاعي المجرم الذي كانت تدعي بمحاربته و الذي تهدده نهضة الشعوب العربية بالتدمير و القضاء عليه .

ثالثا– هي تحذر الأنجلو– سكسون من قيام نظام تقدمي مؤسس على الحرية و الديمقراطية يستطيع أن يقضي على امتيازاتهم الاستعمارية في تلك البلاد.

و في الأخير رأت الجريدة أن الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية [1] هو تأسيس دولة عربية في فلسطين و جلاء جيوش شرقي الأردن البريطانية عنها ، و رفض كل استفتاء يقيمه الملك عبد الله على أسنة الانجليز هناك[2].

2– تطورات القضية الفلسطينية:

حاولت الجزائر الجديدة أن تتقصى تطورات القضية الفلسطينية و معرفة الأسباب التي أدت إلى انطلاق الحرب فيها ، مع توضيح بعض المواقف الدولية اتجاهها.

2–1 أسباب الحرب في فلسطين :

في إطار مسعاها لتعريف قرائها بما يجري في فلسطين و أسباب ذلك كتب محمود الأطرش مقالا بعنوان « **في فلسطين كما في جميع البلاد المستعبدة – الاستعمار هو ذا العدو** » ، بين فيه أنه إذا أردنا فهم ما يجري في فلسطين يجب أن لا يغيب عن بالنا أمر واحد و هو أن الدماء تسيل كل يوم في كل مكان يوجد به الاستعمار الأنجلو– سكسوني ، مؤكدا ذلك بقوله: "**إن سبب الحرب في فلسطين يعود لوجود شعبين عربي و يهودي لا يتفهمان ، لكنه يوجد في اليمن شعب واحد و مع ذلك فالحرب موجودة و الدماء تسيل** ". ثم تسأل لماذا ؟ و كانت إجابته لأن البلاد العربية واقعة تحت سيطرة الاستعمار الأنجلو– سكسوني.[3]

(1): المشكلة الفلسطينية : مصطلح خاص بالجريدة .

(2): الجزائر الجديدة : **<< الحالة تتضح في فلسطين >>** ، المقال السابق ، ص 4 .

(3): محمود الأطرش : الجزائر الجديدة ، س 3 ، ع 22 ، (1 أفريل 1948) ، ص 2 .

و قد كان محمود الأطرش متمسكا برأيه حيث وضح بأن الدماء تسيل في الهند و الفيتنام ، لأن المستعمرين الأنجلو- سكسون و حلفائهم الفرنسيين يسيطرون هناك، و الدماء سالت في العراق لنفس السبب ، و لذلك فإن محمود الأطرش رأى أن السبب الأول لاشتعال نار الحرب في فلسطين هو وجود الجيوش الانجليزية التي تساندها جيوش البحرية الأمريكية [1].

و قد استدل على كلامه بما جاء في جريدة « الاتحاد » الفلسطينية التي نشرت مايلي: " **إن الاستعمار البريطاني هو الذي يرسل جنوده إلى القرى العربية يحرضها على مهاجمة المستعمرات اليهودية ثم يرسل جنوده إلى المستعمرات اليهودية يحرضها على مهاجمة القوة العربية ، و هو الذي يرسل بوليسه الحرم بالبنادق الرشاشة ليعمل قتلا و تنكيلا في العرب كما حدث بباب الغامود في القدس ... و هذه حقائق من واجب كل إنسان أن يذكرها لأنها حقيقة الحقائق في المأساة الفلسطينية** " [2].

و قد يكون هدف صاحب المقال هنا تأكيده على أن بريطانيا هي سبب الحرب في فلسطين. ليطرح تساؤل عن الموقف الصائب أمام حالة كهذه ، والملاحظ أن إجابته و بدون جدال كانت تتمثل في موقف الاتحاد السوفياتي و هي ضرورة إجلاء الجيوش الانجليزية قبل كل شيء ، ثم بعد ذلك يتفق العرب و اليهود على حل المشاكل المعلقة بينهم [3].

---

(1): محمود الأطرش : **« في فلسطين كما في جميع البلاد المستعبدة – الاستعمار هو ذا العدو»** ، المقال السابق ، ص 2 .

(2): المقال نفسه ، ص 2 .

(3): نفسه ، ص 2 .

إلا أن بريطانيا كانت متمسكة بفلسطين ، كما أنها كانت تتلقى مساندة من طرف الأمريكان في استعباد الشعوب العربية الذين لم يتخذوا هذا الموقف إلا لدعاية داخلية ، و قد تركوا للانجليز اتخاذ مجموعة من الوسائل التي نجحوا بها في الهند (الاستفزاز – القتل – و التدمير) لتبرير وجودهم ، و ما إن تحقق هدفهم و هو التدمير أجاب الأمريكان بمايلي " **لا يمكن الآن أن نطلب من الانجليز الخروج من فلسطين و يجب أن يقيموا فيها** " [1].

و هنا أظهر صاحب المقال التلاعب الأمريكي و نواياه السيئة و مساندته للانجليز و أكد كلامه أيضا بما ورد في إحدى الجرائد الفلسطينية التي نشرت مايلي: "....**فلما اعترف الانجليز في النهاية بإفلاس انتدابهم ، لم ينسحبوا من البلاد ، و إنما أحالوا القضية إلى خصوم العرب الألداء ، و هم الأمريكان ..... تجعل من المستحيل وجود حل للمشكلة**". ليتساءل مرة أخرى لماذا أحالوا القضية للأمريكان، و كانت إجابته لأن شركة الغاز الكبرى (**أزيبان أمريكان اويل كومباني)** التي تضم كل شركات الغاز الاستعمارية في الشرق الأوسط[2] و التي يحكمها ممثلين أشداء في الحكومة الأمريكية كجيمس فورسيتال وزير الحربية و غيره ، لا تريد خروج الجيوش الإنجليزية خوفا على امتيازاتها إلى جانب هذا فهي تسعى لإضافة الجيوش

---

(1): محمود الأطرش : **« في فلسطين كما في جميع البلاد المستعبدة– الاستعمار هو ذا العدو»**، المقال السابق ، ص 2 .

(2): **الشرق الأوسط** : كثر استخدامه إبان الحرب العالمية الثانية ، و يشمل منطقة جغرافية تضم سوريا و لبنان و فلسطين و الخليج العربي و الأردن و العراق و مصر و تركيا و تتوسع لتشمل أفغانستان و قبرص و ليبيا أحيانا . (أنظر عبد الوهاب الكيالي و آخرين : المرجع السابق، ج 3 ، ص 458.)

الأمريكية إليها أيضا ، و هكذا فإن صاحب المقال حاول أن يبين أن الحرب في فلسطين ليست إلا في سبيل مصالح شركات الغاز الكبرى ، و لا حل لقضية فلسطين إلا بخروج الأنجلو – سكسون منها[1].

و في إطار حرصها على تبيين الأسباب الحقيقة للحرب في فلسطين قامت الجزائر الجديدة بنشر مقال بعنوان « **ما هي أسباب الحرب في فلسطين** » ، بينت فيه أن الانجليز تعهدوا للشريف حسين سنة 1915 بإعطاء البلاد العربية استقلالها التام بما فيها فلسطين ، و مقابل هذا يجب على العرب الانضمام لصفوف الحلفاء في حربهم ضد تركيا. و في نفس الوقت قام الانجليز بتوقيع معاهدة أخرى مع الصهيونيين و وعدوهم بمنحهم فلسطين و طنا قوميا ، و هذا تحت عنوان "**تصريح بلفور**" ، و قد ترتب عن هذا نفي الشريف حسين إلى جزيرة قبرص و تم تقسيم البلاد العربية بين المستعمرين الانجليز و الفرنسيين .[2]

و بهذا فقد توصلت الجزائر الجديدة إلى أن ثلاثين عاما مرَ على الانتداب البريطاني على فلسطين خضب الانجليز خلالها الأراضي بدماء خيرة الشباب الفلسطينيين ، و مئات الثورات و الانتفاضات أخمدها الانجليز بالحديد و النار ، حتى تمكنوا من توطيد نفوذهم و جعلوا من فلسطين مركزا حربيا من الطراز الأول لتأمين الطريق إلى

---

(1): محمود الأطرش : **« في فلسطين كما في جميع البلاد المستعبدة – الاستعمار هو ذا العدو»** ، المقال السابق ، ص 2.

(2): الجزائر الجديدة : س3 ، ع 24 ، (1 جوان 1948) ، ص1.

الهند و للمحافظة على قناة السويس و مصب أنابيب البترول في حيفا[1] و امتلاك مفتاح الشرق الأوسط ، و أمام النهضة الوطنية في فلسطين و الأوضاع السابق ذكرها ، تضيف الجريدة أن الأنجلو – سكسون فشلوا في بسط سيطرتهم ، و أنه دق ناقوس الخطر على امتيازاتهم و على كنوز البترول التي تحتوي عليها البلاد العربية، و التي تقدر حسب بعض المهندسين بـ 300 مليار مترا مكعبا يعني أكثر من ذخائر أمريكا بـ 6 مرات [2].

بقي الانجليز ينظمون الدسائس بين العرب و اليهود ، و يقومون بتسليح كلا الطرفين و دفعهم إلى المذابح و التدمير لتبرير بقائهم في فلسطين ، و خاصة بعدما قرر جميع مندوبو الأمم المتحدة إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين ، و أرغموا الانجليز على التخلي عن فلسطين ، و أيضا بعدما وافق مندوب الاتحاد السوفياتي على مبدأ التقسيم مقابل رحيل الانجليز من فلسطين وتركها لأهلها يتصرفون فيها كما أرادوا[3].

---

(1): **حيفا**: من أكبر مدن فلسطين المحتلة على ساحل البحر المتوسط ، وهي ميناؤها الرئيسي. تقع المدينة على سفح جبل الكَرْمل شمالي فلسطين، وعلى خليج حيفا شرق البحر الأبيض المتوسط. سكن الفلسطينيون منطقة حيفا منذ ثلاثة آلاف سنة ، وظلت في أيدي المسلمين إلى أن تغلب عليهم الفرنجة عام 494هـ ، ثم استعادها المسلمون على يد صلاح الدين الأيوبي في سنة 573هـ ، وأصبحت حيفا تحت الاحتلال الإسرائيلي، كمعظم المدن الفلسطينية سنة 1948م. (أنظر : أحمد الشويخات : مرجع سابق).

(2): الجزائر الجديدة : **<u>« ما هي أسباب الحرب في فلسطين ؟ »</u>**، المقال السابق ، ص 1.

(3): المقال نفسه ، ص 1.

وهكذا انتهت السيطرة المباشرة للانجليز على فلسطين ، فلجأوا للطرق غير المباشرة ، و استشهدت الجريدة على كلامها بما جاء في مجلة «مسامرات الجيب» المصرية :" **لقد علم مندوبنا من مصادر خاصة مطلعة أن البريغادير " كلايتون " يشتغل في هذه الأيام بإنشاء جيش أطلق عليه اسم الجيش العربي الأردني و أنه عهد بتنظيم هذا الجيش و تدريبه إلى خليفة لورنس في بلاد الشرق العربي و يعني به البريغادير – كلوب باشا –** " [1].

ثم علقت الجريدة على ذلك بقولها أن ذلك الجيش سمي باسم الجيش العربي الأردني ، لكن في الواقع لا وجود للعرب فيه فهو كان يقبل أي متطوع يتطوع فيه من أية جنسية ، أو عاطل متشرد ، وقد يكون الغرض من تأليفه ينطوي على سياسة إنجليزية خفية تهدف إلى تصديع بنيان الجامعة العربية و تفكيك الروابط بين دول المشرق العربي.[2]

و في نفس السياق أعادت الجزائر الجديدة نشر ما جاء في جريدة – بردى[3] الدمشقية – التي وضحت بأن الحماس الذي تبديه حكومة شرق الأردن يعود إلى بريطانيا كما جرت العادة ، ولهذا فإن الدول العربية التي تعمل بالوحي البريطاني

---

(1): الجزائر الجديدة : **« ما هي أسباب الحرب في فلسطين ؟ »**، المقال السابق، نقلا عن "جريدة مسامرات الجيب"، ص 1.

(2): المقال نفسه ، ص 3.

(3): **جريدة بردى** : يومية سياسية دمشقية صدر عددها الأول في 22 ديسمبر 1945 ، رئيس تحريرها ممتاز الركابي كانت معارضة لسياسة حزب الشعب (الداعي للنظام الملكي في سوريا و الخانق للحريات و القاضي على المعارضة) ، ولذلك تعرضت للتعطيل عدة مرات ة خاصة أيام حكم حزب الشعب ، أوقفت عام 1962 و أوقفت نهائيا عام 1963 . (أنظر حيسن العودات و يسين الشكر : الموسوعة الصحفية العربية ، ج1 ، تونس ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ، 1990 ، ص 31 .)

كانت أكثر الدول حماسة للانتصار للعروبة و القضاء على اليهود ، و حسب هذه الجريدة ، فهناك اتفاق بين تلك الدول و بريطانيا ، و أنه من المستحيل أن يقتنع أي أحد أن بريطانيا تريد أن تفقد نفوذها على الوطن العربي[1] .

و اعتمادا على ما سبق ذكره رأى الشيوعيون أن الحرب في فلسطين ليست في مصلحة الشعب الفلسطيني و لا الشعب اليهودي ، و أن الحل هو إيقاف الحرب و طرد الأنجلو– سكسون قبل كل شيء من فلسطين ، و أن قبول التقسيم هو لمصلحة الشعبين مع أنه سيكون حلا عادلا لحل المشكلة الفلسطينية [2].

و في الأخير حاولت الجريدة أن تربط بين ما يجري في المشرق العربي و الجزائر حيث وضحت أن جرائم الاستعمار في المشرق العربي لا تغطي ما يرتكبه الاستعمار الفرنسي و سيده الأمريكي في الجزائر، لهذا رأت أن القضية الفلسطينية تعتبر درسا يساعد على تحقيق الإتحاد بين جميع الأحزاب و العناصر الوطنية الديمقراطية المكافحة للزجر الاستعمار و إخراج جميع المسجونين السياسيين و بهذه الطريقة يتم تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي [3].

أرادت الجريدة توضيح أسباب الحرب في فلسطين أكثر فنشرت مقالا بعنوان **« الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها »** ، تطرقت فيه لأراء بعض الجرائد العربية ، منها على سبيل المثال ما نشر في جريدة «**ليبرتي**» بتاريخ 6 ماي 1948 التي بينت عواقب الحرب الفلسطينية على شعوب الشرق الأدنى و الأوسط و التي وضحت أنه من الخطر أن ينسى المصريون بأن الانجليز مازالوا يحتلون بلادهم بموافقة حكامها ، و أن ينسى عمال شبه الجزيرة العربية بأن أمريكا استغلتهم

---

(1): الجزائر الجديدة : **« ما هي أسباب الحرب في فلسطين ؟ »**، المقال السابق ، ص 3.

(2): المقال نفسه ، ص 3.

(3): نفسه ، ص 3.

بوحشية ، و من الخطر أن ينسى الأردنيون بأن كلوب باشا مسيطر على بلادهم ، و الملك عبد الله يعتبر خادما للانجليز، و نفس الأمر بالنسبة لليهود يجب أن لا ينسوا بأن البرجوازية الكبرى اليهودية لها علاقة متينة بالرأسمال الأمريكي المحتكر و أن الإيرغون هو جيش خاص لتلك البرجوازية[1] .

و جاء في نفس العدد من جريدة (ليبرتي) تحذير للجزائريين من الجرائد «الرجعية» في نظرها التي تسعى لتضخيم القضية الفلسطينية ، فأشارت إلى مشروع برنادوت[2] الذي أشار إليه العربي بوهالي في تقريره أمام اللجنة المركزية يومي 2 و 3 أكتوبر 1948 بأنه يعمل لتنظيم اتحاد مبهم من حكومة إسرائيل و مملكة عبد الله الخيالية و فلسطين العربية ، و هو عبارة عن مشروع بريطاني قديم للجنرال كلايتون و الهدف منه إلحاق فلسطين بشرقي الأردن [3].

---

(1): الجزائر الجديدة : س4 ، ع 31 ، (1 جانفي 1949)، ص 3.

(2): **مشروع برنادوت** : هو مشروع للتسوية السياسية بين العرب و اليهود في فلسطين تقدم به الوسيط الدولي المنتدب من قبل الأمم المتحدة الكونت فولك برنادوت إلى الأمين العام للأمم المتحدة . و قد قام هذا الأخير نشر هذا المشروع بتاريخ 1948م باعتباره وثيقة من وثائق الأمم المتحدة المتعلقة بالنزاع العربي – الصهيوني . لكنه لقي رفض تام من الطرفين – العرب و الصهاينة – و من شدة معارضة الصهاينة له خططوا لاغتيال الوسيط برنادوت و نفذت عصابة شتيرن الإرهابية خطتها لاغتياله . (أنظر عبد الوهاب الكيالي و آخرين: مرجع سابق ، ج 6 ، ص 187 – 188).

(3): الجزائر الجديدة : **« الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها »** ، المقال السابق ، ص3 .

وفي ظل تلك الظروف قررت هيئة الأمم المتحدة في جلستها الختامية يوم11 ديسمبر 1948 تأليف لجنة استشارية لأجل فلسطين بخمسة و ثلاثين صوتا ، فتكونت من مندوبي الو. م .أ و فرنسا و تركيا . و من خلال هذه اللجنة يتضح لنا التلاعب من طرف الاستعماريين بالحل العادل لقضية فلسطين ، لإبقاء الحالة على ما هي عليها و إلغاء قرار نوفمبر 1947 لهيئة الأمم المتحدة و تحقيق دولة فلسطينية لعبد الله و بالتالي إبقاء المستعمرين الأنجلو – سكسون في فلسطين. [1]

لكن الشعوب لم تقتنع بذلك و لم تغتر خاصة شعوب الشرق الأدنى و الأوسط التي كانت على إطلاع على خداع حكامها ، وتأكيدا لذلك نشرت الجزائر الجديدة تصريح الأحزاب الشيوعية في الشرق الأدنى و الأوسط في بيان مشترك بتاريخ 29 أوت 1948 ، الذي وضح بأن كل تلك الوقائع هي من أجل تنفيذ التقسيم كما أراده الانجليز و الأمريكان و لهذا نجد أن الجريدة نشرت بعض آراء الوطنيون الذين اعترفوا بخيبة سياستهم ، منها تصريحات جريدة « **موسيون** » لسان الدستور التونسي الجديدة : " **كانت الحرب في فلسطين وبالا على العرب سواء كان من الوجهة السياسية أو العسكرية** " [2].

---

(1): الجزائر الجديدة : **<u>« الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها »</u>** ، المقال السابق ، ص3 .

(2): المقال نفسه ، ص 3.

أما جريدة « **المغرب العربي** »[1] ، فكان موقفها تجاه تلك القضية هو السكوت ، لكنها اضطرت لإعلان اعترافها في 30 أكتوبر 1948 ، حيث قالت : "**أن الملك عبد الله قد أثار الرأي الشعبي العربي ضده** " ، كما رأت «**الجمهورية الجزائرية**»[2] أن الصمت حكمة ، فاعتبرت الجزائر الجديدة ذلك الصمت اعترافا بالأخطاء التي ارتكبت في قضية أصبحت اليوم واضحة [3].

و في الأخير ختمت الجزائر الجديدة هذه الآراء برأي مجلة « **المصور** » التي صرح فيها صدقي باشا رئيس الوزراء في مصر بمايلي : " **كان على مصر أن تكون رسالتها في المعركة الفلسطينية رسالة تهدئة و صلح بين جيراننا ، و كان من الممكن أن نقوم بهذا الدور بسهولة ولولا تداخل مصر ، لكان الالتجاء للقوة المسلحة غير ممكن ، و خصوصا أنه ليس لمصر أي مانع** "[4] .

---

(1): **المغرب العربي**: أسبوعية يديرها و يحررها محمد السعيد الزهراوي ، صدرت سنة 1938 ثم صودرت بعد خمسة أعداد ، يساندها حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية صدر عددها الأول يوم 13 جوان سنة 1947 بالجزائر. اختفت في ماي 1949 ليحاول صاحبها إصدارها مرة أخرى سنة 1956. (أنظر: زكرياء مفدي : تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ، جمع وتحقيق أحمد حمدي ، الجزائر ، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء ، 2003، ص186و 192).

(2): **الجمهورية الجزائرية** :_جريدة سياسية لسان حال حزب " **أحباب البيان** " صدرت بالجزائر في 1952م. (أنظر : مفدي زكرياء ، مرجع سابق ، ص 189).

(3): الجزائر الجديدة : **‹‹ الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها ››** ، المقال السابق ، ص3 .

(4): المقال نفسه ، ص 3.

أما الجزائر الجديدة فهي رأت بأن عبد الله هو مجرد خادم للمستعمرين البريطانيين ولا يمكنه أن يعمل إلا ما تقتضيه مصالحهم ، و كذلك رؤساء الجامعة العربية و الرؤساء الرجعيون الصهيونيون ، هم مرتبطون بالاستعماريين و أكدت أن الأحداث تظهر صحة ذلك[1].

و لهذا فالدماء التي سالت هي في مصلحة الاستعماريين الأنجلو- سكسون و الكل يعرف ذلك ، فجريدة الجزائر الجديدة رأت أن الحل الوحيد و القادر على تحقيق و رد السلم هو الحل الذي أيده الإتحاد السوفياتي و الديمقراطيات الجديدة ، و هو الذي قررته هيئة الأمم المتحدة الذي تمثل فيما يلي :

1-تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية و يهودية.

2- وحدة اقتصادية بين البلدين .

3- نهاية الانتداب البريطاني و جلاء الجيوش الأجنبية [2].

و أن الاستمرار في مقاومة ذلك الحل الوحيد الممكن تحقيقه معناه متابعة الحرب و تدميرها ، و النتيجة هي الخضوع للاستعماريين الذين أردوا بسط سيطرتهم و نشر البؤس على شعوب فلسطين ، و لهذا فالشعب الجزائري متضامن مع الشعب الفلسطيني و مع جميع الشعوب [3] .

---

(1): الجزائر الجديدة : **<u>« الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها »</u>** ، المقال السابق ، ص3 .

(2): المقال نفسه ، ص 3.

(3): نفسه ، ص 3.

عانت فلسطين من الحالة المزرية التي أرادها المستعمرون الأنجلو–سكسون أن تعيشها و المؤسف أنهم وجدوا شركاء ساعدوهم على استمرار تلك الحالة ، فتساءلت الجزائر الجديدة لماذا اهتم المستعمرون بتلك المعركة ؟ هل تطبيقا لسياستهم – فرق تسد– أم لتقوية مراكز وجودهم في البلاد العربية . و أيضا لماذا أثارت فلسطين اهتمام المستعمرين الأنجلو–سكسون؟، و كانت إجابتها لأنها تعتبر قاعدة حربية من الدرجة الأولى في الحرب التي يعدها الأنجلو–سكسون ضد الاتحاد السوفياتي و كل الشعوب التي تطمح لحريتها ، كما أنها تعد منبعا للبترول الفارسي و العراقي و جزيرة العرب ، نحو البحر الأبيض المتوسط [1] .

و قد أكدت الجزائر الجديدة كلامها باطلاعنا من خلال هذا المقال ذاته على الاعتراف الموجود في كتاب – **بريطانيا العظمى و فلسطين** – الذي أصدره المعهد الملكي للأممية في لندن و الذي اعترف بكل صراحة بأن فلسطين هي " **مركز متقدم في الشرق ، ضد كل قوة ستهدد قناة السويس .... و مهبطا للطريق الجوي ، المؤدي للهند ، و ابتداء الطريق التي تجتاز الصحراء العراقية** " ، فبريطانيا كانت لها سياسة خاصة حيث تؤيد تارة الصهيونيين و تارة الفلسطينيين لتوجيههم ضد بعضهم البعض ، و ذلك ما ساعد على إشعال الحرب في فلسطين ، و لهذا نستنتج أنها كانت تفعل ذلك لحماية مصالحها في المشرق [2].

---

(1): الجزائر الجديدة : **‹‹ الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها ››** ، المقال السابق، ص4.

(2): المقال نفسه ، ص 4.

أما جامعة الدول العربية فقد وقفت موقفا معاديا لمشروع التقسيم الذي أقره مجلس الأمم المتحدة ، و عبر أحد ممثليها في لندن عن معارضتها ذلك المشروع بقوله : " **إذا نجحت مساعي هذا المشروع فستؤدي إلى حدوث انفجار عظيم الضرر في الشرق الأوسط يقضي على بناء الأوضاع الحاضرة في البلاد العربية ، التي رغم الظواهر لا تزال تشايع الدول الغربية** " .[1]

لكن عندما أعلن مشروع برنادوت و صادق عليه المستعمرون الأنجلو–سكسون هيأت الوكالة الشبه رسمية للجامعة العربية له الجو بقولها : " **من المحتمل أن تجد دول الجامعة العربية نفسها مضطرة على الخضوع أمام المنظمات الأممية في سبيل قصد واحد ، و هو اجتناب الإصطدامات الدبلوماسية التي تؤدي إلى تعكير السلم العالمي** ".[2]

و قد أشارت الجزائر الجديدة في مقال بعنوان « **سجل يا تاريخ** » إلى مواقف بعض جرائد شمال إفريقيا تجاه القضية الفلسطينية ، إذ بعدما كانت تسبّح بحمد جلالته عبد الله كرمز للوحدة العربية أصبحت ناقمة عليه ، بعدما نزع القناع عن وجهه و جاهر بتآمره مع الصهيونيين ضد الدولة العربية التي حاولت الجامعة العربية تأسيسها في فلسطين ، و استدلت على كلامها بما جاء في الجرائد العربية منها جريدة «النهضة» التونسية التي كتبت في 18 سبتمبر تحت عنوان « محادثات سرية في مدينة جريشو بين ممثلي الملك عبد الله و ممثلي إسرائيل» مايلي:"**إن موضوع الاجتماع الأردني اليهودي كان منحصرا في إمكانية المفاوضة المباشرة و قد عرض ممثلي اليهود عدة اقتراحات ترمي لإنشاء قاعدة للتفاهم بين عمان و تل أبيب ، و منها ضم ما تبقى من القسم العربي من فلسطين إلى شرق الأردن** "[3].

---

(1): الجزائر الجديدة : « **الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها** » ، المقال السابق ، ص4 .

(2): المقال نفسه ، ص 4.

(3): الجزائر الجديدة : س 3 ، ع 29 ، (1 نوفمبر 1948) ، ص 3.

أما جريدة «الأسبوع» التونسية فقد نشرت في 26 سبتمبر حديثا للنائب اللبناني كمال جبلاط على لسان عدة شخصيات أوروبية جاء فيه مايلي : " ... **إن الحرب في فلسطين قضية تجارية تخص بترول الشرق و تملك الهجانة (المنظمة الحربية الصهيونية) 15 بالمئة من رقاع شركات بترول البحرين التي كان نصفها للانجليز و سلموا فيه للأمريكان** ..." . و قد رأت الجريدة أن هذا الحديث هو لدليل قاطع على صحة موقف الشيوعيين الجزائريين الذين أعلنوا بأن الحرب في فلسطين هي في مصلحة الاستعمار البريطاني و الأمريكي و الصهيونية و خادمتهم الجامعة العربية [1].

في حين كتبت جريدة «البصائر» في عددها 52 تحت عنوان « منبر السياسة العالمية » مايلي : " **و لقد صرّح الملك عبد الله بأنه عارض بواسطة ممثليه ضمن اللجنة السياسية للجامعة العربية إنشاء هذه الحكومة (حكومة فلسطين العربية) في مثل هذه الساعة ، ثم يتساءل الكاتب بقوله : فكيف نفهم موقف الجامعة العربية و المسيطرين عليها ، عندما أعلنوا رغم المعارضة الأردنية تشكيل هذه الحكومة** ..." ، فاستنتجت الجزائر الجديدة من خلال هذا القول أن أعضاء الجامعة العربية في صراع شديد خاصة مع الملك عبد الله الذي أراد ضم القسم العربي من فلسطين إلى تاجه الكرتوني في نظرها طبقا لإرادة أسياده الانجليز بأي ثمن [2].

و في الأخير أشارت الجريدة بأن « المغرب العربي» فضلت السكوت مقتديتا بالمثل الذي يقول السكوت من ذهب ، أما عن « الوطن» فإن الجزائر الجديدة قالت بأنها ليست على علم بما قالت [3].

---

(1): الجزائر الجديدة : « **سجل يا تاريخ** » ، ص 3.

(2): المقال نفسه ، ص 3.

(3): نفسه ، ص 3.

و في مقال آخر بعنوان « **فلسطين و الاتحاد السوفياتي رد على «المغرب العربي»**» ، بينت الجريدة أن جريدة « المغرب العربي » أغمضت عينيها عن الأسباب الحقيقية للحرب في فلسطين التي أودت بالشعب الفلسطيني و بقضيته إلى الذل و الشقاء ، و استعانت الجزائر الجديدة في توضيح ذلك بما كتبته مجلة «المصور» المصرية موضحتا السبب الرئيسي لتلك الحرب فكتبت : " **تحرك الجمود الانجليزي في الأيام الأخيرة ... فما لبث حركته حتى تمخضت عن مشروع–بانش– الذي يجعل من النقب منطقة حياد لا تطؤها الأقدام ... و معنى هذا أن السياسة البريطانية التي أشعلت نار الحرب في فلسطين كان هدفها في البداية و النهاية أن تستخلص منطقة النقب المليئة بالخيرات الذهبية و البترول و ذات الموقع الاستراتيجي** ".[1]

أما السبب الثاني فقد وضحته من خلال جريدة « النهضة» التونسية التي هي أيضا قامت بنقله عن جريدة « القبس » الدمشقية فكتبت : " ... **إن الدول (العربية) المذكورة ضحت بفلسطين و أوقعت 750000 من بني الإنسان في درك المهانة و الشقاء بالإضافة إلى أنها أودت بشرف الأمة العربية و كرامتها إلى الحضيض...** " . ثم استشهدت أيضا بما نشرته مجلة «الطريق» السورية التي كتبت مايلي : " ... **ليست فرنسا بغريبة و لا بعيدة عما يجري في فلسطين فهي اليوم ثالثة الأثافي... و بالجملة فإن الدول الثلاث (أمريكا ، و بريطانيا ، فرنسا) تشكل اليوم محور المعسكر الاستعماري ضد تحرير فلسطين و البلاد العربية** ".[2]

فاستغربت الجزائر الجديدة من إغماض « المغرب العربي » أعينها عن تلك الحقائق ، و عن حقيقة مقتل النقراشي باشا ، و عن تحالف الملك الخائن عبد الله

---

(1): الجزائر الجديدة ، س 4 ، ع 32 ، (1 فيفري 1949) ، ص 1 .

(2): المقال نفسه ، ص 1 .

علنا مع أسياده الانجليز و الصهيونيين لضم القسم العربي من فلسطين لشرقي الأردن ، و عن هروب جميل مردم رئيس الوزارة السورية أمام غضب الشعب السوري. [1]

و تضيف الجريدة في ذات المقال أن جريدة «المغرب العربي» أعادت نشر ما أذاعته مكاتب الأخبار الأنجلو – أمريكية و الفرنسية من أضاليل ، أرادت بها تحميل الاتحاد السوفياتي و تشيكوسلوفكيا نتيجة الحالة المزرية التي وصلت إليها فلسطين ، و هي صبرت و هدأت العرب بأن التاريخ سيعيد نفسه بظهور صلاح الدين جديد ينقد فلسطين ، ليتمكن الأنجلو – أمريكان من إتمام مشاريعهم الإجرامية بإطمئنان و من الاستيلاء على المناطق الإستراتيجية و البترولية ، و من جر العرب مجبرين إلى الحرب التي يهيئونها ضد الاتحاد السوفياتي ، الذي كان و لا زال خير مساعد لجميع الشعوب المضطهدة و المكافحة لحريتها و استقلالها ، و عماد الحرية و السلم في العالم في نظرها .[2]

كما ذكرت الجريدة أن الاتحاد السوفياتي هو أول من اعترف باستقلال سوريا و لبنان ، و ساعد مصر و أندونيسيا ، و طالب باستقلال المستعمرات الإيطالية تحت وصاية مجلس الأمم المتحدة ، و قد فنّد كل من الاتحاد السودفياتي و تشيكوسلوفكيا جميع تلك الأخبار الملفقة عن تقديم أية مساعدة للصهيونية و لدولة إسرائيل .[3]

في حين تحججت « المغرب العربي » مثل المستعمرين الأنجلو – سكسون و الفرنسيين بأن الاتحاد السوفياتي أراد جعل إسرائيل جمهورية شعبية ، فوصفت

---

(1): الجزائر الجديدة : « **فلسطين و الاتحاد السوفياتي رد على «المغرب العربي»**» ، المقال السابق ، ص 1 .

(2): المقال نفسه ، ص 2.

(3): نفسه ، ص 2.

الجزائر الجديدة صاحب هذا المقال– سياسي مستقل – بالأبله ، و أكدت أن الجمهورية الشعبية لا تعطى ، و إنما تؤخذ بالدماء و الحديد و النار ، كما أخذها الشعب الصيني و على رأسه الشيوعيين ، و كما جاهد من أجلها الشعب الفيتنامي و على رأسه الشيوعيين أيضا. لذلك رأت الجريدة بأن الكفاح التحرري لا يمكن أن يتم دون مساعدة الاتحاد السوفياتي و دون اشتراك الشيوعيين ، أما بالنسبة لابن غريون فهو في نظرها كالمستر بيفن جلاد الشعب المصري و الشعوب العربية عامة، و كمسيو بلوم و صديقه الاشتراكي جان روس الأمين العام لمؤتمر الشعوب الذي لا زالت تفتخر به « المغرب العربي ».[1]

و تضيف الجريدة بأنه لو تم ما أراده الاتحاد السوفياتي من تشكيل دولتين في فلسطين دولة عربية و الأخرى يهودية ، مع وجود وحدة اقتصادية بينهما ، لتمكن التخلص من الاستعمار الأنجلو– أمريكي ليس من فلسطين فقط ، بل و من كل البلاد العربية ، و توجيه ضربة قاتلة للصهيونية و الرجعيين العرب ، ثم تكوين دولة عربية–يهودية موحدة في فلسطين ، و في الأخير تأسفت الجزائر الجديدة لوجود أشخاص و أحزاب و جرائد الذين بدلا من أن يهاجموا الاستعمار ، هاجموا الدول الديمقراطية و المعادية للاستعمار .[2]

و في مقال آخر بعنوان « **من المسؤول عن الوضع الراهن بفلسطين ؟** » ، ذكرت الجريدة أن جريدة « المغرب العربي » أصرّت على أن الاتحاد السوفياتي هو المسؤول عن مأساة فلسطين ، كما سعت لتبرير الاحتلال الانجليزي – الأمريكي للبلاد العربية بقولها على لسان سياسي مستقل بأن أمريكا و انجلترا اتخذتا من مساعدة الصهيونية ذريعة لاحتلال الشرق الأوسط [3].

---

(1): الجزائر الجديدة : « **فلسطين و الاتحاد السوفياتي رد على «المغرب العربي»**» ، المقال السابق ، ص 2 .

(2): المقال نفسه ، ص 2.

(3): الجزائر الجديدة : س 4 ، ع 33 ، (1 مارس 1949) ، ص 1 .

و في نفس السياق أكدت الجزائر الجديدة أن الاتحاد السوفياتي نفى مساعدته للصهيونية ، أما فيما يخص المسؤول عن المأساة في فلسطين و الأخطار التي تحيط بالبلاد العربية فهم المستعمرون الأنجلو–سكسون و الفرنسيون ، و استشهدت الجريدة بما جاء في قول رئيس تحرير مجلة« المصور» – فكرى اباضة– الذي صرّح بما يلي : "... **إن الانجليز قد صمموا على أن ينشئوا لهم رغم أنوفنا ، و رغم ألوف مواطنينا السودانيين ، إمبراطورية انجليزية ، لحما و دما ، تحاصرنا في الجنوب ، كما أنشئت دولة إسرائيلية تحاصرنا في الشمال ، كما رسخوا معسكرهم لمحاصرتنا من الشرق ، كما عبثوا عبثهم في برقة و طرابلس لمحاصرتنا في الغرب ... وهذه المآزق التي تكتنفنا ... تستدعي أن يدرك المسؤولون منا أننا في معركة حياة أو موت** ."[1]

و تضيف الجريدة بأن الشعب المصري و الشعوب العربية اتهمت بالخيانة كل من يسعى لتبرير الاحتلال الانجليزي و الأمريكي لبلادها ، بينما جريدة « المغرب العربي » اعتبرتهم حلفاء ، أما الصحافة العربية الحرة فقد أجمعت على العمل ضد الدعوة التي روجها تلامذة المستر بيفن في الأوساط العربية ، ابتداء من الملك عبد الله و نوري السعيد و غيرهم إلى التحالف مع الانجليز ، ورأت الجزائر الجديدة أن ذلك هو شد الرحال إلى لندن ، ثم تساءلت هل ذلك في سبيل إنقاذ فلسطين؟ أم الجزائر ؟ .[2]

---

(1): الجزائر الجديدة : « **من المسؤول عن الوضع الراهن بفلسطين ؟** » ، المقال السابق ، ص 1.

(2): المقال نفسه ، ص 2 .

ثم بينت الجريدة أن سبب السفر هو تسجيل حالة فلسطين و الاعتراف الضمني بالتقسيم كما أراده الانجليز ، و لجعل البلاد العربية ميدانا للحرب التي يحضرونها ضد الاتحاد السوفياتي ، و استدلت بما جاء في مجلة «الطريق» السورية التي كتبت مايلي : " ... **تلك هي ملابسات الدعوة إلى التحالف مع بريطانيا التي راجت خيرا ، فنحن أمام مسعى مثلث لتقسيم البلاد العربية إلى مناطق نفوذ استعماري بين أمريكا و انجلترا** ...." [1].

و في الأخير أكدت الجزائر الجديدة أن الشعوب العربية لن تقف مكتوفة الأيدي أمام تلك الخيانات ، و أنها لن تحارب الاتحاد السوفياتي مطلقا ، و أنها ستحارب من أجل حريتها و استقلالها ضد المستعمرين [2].

2-2 فلسطين بين الهدنة و الحرب :

تعد قضية فلسطين من القضايا المهمة التي شدت انتباه الجزائر الجديدة ، ففي مقال بعنوان « **فلسطين بين الهدنة و الحرب** » ، وضحت أن الشعوب العربية سجلت أروع صفحات النضال التحريري عن طريق انتفاضات ثورية خلال السنين الطويلة ضد الاستعمار الأنجلو-سكسوني و الفرنسي ، ذلك أن المستعمرين الأنجلو-سكسون عملوا ما في وسعهم لمقاومة تأليف حكومة موحدة في فلسطين .[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : « **من المسؤول عن الوضع الراهن بفلسطين ؟** » ، المقال السابق ، ص2.

(2): المقال نفسه ، ص 2 .

(3): الجزائر الجديدة : س 3 ، ع 25 ، (1جويلية 1948) ، ص 1.

كما تمكنوا بفضل خيانة الصهيونية لمصلحة الجماهير العاملة اليهودية ، و أيضا بفضل خيانة الحكام العرب و الزعماء الإقطاعيين العرب من تعميق الخلاف بين الشعبين للحط من قيمة الكفاح التحريري بإظهار العرب والمسلمين بمظهر العنصريين المتعصبين في نظر العالم الديمقراطي، وإظهار اليهود بمظهر المتعنتين، ليجدوا مبررا لبسط سيطرتهم من جديد على فلسطين . و أكدت الجريدة قولها بما جاء في جريدة « **بردى**» الدمشقية التي كتبت مايلي: " **بالأمس كان مشروع سوريا الكبرى و تصريحات الملك عبد الله و بيانه بتنفيذ المشروع بالقوة يثير الرأي العام السوري بل العربي بأسره ، و اليوم أتسأل ما وراء هذه الحركة ؟ هل هي حقيقة لإنقاذ فلسطين من مشروع التقسيم ؟ إننا أمام حقيقة واحدة هي أن بريطانيا راضية عن حركة الجيوش العربية** ." [1]

و أشارت الجزائر الجديدة إلى أن الأمريكان و الانجليز رأوا في فلسطين و البلاد العربية مركزا استراتيجيا في غاية الأهمية ضد الحركات الوطنية التحريرية في البلاد العربية و خاصة ضد الإتحاد السوفياتي ، بحيث ذكرت قول الجنرال الانجليزي إسبرس الذي صرّح بمايلي : " **إن الشرق الأوسط هو القنطرة الهائلة الكبرى التي تصل الشرق بالغرب و أن السلطة التي تسيطر تستطيع شطر العالم إلى قسمين** " [2].

و هكذا ازدادت أهمية الشرق الأدنى في نظر الأنجلو–سكسون خاصة عندما تم اكتشاف منابع البترول الغنية و ذلك ما أدى إلى ازدياد الصراع للسيطرة عليه بشتى الطرق و الوسائل ، حيث صرّح المستر موفيت الرئيس السابق لشركة « استاندر أويل » في مجلس الشيوخ الأمريكي بمايلي: " **إن شركات البترول في أمريكا تسعى جهدها لإبعاد انجلترا عن منابع البترول في المملكة العربية السعودية** " [3].

---

(1): الجزائر الجديدة : **<u>«« فلسطين بين الهدنة و الحرب»»</u>** ، المقال السابق ، ص 1.

(2): المقال نفسه ، ص 1.

(3): نفسه ، ص 1.

و لذلك نجد أن الانجليز أبدوا قلقهم من تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في بلاد الشرق الأوسط ، و ذلك ما أدى إلى قيام الخلاف بينهما ، فكان ذلك السبب الأول لقيام الحرب و الدمار في فلسطين ، في حين الأنجلو- سكسون لا يريدون الكف عن إيقاد تلك الحرب حتى يتفق الطرفان على تعيين مناطق نفوذهما [1].

إن المستعمرين و خاصة الانجليز أرغموا على عقد هدنة لأربعة أسابيع أمام ضغط الرأي العام العالمي و العربي و اليهودي ، و عندما رأى البريطانيون تحول الحركة الصهيونية من أيديهم إلى أيدي الأمريكيين ، زادوا في استمالة الرجعيين العرب كما أسمتهم الجريدة للاستعانة بهم على خنق حركة التحرير الوطني ، ولمقاومة النفوذ الأمريكي لفائدة النفوذ البريطاني في البلاد العربية . و قد جاء في نشرة المكتب الأردني للدعاية و النشر مايلي : " **لقد أردنا نحن أبناء الأردن لسيادة الشريف عبد الله أن يكون ملكا كالملوك و لكنه يأبى إلا أن يكون القائم بأعمال الحكومة البريطانية في عمان.**"[2]

أما موقف الإتحاد السوفياتي اتجاه القضية الفلسطينية فهو كجميع مواقفه تجاه الأمم الطامحة لحريتها و استقلالها ، فهو أول من اعترف باستقلال سوريا و لبنان و دافع عن مصر و أندونيسيا و الفيتنام ... و كان أول من طالب باستقلال فلسطين[3].

---

(1): الجزائر الجديدة : **«« فلسطين بين الهدنة و الحرب»»** ، المقال السابق ، ص 1.

(2): المقال نفسه ، ص 3.

(3): نفسه ، ص 3.

و قد بررت الجزائر الجديدة في ذات المقال سبب قبول الإتحاد السوفياتي لمبدأ التقسيم ، حيث وضحت أن المستعمرين الأنجلو-سكسون جعلوا بدسائسهم من المستحيل تحقيق الوحدة لذلك وافق الإتحاد السوفياتي على مبدأ التقسيم بشرط جلاء المستعمرين الانجليز و الأمريكان من فلسطين ، و في نفس الوقت هاجمت الجريدة من قال بأن الإتحاد السوفياتي يساعد الصهيونية بالسلاح و الرجال ، ففندت ذلك و أكدت بأنه مجرد افتراء و أضاليل لفقتها الدعاية الاستعمارية و أعداء الإتحاد السوفياتي للحط من قيمته في نظر الشعوب العربية و لقطع آمالها من مساعدته ، و رأى الشيوعيون الجزائريون بأن تنفيذ قرار هيئة الأمم المتحدة ، هو أضمن وسيلة لتحقيق وحدة فلسطين الاقتصادية سيكون الخطوة الأولى نحو وحدتها التامة[1].

و بعد أن قررت هيئة الأمم المتحدة تطبيق التقسيم ، عين مجلسها يوم 15 ماي لجلاء الجيوش البريطانية من فلسطين و إعادتها لأهلها لأجل أن يتصرفوا فيها بكل حرية حسب ما وافق عليه الإتحاد السوفياتي . لم تتوقف الجزائر الجديدة عند هذا الحد بل بينت أن الأنجلو-أمريكان عزّ عليهم الخروج من هذه المنطقة الإستراتيجية الهامة (فلسطين) التي تقع بالقرب من آبار بترول السعودية ، و التخلي عن مصالحهم الاستعمارية[2].

لذلك فإن الأنجلو- أمريكان فعلوا كل ما في وسعهم ، و ارتكبوا أحط الجرائم لإثارة الفتن و المذابح و تشجيع الفوضى بين أهلها و ذلك من أجل إيجاد فرصة أخرى تسمح لهم بفرض احتلالهم و إقامة وصايتهم على فلسطين ، و استطاعوا إقناع الحكومة الفرنسية بالاشتراك معهم في إقامة نظام الوصاية و إرسال جنودها إلى فلسطين [3].

---

(1): الجزائر الجديدة : **<u>« فلسطين بين الهدنة و الحرب»</u>** ، المقال السابق ، ص 3.

(2) : المقال نفسه ، ص 3.

(3): نفسه ، ص 3.

3- مواقف من القضية الفلسطينية :

تطرقت الجزائر الجديدة إلى مواقف بعض الحركات السياسية و الدول الكبرى تجاه القضية الفلسطينية بعد تساؤل طرحته – كيف كان موقف الدول العظمى– في مقال عنوانه « **الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراته** » ، و بالضبط بعد أن قررت هيئة الأمم المتحدة ، على إثر التقارير التي قدمتها أغلب أعضاء لجنة التحقيق تقسيم فلسطين .

3-1 الاتحاد السوفياتي :

ركزت الجزائر الجديدة على موقف الإتحاد السوفياتي حيث أشارت إليه في مقالات سابقة ، كما وضحته في هذا المقال تحت عنوان– تطورات المشكلة الفلسطينية – ، مبينتا أن مندوب الإتحاد السوفياتي صرّح بأنه على اطلاع على مزايا و فضائل الاقتراح الذي قدمته الأقلية في لجنة التحقيق ، و المتمثل في بناء دولة عربية – يهودية موحدة على أساس الحكم الذاتي ، لكن الإتحاد السوفياتي لاحظ بأن هناك مشكلة و هي من غير الممكن تحقيق ذلك الاقتراح لأن العلاقة بين العرب و اليهود كانت متوترة و ذلك بسبب خمسة و عشرون (25) سنة من سياسة استعمارية انجليزية[1].

---

(1): الجزائر الجديدة : **‹‹ الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها ››** ، المقال السابق ، ص 4.

و لذلك وافق الإتحاد السوفياتي على التقسيم ، و دافع عن موقفه بشدة و بصورة دائمة ، و الدليل على ذلك إسراعه للاعتراف بالدولة الإسرائيلية عند تشكيلها [1][2].

و في مقال آ خر بعنوان « **سجل يا تاريخ** » ، ذكرت الجريدة تحت عنوان «اعتراف غلاة الوطنيين » نقلته عن جريدة « نضال الشعب » السورية التي كانت تصدر سرا، أن جماعة من الوطنيين اعترفوا بصحة موقف الاتحاد السوفياتي من القضية الفلسطينية و قد جاء في ذلك الاعتراف مايلي : " **حقا ، لقد زال الغموض ، فقد تبين الآن بوضوح لماذا وافق الاتحاد السوفياتي على مشروع التقسيم ، مشترطا أن يكون على أساس الجلاء و الاستقلال رغم أنه في الواقع يحبذ الدولة الموحدة، فقد كان الساسة السوفييت عالمين دون ريب بما يحاك لفلسطين . لقد أدركوا منذ اللحظة الأولى أن الانجليز يؤيدهم الحكام الرجعيون في العواصم العربية ، سيصلون إلى اتفاق مع أمريكا ذاتها ، على تقسيم فلسطين بالشكل الذي يريدون، أي بضم القسم العربي إلى مستعمرتهم الأردنية ، و بقاء احتلالهم و استعمارهم في كل فلسطين ، و سينفذون ذلك في بحر من الدماء البريئة لهذا كله وافق السوفييت على دولة مزدوجة مع وحدة اقتصادية تفتح المجال للتفاهم و التقارب**

---

(1) : الجزائر الجديدة : **<u>‹‹ الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها ››</u>** ، المقال السابق ، ص 4.

(2): أعلن السوفييت موافقتهم على التقسيم ، لكنهم كانوا يضعون مصلحة اليهود أولا نصب أعينهم بالرغم مما ذكره مندوب الاتحاد السوفياتي – جروميكو – مثل قوله : " **تعاطف شعوب الاتحاد السوفياتي الدائم مع المصالح القومية للشعوب العربية**" ، و لكن شتان بين الكلام و التطبيق ، فالسوفييت لم يكن هدفهم تحقيق المصالح القومية للشعوب العربية ...و إنما كان هدفهم الحقيقي هو إبعاد النفوذ البريطاني و تأمين حدودهم و بالتالي قلب الأوضاع في العالم

يوما بعد يوم بين الطرفين إلى أن تتحقق وحدة فلسطين بأسرها . و فوق ذلك ، لو تحقق ما أراده السوفييت ، لقامت الدولتان العربية و اليهودية ، لا في بحر من الدماء كما يجري الآن بل في جو من السلم ... و هذا ما لا يريد الانجليز و الأمريكيون و لا زعماء الصهيونية و لا الحكام الرجعيون في العواصم العربية".[1]

3-2 الولايات المتحدة الأمريكية :

أشارت الجزائر الجديدة في ذات المقال بأن المندوبين الأمريكيون وافقوا على التقسيم أيضا ، لكنهم غيروا و أنكروا أقوالهم ، فاتخذت أمريكا مواقف مبهمة و متناقضة ، و ذلك حتى ترضي الحكام العرب و الرؤساء الصهيونيين في آن واحد، إلا أن الجريدة رأت بأن تلك المواقف تعبر في الحقيقة عن مصالح البترول ، و عن مصالح المرشحين لرئاسة الجمهورية الأمريكية . لكن فيما بعد اتفقت أمريكا مع انجلترا على تعيين الكونت برنادوت كوسيط ، ثم وافق مارشال على مشروع الوسيط للتقسيم الجديد ، و لهذا نجد أن أمريكا اعترفت بالدولة الإسرائيلية منذ إعلان تشكيلها[2].

= العربي الذي لم يكن للشيوعية أي أمل في الوصول إليه مباشرة إلا بضرب بريطانيا أولا لكي تنسحب من المنطقة وذلك بالتأييد التام لإنشاء دولة يهودية في فلسطين . و لهذا فقد كان السوفيتت أقوى سند للدولة اليهودية حيث أنه قبل قيام دولة إسرائيل بـ10 أيام أعلن عن وجود دولة يهودية و فور قيام دولة إسرائيل قدم اعترافهم القانوني بالدولة اليهودية . (أنظر : محمد ناصر مهنا: السوفييت و قضية فلسطين ، القاهرة ، دار المعارف ، 1980، ص 14-15.)

(1): الجزائر الجديدة : « **سجل يا تاريخ** » ، المقال السابق ، ص 3 .

(2): الجزائر الجديدة : ‹‹ **الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها** ›› ، المقال السابق ، ص 4.

3-3 بريطانيا :

حرصت الجزائر الجديدة على تبيين موقف بريطانيا التي سارعت و حاربت مشروع التقسيم الذي قررته هيئة الأمم المتحدة في 29 نوفمبر 1947 ، و الذي كنت قد أشرت إليه سابقا ، فهو يضع نهاية للانتداب البريطاني على فلسطين ، و لذلك عمل الانجليز كل ما في وسعهم للبقاء في فلسطين و استطاعوا تعيين الوسيط الكونت برنادوت ، الذي لم يكد يعلن مشروع التقسيم الجديد حتى نفذه بيفن وزير الخارجية البريطانية. إن ذلك المشروع الذي رأى تأميم مدينة حيفا و القدس وضم النقب إلى شرقي الأردن يعني إلى الانجليز لربط فلسطين العربية بشرقي الأردن و يصون المصالح الاستعمارية [1].

3-4 موقف الملك عبد الله و جامعة الدول العربية :

ذكرت الجزائر الجديدة في مقال بعنوان « **كلمة حق يراد بها باطل** » ، أن مكتب الجامعة العربية في باريس اعترف بأن الأنجلو- سكسون وجهوا اهتمام العرب نحو القضية الفلسطينية ، و أرغموا الجامعة على صرف جهودها نحو هذه القضية ، لإطلاق أيديهم في البلاد العربية بإفريقيا و آسيا . و تضيف الجريدة في ذات المقال أنها نبهت لذلك منذ بداية الحوادث في فلسطين ، عندما كانت الجامعة العربية تسير في ذيل المناورات الانجلو-سكسونية ، فكانت النتيجة إغراق فلسطين في بحر دماء، و رأت أن الجامعة بعد أن افتضح أمرها أرادت صرف أبصار الشعوب عما تقاسيه فلسطين من عذاب ، و أن ذلك الاعتراف هو دليل على موافقة الجامعة على مشروع برنادوت [2].

---

(1): الجزائر الجديدة : **« الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها »** ، المقال السابق ، ص 4.

(2): الجزائر الجديدة : س 3 ، ع 29 ، (1نوفمبر 1948) ، ص 4.

و في مقال آخر بعنوان « **حول ضم فلسطين العربية لشرقي الأردن – هذا ما أراده الانجليز و نفذه عبدهم** » ، أكدت الجريدة أن الشعوب التي لم تنخدع بتصريحات الملك عبد الله ، و بدعوته عام 1948 « للحرب المقدسة » باسم إنقاذ فلسطين من سيطرة الصهيونيين و الاستعماريين ، و إعادتها إلى أهلها ، فأطلق عليه لقب المنقذ الأعظم حامي دمار العروبة ، و غيرها من الألقاب التي أطلقتها عليه أكثرية الجرائد العربية ، فكان أول من هاجم في تلك الحرب باسم « الوحدة العربية » على رأس الجنود العربية التي قادها الجنرال الانجليزي كلوب باشا ، حيث رأى الملك عبد الله بأن حل المشكلة الفلسطينية لا يكون إلا بالقوة ، لكن ما إن أمره أسياده الانجليز حتى نسي الوحدة و صرح قائلا: " **إن لمندوبي الأنجلو– سكسون في مجلس الأمم المتحدة ملأ الحق في تأييدهم مشروع برنادوت الذي يلوح لي بالإجمال أنه صائب جدا** " [1].

ثم تساءلت الجريدة عن الذي كانت لديه الجرأة في ذلك الوقت أن يذكر اسم الملك عبد الله مصحوبا بالخيانة و بخادم الانجليز المطيع ، و أجابت بأنه لا أحد سوى الشيوعيون الذين تحملوا في سبيل ذلك كل مكروه [2].

و في نفس السياق بينت الجريدة أن عبد الله خادم للانجليز و متواطئ مع البرجوازية الصهيونية ، كما وضحت أن الهدف من إعلان الحرب المقدسة و إراقة الدماء و تشريد الفلسطينيين ، لم يكن لإنقاذ فلسطين كما زعموا ، بل لتقسيمها حسب ما أراد الأنجلو–أمريكان و الصهيونيون ، و ضم ما بقي من أجزائها لشرقي الأردن ، و بالتالي و ضعها تحت السيطرة الانجليزية مباشرة ، لذلك ليس من الغرابة أن نرى إسراع الانجليز في الاعتراف بذلك الضم ، و أيضا إرسال المستر تشرتشل

---

(1): الجزائر الجديدة : س 5 ، ع 46 ، (1 ماي 1950) ، ص 3 .

(2): المقال نفسه ، ص 3 .

الشكر و الإعجاب لخادمهم المطيع عبد الله على ما قدمه من خدمات لبريطانيا خلال الثلاثين سنة الأخيرة ، و بالأخص على فوزه بتنفيذ تقسيم فلسطين حسب رغبة الانجليز [1].

و بالرغم مما سبق ذكره فيما يخص عبد الله ، فإن الجزائر الجديدة رأت بأن الحالة المزرية في فلسطين لا تقع على عاتق الملك عبد الله وحده ، بل هاجمت أيضا الحكام الرجعيين العرب و الجامعة العربية باعتبارهم أيضا مسؤولون عما يجري في فلسطين ، فالجامعة ليست معفية عن تحمل وزر ما وقع وما سيقع من نكبات أخرى ، لا على سكان فلسطين فقط ، بل على البلاد العربية كلها لأنها كانت و لا تزال آلة مطيعة بأيدي الاستعماريين الأنجلو–أمريكان و مطيعة لمطامعهم ، في سبيل استعباد الشعوب العربية [2].

3–5 الأحزاب و المنظمات في الجزائر:

حاولت الجريدة أن تلم بجميع جوانب القضية الفلسطينية ، و رأت أنه من المهم ذكر مواقف بعض الأحزاب و المنظمات الجزائرية ، فسياسة المنظمات الوطنية في الجزائر ارتكبت نفس الأخطاء التي ارتكبتها جامعة دول العربية فكانت صورة طبق الأصل عنها في نظرها .

أ – موقف الحزب الشيوعي الجزائري :

تتبع الحزب الشيوعي الجزائري ما كان يجري في فلسطين لذا نشر مقال في جريدته الجزائر الجديدة بعنوان « **هذا ما يطلبه الشيوعيون لحل القضية الفلسطينية**» ، وضح من خلاله النكبات التي توالت على الفلسطينيين بسبب الحرب المدمرة التي أدت إلى تشريد مئات الآلاف منهم و انتزاع أملاكهم و أراضيهم

(1): الجزائر الجديدة : «<u>**حول ضم فلسطين العربية لشرقي الأردن...**</u>» ، المقال السابق ، ص 3.

(2): المقال نفسه ، ص 3.

و تشتيت شملهم في مختلف أنحاء البلاد العربية ، حتى أصبحوا حمل ثقيل على أولئك الشعوب ، و مؤكدا أن ذلك هو ما أراده الأنجلو–سكسون و ساعدهم على تحقيقه الصهيونيين من جهة و الحكام العرب الرجعيون من جهة أخرى[1].

و قد تبين للجميع الذين أعلنوا الحرب الفلسطينية أنه لم يتم إعلانها لمنع التقسيم كما زعموا بل لتنفيذه كما أراده الانجليز ، و استشهدت الجريدة على كلامها بما جاء في تصريح الملك عبد الله الذي صرّح بما يلي : " **إن لمنذوبي الأنجلو–سكسون في مجلس الأمم المتحدة ملأ الحق في تأييدهم في مشروع برنادوت الذي يلوح لي بوجه عام أنه مناسب جدا ، و ينص هذا المشروع على منع عرب فلسطين من تأسيس دولة عربية مستقلة لهم في أراضيهم ، و تمزيق القسم العربية بإلحاق معظم أجزائه بمملكة شرقي الأردن**" .[2]

فالحرب في فلسطين كانت نكبة على الفلسطينيين ، و على الشعوب العربية عسكريا و اقتصاديا ، فمن الناحية العسكرية كان الحكام الرجعيين ينفذون أوامر الانجليز حيث كانوا يأمرونهم بالتقدم و التراجع حسب ما تقتضيه مصلحة التفاهم بين الانجليز و الأمريكان ، و لهذا ذاقت الجيوش العربية أمر النكبات و لذلك تراجع الجيش المصري عن تل أبيب ، و عن قسم كبير من النقب ، كذلك قام الجيش الأردني بتسليم مدينتي اللد و الرملة للجيش الصهيوني [3].

---

(1): الجزائر الجديدة : س3 ، ع30 ، (1ديسمبر1948) ، ص1.

(2): المقال نفسه ، ص1.

(3): نفسه ، ص 1 .

في حين ألقى رياض الصلح[1] بتصريحات أراد من خلالها إلقاء مسؤولية الحالة المزرية على عاتق الجيوش العربية ، و كان غرضه من ذلك هو ستر خيبة سياسته و سياسة أصدقائه من الحكام الرجعيين للانسحاب من منطقة الجليل [2].

و في الأخير رأى الحزب الشيوعي بأن الحل العادل للقضية الفلسطينية هو إعادة المشردين إلى ديارهم ، و إنقاذ الأراضي العربية من السيطرة الانجليزية و الأمريكية و الصهيونية و الملك عبد الله ، و أيضا سحب القوات الصهيونية و الأردنية و إقامة دولة عربية فلسطينية ديمقراطية [3].

---

(1):**رياض الصلح (1893- 1951)** : سياسي و رجل دولة لبناني ، ولد في صور ، درس الحقوق في الآستانة حيث اتصل بالحركة العربية و انضم إلى المنتدى الأدبي ، و إلى العربية الفتاة فيما بعد . نفاه الأتراك مع والده إبان الحرب العالمية الأولى لمناوأتهما حزب الاتحاد و الترقي و سياسته القائلة بالتتريك ، رحل إلى مصر بعد احتلال فرنسا لسوريا و شارك في النشاط الدعائي في أوروبا لصالح استقلال المشرق العربي . عاد إلى بيروت سنة 1935 و عمل في المحاماة ، و استفاد من علاقاته العربية و من سمعة عائلته السياسية فالتف حوله بعض الوطنيين المعتدلين . تولى الوزارة اللبنانية سنة 1943 وعمل مع بشارة الخوري رئيس الجمهورية على تعديل الدستور ، عرف بالبلاغة السياسية و بقوة شخصيته ، كما تولى رئاسة الوزارة مرارا و عندما حصل العصيان الذي قام به الحزب السوري القومي و بعد عامين قام القوميون باغتيال رياض الصلح في مطار عمان . (أنظر عبد الوهاب الكيالي و آخرين : المرجع السابق ، ج2 ، ص 867).

(2):الجزائر الجديدة: **«هذا ما يطلبه الشيوعيون لحل قضية فلسطين»** ،المقال السابق ، ص3.

(3): المقال نفسه ، ص 3.

وقد أكدّ الحزب الشيوعي في مقال آخر بعنوان « **الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها** » ، أنه لم يتخلى عن موقفه الأول[1] و دافع عنه دائما رغم الشتم و التهكم و الأكاذيب التي تحملها ، و قد صرّح في 24 ماي 1948 بمايلي:"**إن الديوان السياسي يفضح الحرب الفلسطينية كنتيجة لدسائس الاستعماريين الأنجلو- سكسون ، و هو يصرّح بأنه من الواجب المحتم وضع حد لهذه المذبحة المضادة لمصالح العرب و اليهود و المناقضة للسلم و لحرية الشعوب ، و هو يعتبر بأن تطبيق قرارات هيئة الأمم المتحدة بإخلاص.....هو الوسيلة الوحيدة في الوقت الحاضر لتكون فلسطين مستقلة و متحدة ، التي يتمكن للعرب و اليهود أن يعيشوا فيها معا متخلصين من الاستعمار و العنصرية**" [2]. [3]

(1): كان موقف الشيوعيين من قضية الفلسطينية هو تأييد تقسيم فلسطين بحجة أنه الحل الوحيد في ذلك الوقت ، يؤدي إلى استقلال فلسطين ، حسب تقرير يونس كوش المقدم باسم المكتب السياسي إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري في 12 و 13 جوان 1948 . (أنظر أحمد رضوان شرف الدين ، مشروع الدولة – الأمة و العروبة عند النخب الجزائرية (1946 – 1988) ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، 2005 ، ص 55).

(2): الجزائر الجديدة : <u>« **الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها**»</u> ، المقال السابق ، ص4.

(3): إن التنظيمات الشيوعية المشرقية لم توافق على مشروع التقسيم فورا وفقا للإملاء السوفييتي عكس التنظيمات المغربية ، التي انحازت منذ البداية للخط السوفييتي ، فعلى سبيل المثال رأى الحزب الشيوعي العراقي أن تأييد التقسيم هو تأييد مشروع إمبريالي قديم ، و أن شكل الحكومة لا يمكنه أن يتحدد إلا من قبل الشعب الفلسطيني و ليس من قبل هيئة الأمم المتحدة ، أما اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري ، فقد رأت أنه طرح تقسيمي يؤدي إلى ما اعتبرته تصارعا بين الإخوة يحرك خيوطه الاستعماريون الفرنسيون و الأمريكيون و الانجليز .(أنظر أحمد رضوان شرف الدين ، المرجع السابق ، ص 56).

ب – موقف حزب البيان :

و في نفس السياق أوردت الجزائر الجديدة في ذات المقال أن جريدة حزب البيان « الجمهورية الجزائرية » قامت بحملة ضد تقرير هيئة الأمم المتحدة فيما يخص تقسيم فلسطين تحت عنوان « هل ستعيش إسرائيل » بتاريخ 6 جوان 1948 ، جاء فيه مايلي : " **لا زلنا نعتقد بأن ترك مشروع التقسيم وحده يمكنه أن يأتي بالسلم و التفاهم في فلسطين** ...." [1].

و تضيف الجريدة بأن جريدة حزب البيان نشرت مقالا آخر حول الملك عبد الله في 27 أوت 1948 ، جاء فيه مايلي " **أخذ الملك عبد الله على عاتقه بتأثير العناية الإلهية تطبيق الرسالة التي تشرع بها السفر إلى مصر قبل توجهه إلى الرياض و بغداد و كثيرون هم الذين يعرفون بأن الملك عبد الله شرع بهذه الزيارة السعيدة لأنه متيقن بأن الوحدة العربية أعز على قلبه من أي مصلحة** ". و في 16 جويلية 1948 صرحت الجمهورية الجزائرية عن ثقتها في الجامعة العربية بقولها: " **لهذا فالجامعة العربية التي تشعر بدورها و بقوتها رفضت قبول مقترحات الكونت برنادوت** " [2].

ج – حركة انتصار الحريات الديمقراطية :

أشارت الجزائر الجديدة إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، التي وقفت ضد التقسيم الذي صرحت به هيئة الأمم المتحدة ، و قد عبرت جريدة «المغرب العربي» في 30 أكتوبر 1949 عن رأي مكتب النشر العربي بقولها : " **حسب رأي عدة مندوبين عرب بأن القوة فقط يمكنها أن تحل مشكلة فلسطين.**"[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : <u>« الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها»</u> ، المقال السابق ، ص4.

(2): المقال نفسه ، ص 4.

(3): نفسه ، ص 4.

كما نبهت الجزائر الجديدة إلى أن جريدة «المغرب العربي» أخفت حقيقة الملك عبد الله ، حيث وضحت أنها نشرت مقالا في 30 جويلية 1948 ، شرحت فيه بأن العرب المتحدون مع بعضهم ببعض ، و هذا ما جاء على لسانها : " **أما من جهة العرب فلا يوجد أي انشقاق و لا أي خلاف بينهم يسودهم الوفاق و أن رؤساء الدول العربية يتشاورون و يتفاهمون و يتسامحون نتيجة عدة لعدة اجتماعات متتابعة في القاهرة و بقاع أخرى و منها زيارة الأمير عبد الله الأخوية لجلالة ابن سعود**".[1]

1-جمعية العلماء المسلمين :

دون أن ننسى جريدة « **البصائر**» [2] فهي أيضا كانت لها كلمتها ، حيث نشرت في 5 جويلية 1948 مايلي " **إن السياسة العربية قد نشطت خلال الآونة الأخيرة نشاطا يبشر بكل خير ... و لقد كان الملك عبد الله الهاشمي قطب رحى هذا النشاط المبارك الذي سيكون حتما وراءه ...**" . لهذا ونتيجة لجهود بعض رؤساء العلماء و الشيخ الطيب العقبي تكونت لجنة لمساعدة فلسطين ، و في الأخير أكدت الجزائر الجديدة أن الرؤساء الصهيونيين قاموا بكل ما في وسعهم لتفريق القوات الديمقراطية بدعايتهم و بتجريدهم المتطوعين و بكتاباتهم لمساعدة إسرائيل [3].

---

(1):الجزائر الجديدة : <u>« **الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها**»</u> ، المقال السابق ، ص4.

(2): <u>**البصائر :**</u> لسان حال جمعية العلماء بالجزائر ، أسبوعية ، صاحب امتيازها الأول للشيخ محمد خير الدين ، ومديريها الأول الشيخ الطيب العقبي ، ثم انتقلت إلى قسنطينة يوم 27 ديسمبر 1935 ، وهي لها سلسلتان الأولى كانت قبل قبل الحرب العالمية الثانية من 1935 إلى 1939 و الثانية كانت بعد الحرب من 1947 إلى 1956 . (أنظر : مفدي زكرياء : المرجع السابق ، ص ص 185- 192.)

(3):الجزائر الجديدة : <u>« **الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها**»</u> ، المقال السابق ، ص4.

الفصل الثانـي :

أوضاع مصر من خلال الجزائر الجديدة

كما قامت الجزائر الجديدة بتقصي أخبار فلسطين و تعريف قرائها بما يجري فيها ، فإنها أيضا قامت بتتبع أخبار مصر ، إلا أن هناك العديد من المقالات التي لم أتمكن من قراءتها بسبب الخط غير الواضح ، منها على سبيل المثال «الملكية و الجمهورية» ، « ماذا يجري وراء الضجة الأخيرة في مصر» ، « اللواء نجيب و أماني الشعب المصري » و غيرها .

1-الاحتلال البريطاني و مصر

حاولت الجزائر الجديدة معايشة الأوضاع في مصر ، معتمدة في ذكر كل ما كان يصل من معلومات عنها سواء عبر شبكة المراسلين أو عبر الصحف و المجلات القادمة من المشرق العربي كمجلة « كفاح الأمة » ، و جريدة « صوت الأمة » و « صوت الشعب » ، و « الضمير» المصرية ، و غيرها من الجرائد المشرقية.

1-1 أعمال الحكومة المصرية و الإنجليز :

في إطار مسعاها لتعريف قرائها بمصر و أحوالها ، نقلت الجزائر الجديدة عن مجلة « مسامرات الجيب » مقالا بعنوان « **حوادث الاعتقال في مصر** » ، وضحت فيه أن الحكومة المصرية كانت تساير الاستعمار الإنجليزي ضد استقلال مصر، و ضد مطالب مصر القومية ، و ضد نهضة الشعب المصري [1].

---

(1): الجزائر الجديدة : س1 ، ع1 ، (1 جويلية 1946) ، ص 4.

وذلك ما أكده الكاتب المصري سلامى موسى ، من خلال قوله أن الحكومة الفاشية كانت تعتمد على الاعتقال بلا محاكمة ، وذلك ما كانت تفعله الحكومة المصرية إذ اعتقلت 145 شخصا و أرسلتهم إلى الطور[1] بلا محاكمة[2].

كما أشارت الجريدة لتلك الاعتقالات في مقال بعنوان «**كلمة الدكتور محمد مندور في مجلة البعث**»، الذي أكد أن الشرطة كانت تتعقب الفئة المثقفة ، ثم قامت باعتقالها ، وقد رأى الدكتور محمد مندور ذلك عبارة عن منع الاجتماعات السياسية، و أكد أن الشعب المصري لا يتطلع إلى الاستقلال فقط بل إلى الحريات الداخلية.[3]

و في نفس السياق نشرت الجريدة مقالا بعنوان « **يد الاستعمار الانجليزي – الإرهاب في مصر**» ، بينت فيه أن الديمقراطيين في مصر يعيشون حالة مزرية ، لذلك أرسلت اللجنة التحضيرية لنقابات مصر برقية إلى رئيس اتحاد النقابات في لبنان ، إذ ذكرته بالاضطهاد الزجري الذي تقوم به الحكومة المصرية باعتقال الديمقراطيين ، التي لم تكتف باعتقال الكتاب و الأدباء و محرري الصحف ، بل عمدت إلى اضطهاد المناضلين النقابيين و منهم على سبيل المثال محمد يوسف المدرك عضو وفد عمال مصر إلى مؤتمر العمال العالمي و زميله محمود العسكري و 27 عضو من مكتب الاتحاد النقابي المصري [4].

---

(1): **الطور** (**بوشنفيلد الصحراء**): هو معتقل كبير يشبه معتقل داشو في ألمانيا الهتليرية ، يقع في صحراء سيناء على ساحل البحر الأحمر و تبلغ درجة حرارته في الصباح 49°و في المساء 3 درجات . (أنظر الجزائر الجديدة: س4 ، ع35 ، (1 ماي 1949) ، ص2.)

(2): الجزائر الجديدة : «**حوادث الإعتقال في مصر**» ، المقال السابق ، ص 4.

(3): الجزائر الجديدة : س 1 ، ع 1 ، (1 جويلية 1946) ، ص 4.

(4): الجزائر الجديدة : س1 ، ع 2 ، (1 أوت 1946) ، ص 3 .

و قد جاء في البرقية مايلي : " **الزميل مصطفى العريس رئيس اتحاد النقابات في لبنان – بيروت – نحتج بشدة على اعتقال الزميلين محمد المدرك و محمود العسكري و إخوانه العمال صباح اليوم بدون مبرر. التحقيق سري و الدفاع ممنوع، نريد التدخل ونريد علنية التحقيق**" .[1]

فرّد مصطفى العريس ببرقية إلى رئيس الحكومة المصرية و رئيس مجلس النواب وضح فيها أن اعتقال محمد يوسف المدرك و إخوانه العمال لدليل على عدم وجود الديمقراطية ، كما أنه عمل يضر بقضية مصر و يخدم المستعمر الانجليزي ، فاحتج فيها على اعتقالهم و طالب بإطلاق سراحهم بصفته مندوب الشرقين الأدنى و الأوسط في اللجنة التنفيذية لإتحاد النقابات العالمية ، و احتراما لأبسط مبادئ الديمقراطية.[2]

و في نفس السياق ذكرت الجريدة في مقال بعنوان « **رسالة الديمقراطيين المصريين: إلى جريدة " لاديفانس" الباريسية** » أن الديمقراطيين المصريين أرسلوا تلك الرسالة من أجل توضيح الحالة المزرية للمعتقلين خاصة بعد أن تم إرسال العديد من الوطنيين المصريين منهم نقابيين ، وفديين ، يساريين... إلى الطور الذي كان يراه المصريون الموت الأسود بعينه لأنه لا يمكن لا للإنسان ، و لا للحيوان ، و لا للنبات احتمال أحواله ، و لكن ذلك لم يمنع الحكومة المصرية من ملئه بالوطنيين و الديمقراطيين [3].

---

(1): الجزائر الجديدة :«**يد الاستعمار الانجليزي – الإرهاب في مصر**» ، المقال السابق، ص3.

(2): الجزائر الجديدة: س 4 ، ع 35 ، (1 ماي 1949) ، ص2.

(3): المقال نفسه ، ص 2.

كما وصفوا فيها الحالة السيئة جدا للمعتقلين حيث لم يكن لديهم الغذاء الكافي و لا العلاج ، و لا الألبسة الكافية ، و لا المياه الصالحة للشرب ، فالباخرة كانت تذهب مرتين في الشهر من السويس لتموين المعتقلات بالماء و الخبز.[1]

لقد أساءت الحكومة المصرية استعمال سلطتها باستغلالها الأحكام العرفية و العسكرية للتخلص من الديمقراطيين و كل معارض لسياستها ، فهي اعتقلت الآلاف دون أي تهمة ، فقط لأنهم قادرين على تشويش الرأي العام لذلك لم يقدموهم للمحاكمة مطلقا . لذا رأوا أنه يجب إنقاذ هؤلاء المعتقلين من أنياب الموت المحتم و منهم صحافيون ، أساتذة ، طلاب ، و عمال و عدم تركهم فريسة لمعتقل الطور خاصة و أنهم لم يقترفوا أي ذنب ، و إنما لأن أفكارهم لم تعجب الحكام الرجعيين ، كما يجب الاحتجاج لدى السفير المصري و لدى هيئة الأمم المتحدة من أجل تحرير مساجين الطور طبقا لأبسط قواعد العدالة[2] .

وتضيف الجريدة في مقال بعنوان « **الحكم الفاشيستي في مصر**» ، أن السجناء أيضا أرسلوا رسالة إلى لجنة حقوق المواطن و الإنسان في هيئة الأمم المتحدة طلبوا منها إرسال لجنة تحقيق للبحث عن أحوالهم في المعتقلات و السجون و في الأحكام الزجرية التي حكمت بها عليهم المحاكم المصرية دون أي دليل و في طرق التعذيب المأخوذة عن الطرق الهتليرية [3].

---

(1): الجزائر الجديدة: « **رسالة الديمقراطيين المصريين : إلى جريدة " لاديفانس" الباريسية**»، المقال السابق ، ص2.

(2): المقال نفسه ، ص 2 .

(3): الجزائر الجديدة : س 4 ، ع 38 ، (1 أوت 1949) ، ص 3 .

و في هذا الإطار أعادت الجزائر الجديدة نشر برقية قامت بإرسالها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري إلى السيد جورج بيدو رئيس الحكومة الفرنسية و وزير الخارجية في مقال بعنوان «**ضد الزجر في مصر**» ، تحتج فيها بشدة على ما أصاب العناصر الديمقراطية المضادة للاستعمار في مصر و العراق ، و طلبت منه التوسط بينها و بين الحكومات المعنية من أجل القضاء على هذا الوضع الذي لا غاية منه إلا خدمة المستعمر [1].

وفي مقال آخر بعنوان « **الزجر الاستعماري في مصر** » شرحت الجزائر الجديدة كيف قامت التلميذة حنفية أفلاطون بفضح جميع وسائل الزجر التي اتخذتها بريطانيا بالاتفاق مع حكومة صدقي باشا .[2]

كما فضحت مقاصد جمعية الإخوان المسلمين[3] ، و رأت الجريدة أن الاستعمار خلقها لتحويل الكفاح التحريري إلى كره عنصري بين أبناء الشعب المصري

(1):الجزائر الجديدة : س 1 ، ع 2، (1 أوت 1946) ، ص 4 .

(2): الجزائر الجديدة : س 1 ، ع 6 ، (1 ديسمبر 1946) ، ص 4 .

(3): **جمعية الإخوان المسلمين:** منظمة سياسية دينية تهدف لإقامة الدولة الإسلامية ، أسسها الشيخ حسن البنا سنة 1929 في مدينة الإسماعلية المصرية ، انتشرت بسرعة في مختلف أرجاء مصر و الوطن العربي ، و لكن الطابع السياسي بدأ يغلب على الطابع الديني فيها شيئا فشيئا ، ثم أصدر النقراشي باشا أمرا بحلها و مصادرة أموالها سنة 1948. و في نفس السنة تم اغتيال الشيخ البنا ، و أعيد تنظيمها من جديد ، و لكن الرئيس جمال عبد الناصر عاد فحلها و صفاها من جديد إلى جانب جميع الأحزاب المصرية عام 1954. و كان لحركة الإخوان فروع و امتدادات في العديد من الأقطار العربية . (أنظر : عبد الوهاب الكيالي و آخرين : موسوعة السياسة ، ج 1 ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ط2 – 1993 ، ص 112.)

لكن يقظة لجنة الطلاب و العمال الوطنية أدت إلى انسحاب هؤلاء الخائنون كما أسمتهم الجريدة من جميع اللجان الوطنية ، و كون الشبان من وفديين و تقدميين ... كتلة شعبية موحدة ، و ذلك ما أدى بلجنة الدفاع الإنجليزية – المصرية إلى إعلان حملة زجر ضد المدافعين عن الحرية ، كل ذلك أدى إلى وجود المئات و المئات في المنافي و السجون منهم حسين قصور كاتب نقابات العمال ، يوسف المدرك رئيس وفد العمال المصريين ، وحكمت غزال كاتبة عصبة العمل ، والكثير من محرري الجرائد و الكتاب و الأساتذة أمثال السيد عبد المعبود من الكلية الشعبية ، و عمر عبد الملك من جمعية الأبحاث العلمية...[1]

إلى جانب هؤلاء كانت هناك مجموعة من الطلاب أمثال السيد كمال زعيم حركة الطلاب و كاتب عصبة الأمم الذي عينه الطلاب رئيسا للوفد المصري على مؤتمر الطلبة العالمي ، محمد بلال زعيم الشبان الوفديين و غيرهم . أما بالنسبة إلى الحكومة فقد قامت بغلق نادي عصبة الطالبات المصريين الذي كانت ترأسه حنفية أفلاطون ، و جميع النوادي الديمقراطية و أمرت بسجن العديد من الطالبات المصريات .[2]

و في نفس السياق ذكرت الجزائر الجديدة في مقال بعنوان « **أسباب المفاجئات في مصر و سوريا** » ، أن الناس في الجزائر تساءلوا باستغراب عن أخبار فضائح جمعية الإخوان المسلمين ، فمنذ زمن غير بعيد كانت الحكومة المصرية تعمل على تشجيع تلك الجمعية ، و تمجدها كجمعية وطنية تعمل لاستقلال مصر ، و تساعدها على محاربة الوفديين و الشيوعيين ، و بين عشية و ضحاها انقلبت الحكومة

---

(1): الجزائر الجديدة: «**الزجر الإستعماري في مصر**» ، المقال السابق ، ص 4.

(2): المقال نفسه ، ص 4.

المصرية للعمل ضد تلك الجمعية التي ساعدت بيدها على تكوينها ، ثم أصبحت تحاربها بصفة جمعية إرهابية هدامة و خائنة لاستقلال مصر ، و بالأمس القريب كانت الحكومة اللبنانية تحمي الحزب القومي السوري (عصابة مجرمة كما تسميه الجريدة) ، و تحافظ على توجهها لمحاربة الحركة الوطنية و الديمقراطية و بالأخص الشيوعيين .[1]

فالسؤال الوجيه هنا هو ما الذي دفع الحكومة المصرية للانقلاب ضد جمعية الإخوان المسلمين ، و أكدت الجريدة بأنه ليس هناك أي شيء غير عادي ، سوى أن الحكومة المصرية عندما كانت تقف إلى جانب جمعية الإخوان المسلمين و تشجعها ، كانت تتلقى الأوامر من الانجليز ، وكذلك الحكومة اللبنانية عندما كانت تساند الحزب السوري القومي كانت تعمل بوحي من الانجليز و طبقا لإرادتهم، أما مؤخرا فقد أصبحت الكلمة العليا للنفوذ الأمريكي ، الذي يبلغ التنافس أشده بينه و بين الانجليز على امتلاك ثروات تلك البلاد ، ذلك هو سبب تلك الحملات .[2]

و في إطار فضح أعمال الانجليز قامت الجزائر الجديدة بنشر مقال بعنوان « **ذبح الأسرى** » نقلته عن جريدة «الهدف» اللبنانية ، شرحت فيه أن المصريين كانوا يقبلون بمبادلة جثث القتلى لأنه كان في نظرهم لا حاجة لهم إلى الجثث الإنجليزية ، كما كانوا يرون أن للموت حرمة يرعاها الإنسان المتحضر ، لكن في إحدى المرات اقترب أحد المصريين من الجثث و لمسها فوجد فيها دفء و حينئذ اكتشف المصريون أن الإنجليز قاموا بذبح الأسرى قبل تقديم جثثهم للمبادلة [3].

(1): الجزائر الجديدة : س 4 ، ع 38 ، (1 أوت 1949) ، ص 4.

(2): المقال نفسه ، ص 4.

(3): الجزائر الجديدة: س 7 ، ع 63 ، (1 جانفي 1952) ، ص 3.

و في مقال آخر بعنوان « **الغدر الانجليزي** » نقلته عن جريدة «الكاتب» المصرية ، تطرقت فيه إلى انتهاز الإنجليز فرصة تشييع الأهالي لجنازة أحد الشهداء في مدينة السويس ، فأطلقوا الرصاص و أسفرت المعركة الغادرة عن قتل 15 من المشيعين ، لكن الأهالي لم يسكتوا على ذلك ، حيث نسفوا مخازن الذخيرة البريطانية ، كما قاموا بقتل 28 جنديا إنجليزيا ثم شيعوا شهدائهم في جنازة ضمت 30 ألفا من المشيعين[1].

1-2 الأوضاع السياسية في مصر :

حاولت الجزائر الجديدة أن تنقل لنا أحوال مصر و معاناتها من الاحتلال ، حيث ذكرت في مقال بعنوان « **تأجيل الانجليز لجلائهم عن مصر**» ، أن الملك فاروق[2] رفض استقالة رئيس الوزراء صدقي باشا ، لأنه كان على علم بأن عمه أراد تأليف وزارة من محبي الوفد المصري ، و أن صدقي باشا أعلن موافقته على تأليف الوزارة الجديدة . كما بينت الجزائر الجديدة أن صدقي باشا مارس أسلوب الإرهاب الوحشي ضد الديمقراطيين و الوطنيين المصريين ، طمعا في إتمام المفاوضات مع الانجليز ، مع أن التجارب أظهرت للمصريين أن الحكومة المصرية أرادت قيادة البلاد نحو الحرية ، و أنها يجب أن تعتمد قبل كل شيء على الشعب [3].

---

(1):الجزائر الجديدة : س 7 ، ع 63 ، (1 جانفي 1952) ، ص 3 .

(2): **الملك فاروق(1920-1965)**: ولد بالقاهرة ، صار وليا للعهد و لقب بأمير الصعيد . ألّم بالعلوم بالقصر ، ثم أرسل للندن في 1935 لاستكمال دراسته،عاد إلى مصر ملكا في 1936 بعد وفاة والده .(أنظر عبد الوهاب الكيالي و آخرين ، المرجع السابق ، ج4 ، ص 446) .

(3):الجزائر الجديدة: س1 ، ع 3 ، (1 سبتمبر 1946) ، ص 4.

و رغم ذلك لم تصل مصر إلى أي نتيجة من تلك المفاوضات ، و وضحت الجريدة أن أساس المشكلة هو الخلاف حول مسألة السودان المصري ، الذي أراد الانجليز الاستيلاء عليه ، و أيضا مسألة وضع الجيش و الأراضي المصرية في خدمة الانجليز ، و في نفس الوقت رأت انجلترا ضرورة عقد معاهدة بذلك الشكل مع إيران ، و العراق ، و تركيا حتى اليونان . ثم تساءلت الجزائر الجديدة عن سبب إصرار الانجليز على ضرورة بقاء جنودهم في مصر لمدة طويلة ، و أيضا إذا كان من الممكن إفهام الحكومة المصرية بضرورة توحيد الديمقراطيين و الوطنيين للحصول على جلاء الانجليز و لحرية مصر [1].

و في مقال آخر بعنوان « **الانجليز لا يريدون الخروج من مصر**» ، شرحت الجزائر الجديدة أن المعاهدة الانجليزية – المصرية نصت على بقاء الجيوش الانجليزية لمدة عامين ونصف ، و التي أمضاها صدقي باشا رغم سخط الملايين من المصريين على المعاهدة و الحكومة المصرية [2].

و في نفس السياق ذكرت الجريدة في مقال بعنوان «**الشعب المصري و حريته**»، أنه رغم الزجر الذي مارسه صدقي باشا ، إلا أنه لم يتمكن من إرغام الشعب المصري على قبول معاهدة الاستعباد التي كان قد أمضاها ، و أكدت أنه تم إجباره على ترك وزارته ، في حين كلف الملك النقراشي باشا بتأليف الوزارة الجديدة التي قابلتها الجرائد المصرية ببرودة تامة لأنهم نظروا إليها كوزارة صدقي باشا بدونه .[3]

---

(1): الجزائر الجديدة:«**تأجيل الانجليز لجلائهم عن مصر**»، المقال السابق ، ص 4.

(2): الجزائر الجديدة : س1، ع 6 ، (1 ديسمبر 1946) ، ص4.

(3): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 7 ، (1 جانفي 1947) ، ص 4 .

و استشهدت الجزائر الجديدة بما ورد في جريدة « الكتلة » المصرية التي كتبت مقالا حول محاولة إجبار النقراشي باشا للشعب المصري على قبول الشروط الانجليزية التي وافق عليها صدقي باشا [1].

كما رأت الجريدة في مقال بعنوان « **خمسون عاما تحت الاستعمار...الفقر و الجهل و المرض في مصر** » ، أن كل ما أتى به الاستعمار البريطاني في سنة 1882م هي ثلاثة أمور :

1- تسخير موارد الثروة المصرية لإعداد المصانع البريطانية بالمواد الأولية لصناعتها و أهمها القطن .

2-احتكار السوق المصرية لتصريف السلع البريطانية .

3- تصدر رؤوس الأموال البريطانية إلى مصر حيث تجد استثمارا مربحا[2].

وبالطبع كان الصراع بين الشعب المصري و الانجليز دامي، فكان الحزب الوطني[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : «**الشعب المصري و حريته**»، المقال السابق ، ص4.

(2): الجزائر الجديدة : س2 ، ع 8 ، (1 فيفري 1947) ، ص 4.

(3): **الحزب الوطني** : أسسه مصطفى كامل في 1907 ، و بعد وفاته خلفه محمد فريد في فيفري 1908 ، اهتم بتنظيم المظاهرات للمطالبة بالجلاء و الدستور . و قد اتجه بعض عناصره إلى تكوين الجمعيات السرية للاغتيال السياسي. لما ضيق الحصار هاجر محمد فريد من مصر في 1912 ، و بدأ الحزب يعاني من التفكك و الصراعات الداخلية ، و بعد وفاة محمد فريد في 1919 ، تولى رئاسته محمد حافظ رمضان ، بقي يعاني من الانقسام إلى غاية 1946، تم حله سنة 1953. (أنظر عبد الوهاب الكيالي و آخرين : المرجع السابق ، ج2 ، ص 529).

هو يمثل المقاومة السياسية ضد الاستعمار البريطاني ، و بقيام الحرب العالمية الأولى 1914-1918 ، اكتسب منها المصريون القوة في كفاحهم ضد الاستعمار ، فقاموا بتأسيس حزب الوفد و فجروا ثورة سنة 1919[1] التي خلفت ضحايا جسام ، فخرجت الإقطاعية و انشقت عن حزب الوفد [2] و ألفت

---

(1): **ثورة 1919:** تميزت بمرحلتين ، مرحلة الشّدة و العنف و مرحلة انحصار الحركات الثورية في المدن في شكل مظاهرات ، بعد أن نفي بعض زعماء الوفد أمثال سعد زغلول ، حمد الباسل باشا و محمد محمود باشا إلى مالطا ، خرج طلبة المدارس العليا و المدارس الثانوية في مظاهرات احتجاجا على القبض على زعماء الوفد ، ثم انضم جميع طوائف الشعب إلى المظاهرات ، ورغم أن الانجليز اعتقلوا منهم 300 طالب إلا أنهم لم يتوقفوا ، و ساد في جميع أنحاء البلاد ، فدمرت عربات الترام ، و أتلفت خطوط السكك الحديدية، و امتدت الثورة إلى مختلف الأقاليم. فهي ثورة شعبية لم يدبر لها ، هدفها الاستقلال التام لمصر ، حتى أن الجنرال "اللنبى" المندوب السامي للانجليز أبرق إلى حكومته يقترح الإفراج عن سعد أصحابه باعتباره المفتاح لحل الموقف ، فاستجابة الحكومة الانجليزية لذلك.(أنظر ناصر الأنصارى : المجمل في تاريخ مصر – النظم السياسية و الإدارية ، القاهرة ، دار الشرق ، ط2- 1997 ، ص227 – 229 ، و أيضا محمد محمود السروجي : دراسات في تاريخ مصر و السودان الحديث و المعاصر ، 1998 ، ص 166-168 .)

(2): **حزب الوفد:** تألف في نوفمبر 1918 و تحدد برنامجه في مطلبي الاستقلال و الديمقراطية، تحقق له الفوز في كافة الانتخابات الحرة التي جرت منذ صدور دستور 1923 حتى قيام ثورة 1952 ، و قد أجرى العديد من المفاوضات مع الانجليز انتهت بالفشل. و لكنه وقع معاهدة 1936، ثم طالب بتعديلها منذ 1940 . ترأسه سعد زغلول إلى أن توفي سنة1927 ، فخلفه مصطفى النحاس ... تم حله سنة 1953 مع الأحزاب الأخرى.(أنظر : عبد العزيز رفاعي : الديمقراطية و الأحزاب السياسية في مصر الحديثة و المعاصرة ، بيروت ، دار الشروق ، ط1- 1977، ص135- 140 ، و أيضا القسنطيني" القضية المصرية" ، النجاح ، ع 814 ، (18 جانفي 1929) ، ص 2.)

حزب الأحرار الدستوريين [1] بعد معاهدة 1936[2] خرج قسم آخر عن حزب الوفد لأنهم رأوا بأن الكفاح ضد الاستعمار قد انتهى بتصديق المعاهدة ، فظهر الحزب السعدي و بقي حزب الوفد ممثلا للطبقة الوسطى و يستعين بالطبقة الشعبية إلى أن ظهرت طبقة جديدة و هي الطبقة العاملة المصرية بكيان مستقل و قيادة مستقلة و عملت على تجنيد الطبقة الشعبية و الديمقراطيين حولها [3].

و قد رأت الجزائر الجديدة أن تلك الطبقة الجديدة هي محور الارتكاز في النضال من أجل التحرر من الاستعمار و من المرض و الفقر و الجهل و من الاستغلال بكل أنواعه[4].

---

(1): **حزب الأحرار**: يعتبر امتداد لحزب الأمة الذي تكون سنة 1907 برئاسة محمود سليمان، تكون حزب الأحرار في أكتوبر 1922 ، برئاسة عدلي يكن ، ساهم في وضع دستور 1923 ، و عرف بعلاقته الطيبة مع الانجليز ، و لم يحضى بتأييد شعبي. حل مع إلغاء الأحزاب في 1953. (أنظر عبد الوهاب الكيالي و آخرين ، مرجع سابق ، ج2، ص 273-274.)

(2): **معاهدة 1936**: بعد مفاوضات مصر مع انجلترا ، تم توقيع هذه المعاهدة و من أهم بنودها: جلاء الانجليز نهائيا عن مصر في عام 1956 أي بعد عشرين عاما ، و بقاء قوات بريطانيا بمنطقة القناة إلى أن يصبح الجيش المصري قادرا عن الدفاع عنها و حمايتها ، فهذه المعاهدة جعلت مصر رهينة و بقرة تحلبها انجلترا أثناء وقوع حرب ضدها. لذلك قامت معارضة ضدها لأن انجلترا استفادت منها بجعل وجودها في القناة شرعيا ، كما وصفت الفئة المعارضة هذه المعاهدة بأنها حماية و ليست استقلال.(أنظر : أحمد عوف : أحوال مصر من عصر لعصر ، القاهرة ، العربي للنشر و التوزيع ، ص 158-159).

(3): الجزائر الجديدة: **« 50 عاما تحت الاستعمار – الفقر و الجهل و المرض في مصر»** ،

المقال السابق ، ص4.

(4):المقال نفسه ، ص 4.

تطرقت الجزائر الجديدة في مقال بعنوان « **الإنجليز ضد حرية مصر**» نقلته عن جريدة «الأمة» ، إلى ارتياب المصريين من الإنشاءات العسكرية الواسعة التي يقوم بها الانجليز على أراضيهم ما بين الإسماعلية و السويس[1] ، و تساءلت الجريدة إذا كان الانجليز أرادوا حقا الخروج منها سنة 1949 ، فلما تلك الإنشاءات العسكرية العظيمة[2].

و قد حرصت الجريدة على شرح أحوال مصر، فقد نقلت مقالا بعنوان « **بيان الوفد المصري** » عن جريدة «صوت الشعب» ، نددت فيه بسياسة التسويف التي تتبعها حكومة النقراشي باشا إزاء الانجليز، كما بينت أنهم تعمدوا قتل الروح الوطنية ، ثم تساءلت عن سبب عدم إعلان بطلان معاهدة 1936 و اتفاقية 1899 [3] بشأن السودان[4].

---

(1): لقد سمحت معاهدة 1936 ببقاء قوات الانجليز في القناة ، و ذلك ما جعل مصر قاعدة عسكرية للجيوش الانجليزية ، هذا فضلا عن التزام مصر بإنشاء مصر طرق حربية ، و توفير التسهيلات للقوات الانجليزية في حالة الحرب ، فكأن المعاهدة تحالف دائم ، و تبعية دائمة ، و احتلال أبدي . (أنظر إسماعيل أحمد ياغي و محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث، ج 2 ، الرياض ، دار المريخ ، 1993، ص 40).

(2): الجزائر الجديدة : س2 ، ع 10، (1 أفريل 1947) ، ص 2 .

(3): **اتفاقية 1899**: هي اتفاقية مصرية – بريطانية بموجبها احتفظت بريطانيا لنفسها بجميع مزايا السيادة الفعلية و أبقت لمصر منها الاسم ، لا احتراما للحق و المواثيق الدولية ، لكن تحقيقا لمصلحة مادية هي الحاجة إلى استخدام الجنود المصريين في توطيد الأمن و النظام و تعبيد الطرق. (أنظر حسين حسني : سنوات مع الملك فاروق – شهادة للحقيقة و التاريخ ، القاهرة ، دار الشروق ، ط 1 – 2001 ، ص 378–379).

(4): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 14 ، (1 أوت 1947) ، ص 4.

حمل الوفد المصري حملة شديدة على زعم بريطانيا الجلاء و ذلك بنقل جيوشها من ثكنات القاهرة و الإسكندرية إلى المباني الضخمة التي شيدت لهم في منطقة القتال ، و في نفس الوقت ندّد بسياسة القمع و خنق الحرية السياسية التي تقوم بها حكومة النقراشي باشا لحمل الشعب المصري على الرضا ببقاء بريطانيا[1] ، لكن الشعب المصري رأى أن الحرب ستظل نارها بين وادي النيل و المستعمرين الانجليز و أعوانهم إلى أن يكتب النصر[2].

و تضيف الجريدة في مقال بعنوان **«الاتحاد السوفياتي يؤيد مصر في مجلس الأمن و النحاس باشا ينادي بتأليف الجبهة الوطنية»** ، أن الحكومة المصرية قامت بإذاعة نص الشكوى التي رفعتها إلى مجلس الأمن الدولي[3] إلى انجلترا و الذي طالبت فيها بمايلي :

1-جلاء القوات البريطانية عن مصر و السودان جلاء تاما.

2-إنهاء النظام الإداري آنذاك بالسودان .[4]

---

(1): كان النقراشي باشا يؤمن بسياسة واحدة هي سياسية استبقاء مصر في قبضة الانجليز و دائرة نفوذهم ، و ذلك رغم أنف الشعب المصري الذي لا يثق بالنقراشي و لا بحكومته (أنظر: محمد مندور ، صفحات من تاريخ مصر ، القاهرة ، دار المستقبل العربي ، 1993 ،ص207).

(2):الجزائر الجديدة : **«بيان الوفد المصري»** ، المقال السابق ، ص 4 .

(3): لم تكن الظروف لصالح مصر عند عرض القضية على المجلس لعدة أسباب منها ، أن الخلافات الحزبية و انقسام الأحزاب على نفسها أثناء عرض القضية ، و إرسال الوفد رسالة إلى المجلس يوضح فيها بأن الحكومة المصرية التي تقدمت بالشكوى لا تمثل الأمة المصرية ، ففشلت القضية المصرية ، و أوصى المجلس بضرورة العودة إلى المفاوضات . (أنظر : محمد محمود السروجي ، المرجع السابق ، ص 215)

(4): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 15 ، (1 سبتمبر 1947) ، ص 4.

و لقد تلقت مصر مساندة من طرف مندوب الإتحاد السوفياتي على جميع المطالب المصرية ، كما طالب بانسحاب الجيوش الانجليزية من وادي النيل طبقا للمعاهدات القديمة التي تحرم على انجلترا تحصين قناة السويس أو ضفافها[1] .

و رأت الجزائر الجديدة ذلك تشجيع و تأييد للشعب المصري في كفاحه الوطني للحرية ، اعترف به جميع المصريون في شكل مظاهرات شعبية و بتلك المناسبة و بمناسبة ذكرى معاهدة 1936 ، أضرب عشرة آلاف عامل بالإسكندرية ، وصرّح النحاس باشا على ضريح سعد زغلول باشا[2] بمايلي : " **إننا لا نزال نطالب بحقوقنا و سنكافح حتى النهاية كما نطالب من جميع الزعماء و الأحزاب الوطنية و الديمقراطية تشكيل الجبهة الوطنية للدفاع عن مصالح بلادنا.**"[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : **«الاتحاد السوفياتي يؤيد مصر في مجلس الأمن و النحاس باشا ينادي بتأليف الجبهة الوطنية»** ، المقال السابق ، ص 4 .

(2): **سعد زغلول (1859-1927)**: من أبرز الساسة المصريين ، تقلد عدة مناصب محام و وزير ، و زعيم الوفد و رئيس وزارة ، له عدة إسهامات في بناء الدولة المصرية من خلال تقلده لنظارة المعارف ، كما جسد المعارضة المصرية من خلال انتخاب الجمعية التشريعية ، نفي إلى مالطا في سنة 1919 ، ثم أطلق سراحه ، تولى رئاسة الوزارة عام 1924 ثم استقال ، و من أهم أعماله افتتاح الجامعة المصرية الأهلية ، التعليم باللغة العربية ، توفي سنة 1927. (أنظر عبد الحفيظ الهاشمي ، " مات سعد زغلول " ، النجاح ، ع 490 ،(4 سبتمبر 1927)، ص1.)

(3): الجزائر الجديدة : **«الاتحاد السوفياتي يؤيد مصر في مجلس الأمن و النحاس باشا ينادي بتأليف الجبهة الوطنية»** ، المقال السابق ، ص 4.

رغم الشكوى التي قدمتها الحكومة المصرية إلا أن انجلترا لم تأخذها بعين الاعتبار و هذا ما وضحته الجزائر الجديدة في مقال بعنوان « **الانجليز يفصلون السودان عن مصر** » ، حيث ذكرت أن الحاكم العام الإنجليزي أعلن إنفراده في تنفيذ « مشروع السودنة » ، و بالتالي احتلال الانجليز للسودان و سلخه عن جسم مصر ، إذ استغل الانجليز انشغال الجيش المصري و الرأي العام المصري بقضية فلسطين لإعلان فصل السودان عن مصر ، و هكذا ضرب الانجليز عصفورين بحجر واحد ، ذلك أنهم لم يتمكنوا من الاستيلاء على السودان فحسب بل أيضا على مياه وادي النيل [1].

و على الرغم مما جرى في مصر فإن الحكومة المصرية لم تحرك ساكنا ضد الاحتلال البريطاني لمصر و السودان ، و بدلا من العمل برأي الوطنيين و الوفديين... ، الذين طالبوا بالاستقلال قبل كل شيء ، كانت هي تعمل على زجهم في السجون ، و قد ترتب عن ذلك وقوع النقراشي باشا في الفخ الذي نصبه له أصدقاؤه الإنجليز ، لذلك رأت الجزائر الجديدة أن الشعب المصري لن يعترف بهذا الاحتلال و الانفصال الذي يخالف أمانيه الوطنية ، و أن رغبته هي جلاء القوات البريطاني عن مصر و السودان (الاستقلال) .[2]

---

(1): الجزائر الجديدة : س 3 ، ع 25 ، (1 جويلية 1948) ، ص 3 .

(2): المقال نفسه ، ص 3 .

واصلت الجزائر الجديدة التعبير عن تمسّك الشعب المصري باستقلاله في مقال بعنوان « **الشعب المصري لا يرضى عن استقلاله بديلا** » ، شرحت فيه تشدّد و تمسّك الانجليز باحتلال منطقة السويس و السودان ، و ذلك ما أثار غضب الشعب المصري ضد أطماعهم ، بعدما باءت مساعي أنصار التفاهم مع المحتلين بالفشل ، خرجت الجماهير الشعبية و الطلبة المصريون في مظاهرات في مختلف المدن المصرية مطالبين بجلاء الجيوش البريطانية و وحدة وادي النيل ، ومنادين بسقوط الاستعمار البريطاني ، و قد ردّد النحاس باشا بهذه الصرخة في خطاب العرش ، داخل البرلمان معلنا عزم الحكومة على إلغاء معاهدة التحالف البريطانية-المصرية المبرمة عام 1936 [1].

لكن بريطانيا وقفت في وجه أحلام الشعب المصري بالرفض و تقوية احتلالها ، و أكد وزير خارجيتهم المستر بيفن للنواب البريطانيين ، أن الحكومة البريطانية لا تفكر في اتخاذ أي وسيلة تؤدي إلى إهمال الشرق الأوسط ، كما شرح مصالح أمريكا في مصر و بين بأنها لن تترك السودان بين أيدي رجال مصر [2] .

و قد رأت الجزائر الجديدة أن ذلك التصريح دّل على الكره الذي تكنه انجلترا لاستقلال الشعب المصري و عداوتهم الغير منتهية للشعوب العربية ، لهذا ليس من الغريب أن الأنجلو- أمريكان هم السبب الأساسي في كل ما أصاب و ما يصيب الشعوب الشرقية و خاصة العربية من مصائب و نكبات فهم ألّد أعداء الشعوب العربية على الإطلاق و لن تستطيع الدعايات الزائفة إخفاء هذه الحقيقة [3].

---

(1): الجزائر الجديدة : س 5 ، ع 51 ، (1 ديسمبر 1950) ، ص 6.

(2): المقال نفسه ، ص 6.

(3): نفسه ، ص 6.

و استنتجت الجريدة بأن الاستعمار البريطاني كغيره من الدول الاستعمارية لا تتم زحزحته و جلاؤه إلا بعد كفاح قوي ، و أنها على ثقة بأن الشعب المصري في النهاية سوف يخرج المستعمرين البريطانيين من أرضه ، كما أنه سيطالب الحكومة الوفدية بعدم التراجع أمام تهديدات الاستعماريين ، و سيتمم سيره بقدم ثابتة نحو استقلاله لتوطيد سيادته الوطنية [1].

حاولت الجزائر الجديدة أن تساير مستجدات الأوضاع في مصر و ذلك في مقال بعنوان « **الشعب المصري المجاهد بحاجة إلى مساعدتنا** » ، بينت فيه أن الشعوب التي كانت تعاني من الاستعمار و العالم الديمقراطي استبشروا بموقف الحكومة المصرية من إلغاء معاهدة 1936[2] الأنجلو- مصرية ، التي فرضت وجود الإنجليز في مصر، ومن إعلانها لوحدة واد النيل (واد النساء) ، لأن بقاء انجلترا في منطقة القناة و السودان يعتبر تهديدا مباشرا لاستقلال الشعب المصري و شعوب الشرقين الأدنى و الأوسط [3].

---

(1): الجزائر الجديدة : **«الشعب المصري لا يرضى عن استقلاله بديلا»** ، المقال السابق ، ص6.

(2): في 8 أكتوبر 1951 اجتمع البرلمان و قرأ النحاس باشا مراسيم الإلغاء و كانت أربعة ينص أولها على إلغاء القانون السابق صدوره بشأن الموافقة على أحكامها و إنهاء العمل بذلك ، و يختص المرسومان الثاني و الثالث بدعوة البرلمان لتعديل الدستور، و أما المرسوم الرابع فيقضي بأن يكون للسودان دستور خاص. (أنظر: حسين حسني ، المصدر السابق ، ص 289- 290).

(3): الجزائر الجديدة : س 6 ، ع 62 ، (1 ديسمبر 1951) ، ص 4.

و تضيف الجريدة في ذات المقال أن الشعب المصري الطامح لحريته و استقلاله أبدى من ضروب المقاومة ضد الانجليز ما يعجز مقالا مثل هذا عن وصفه ، و الدليل على ذلك أنه ألف فرق التحرير الوطني في كل مكان ، و أقام السدود في وجه العدو ، و تطوع الشبان للتجنيد بعشرات الآلاف ، ونشطت الحركات الوطنية التحريرية ، و المظاهرات الشعبية حتى غمرت مصر من أقصاها إلى أقصاها و ساهمت النساء و الأطفال و الشيوخ في تلك الحركة [1].

فالانجليز لم يجدوا نفعا مما ارتكبوه من أعمال عدوانية و شنيعة لتخويف الشعب المصري و لردعه من تقتيل و تشريد و اعتقال ، حتى بلغ عدد القتلى و الجرحى المصريين المئات حسب تصريح سراج الدين باشا وزير الداخلية ، كما أنهم قاموا بنهب المرافق و المستودعات و السطو على الجمارك و السكك الحديدية ، و قدرت بعض الجرائد المصرية ما نهبه الانجليز بحوالي 30 مليار فرنك[2].

لقد منعت الحكومة المصرية الشعب من الاجتماع و التظاهر و من حمل السلاح ، بينما بريطانيا كانت تزيد قوتها الحربية و العسكرية كل يوم و أنشأت الحصون و شقت الطرق الإستراتيجية و نسفت القرى و المنازل استعدادا لإعادة عهد احتلالهم[3].

---

(1): الجزائر الجديدة : **«الشعب المصري المجاهد بحاجة إلى مساعدتنا»** ، المقال السابق ، ص4.

(2): المقال نفسه ، ص4.

(3): نفسه ، ص4.

في الوقت الذي بقت فيه الحكومة المصرية تلقي القبض على الشبان الوطنيين، كان الخونة و جواسيس الإنجليز المعروفون يجولون و يمرحون بكل حرية ، أمام تلك الحالة رأت الجزائر الجديدة أنه من واجب الشعب الجزائري التضامن مع الشعب المصري و تأييده ، سواء عن طريق تنظيم الاجتماعات و إقامة المظاهرات ، و إرسال الوفود للقنصل البريطاني و البرقيات و الرسائل الاحتجاجية على ما ارتكبه البريطانيون من اعتداءات متكررة و المطالبة بجلائهم عن وادي النيل لأن استقلال مصر يعتبر دعامة كبرى لكفاح الشعب الجزائري في سبيل قضيته [1].

و في مقال آخر بعنوان « **مصر**» أكدت الجريدة أن الهوة اتسعت بين الشعب المصري المصمّم على مقاومة الاحتلال البريطاني حتى الجلاء التام عن وادي النيل و تحقيق استقلاله ، و بيّن الملك فاروق الذي لا يميل إلى مقاومة البريطانيين و الراغب في التفاهم معهم ، و ما أكدّ ذلك هو تعيينه لحافظ عفيفي باشا المعروف بميله للانجليز رئيسا لمكتبه ، و ذلك ما أدى لسخط الشعب المصري ، و لم يجرأ عفيفي باشا أمام ذلك السخط على التصريح بالتفاهم مع الانجليز بل فنّذ ذلك و جاهر بالعكس و طلب الاستقلال و مقاومة الانجليز .[2]

---

(1): الجزائر الجديدة : **«الشعب المصري المجاهد بحاجة إلى مساعدتنا»** ، المقال السابق ، ص4.

(2): الجزائر الجديدة : س 7 ، ع 63 ، (1 جانفي 1952) ، ص4 .

وتضيف الجزائر الجديدة في مقال بعنوان « **مشروع نوري السعيد** » ، عن رفض كل الشعوب العربية المساومة على مشروع نوري السعيد ، عميل الانجليز لحل المشكلة المصرية [1] ، كما ذكرت بنود المشروع المتمثلة فيمايلي :

1-تحتل الأردن منطقة غزة .

2-ينسحب الانجليز من سيناء إلى غزة .

3-يقوم اتحاد من الدول العربية في الشرق الأوسط .

4-ينضم هذا الاتحاد إلى الحلف الرباعي (أمريكا – انجلترا – فرنسا – تركيا) للدفاع عن الشرق الأوسط[2].

لذلك قامت الشعوب العربية بمقاومة ذلك المشروع الذي رمى في الحقيقة إلى احتلال البلاد العربية من جديد ، باسم الدفاع عنها ، فالجزائر الجديدة رأت أن نوري السعيد يعتبر خادم الانجليز الأمين و لم ييأس في إيجاد تحويرات جديدة ، فمثلته بمن يدق الماء في المهراس [3].

---

(1): المشكلة المصرية : كلمة خاصة بالجريدة .

(2):الجزائر الجديدة : س7 ، ع63 ، (1 جانفي 1952) ، ص2.

(3): المقال نفسه، ص2.

ثم تضيف الجريدة في مقال بعنوان « **ما القصد من قتل الإخوان المسلمين ؟** » ، أن الرأي العام الإسلامي اهتز بسبب أحكام الإعدام التي أعلنتها المحكمة العسكرية في القاهرة اتجاه الإخوان المسلمين ، حيث أضرب الطلاب عن الدروس في سوريا ، و خرج الأردنيون في مظاهرات كبرى ، و أعلنت الباكستان يوم احتجاج ، أما الحزب الشيوعي الجزائري فقد وجه احتجاجا للسفارة المصري بباريس ضد ذلك الحكم الذي تلقاه آخرون بمرارة و ألم ، و استولت الخيبة على البعض[1].

كما صرّحت الجزائر الجديدة أنها قابلت بتحفظ و بروح انتقاديه ما أعلنته الجرائد القومية ، و ما صرّح به بعض القادة القوميون عن المضمون الديمقراطي للجمهورية المصرية ، و أكدت أن الشيوعيين الجزائريون كسائر الجزائريين فرحوا لإبعاد الملك فاروق ، و لما أحرزه الشعب المصري من انتصار. و في ذات المقال أكدت الجريدة بأن الشيوعيين الجزائريون متضامنون مع الشعب المصري في كل خطوة يخطوها نحو الاستقلال و الحرية ، و أنه لا يجب الخلط بين الحكومة و الشعب الذي تربطه روابط ثقافية و روحية مع الشعب الجزائري [2].

كما بينت أن أعمال مجلس الشورة موجهة في أغلبيتها نحو شخص – جمال عبد الناصر– نحو اكتساب ثقة الدول الاستعمارية سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي ، و ذلك خوفا من الشعب المصري ، فالرقابة في مصر قائمة ، و الأحزاب

---

(1): الجزائر الجديدة : س 10 ، ع 90 ، (1 جانفي 1955) ، ص 4 .

(2): المقال نفسه ، ص 4 .

السياسية ممنوعة و الإصلاح الزراعي لم يغير من حالة الفلاحين شيئا ، و في المعسكرات التي أقامها الملك فاروق يموت ببطء الوفديون و الشيوعيون ، و أنصار السلم ، و الإخوان المسلمين و غيرهم [1].

و في نفس المقال أشارت الجزائر الجديدة أن المعارضة السياسية الخارجية في البلاد نمت ، و أن الوطنيين أدركوا كل ما أضر بقضية بلادهم ، و منه ما أشارت إليه الاتفاقية الانجليزية – المصرية التي أرادتها الولايات المتحدة الأمريكية ، و التي أرغم فيها أحد البنود مصر على وضع قناة السويس تحت تصرف الاستعماريين في حالة ما إذا كانت تركيا في حرب ، كما ربط ذلك البند مصر بعجلة الاستعماريين الغربيين ، و بالميثاق الأطلسي بصورة غير مباشرة ، دون أن ننسى أن تركيا كانت ضد الاتحاد السوفياتي ، و في سبيل الحرب اللصوصية في المستعمرات كما سمتها الجريدة بجانب الولايات المتحدة الأمريكية ، و انجلترا ، و اليونان و فرنسا و غيرهم [2].

و من خلال ما سبق ذكره رأت الجريدة أن الهدف الأساسي للحكم الإرهابي في نظرها الذي أعلن في القاهرة هو تحطيم كل معارضة تقوم ضد السياسة الغربية التي سارت عليها حكومة جمال عبد الناصر ، و أيضا ضد السلم . و في الأخير أكدت أن الحزب الشيوعي الجزائري في خدمة الشعب المصري و السلم و حرية كافة الناس، و ذلك بوقوفه ضد القمع [3].

---

(1): الجزائر الجديدة : « **ما القصد من قتل الإخوان المسلمين ؟** » ، المقال السابق ، ص 4.

(2): المقال نفسه ، ص 4 .

(3): نفسه ، ص 4 .

2- مؤتمر السلم بالقاهرة

2-1 التحضير للمؤتمر :

و من الأمور التي تطرقت إليها الجزائر الجديدة مؤتمر السلم بالقاهرة في مقال لأحد محرريها أحمد قادري بعنوان « **مؤتمر السلم بالقاهرة** » ، أشار فيه إلى انعقاد اجتماع في مدينة روما بين وفود الشرقين الأدنى و الأوسط و شمال إفريقيا ، و قد رأى صاحب المقال ذلك الاجتماع هاما ، إذ بدأ من 8 إلى غاية 11 سبتمبر لتعيين موعدا للاجتماع الجهوي الذي سيعقد لتلك الأقطار لأجل الحرية و السلم [1].

وقد رأى صاحب المقال أنه لأول مرة في تاريخ تلك الشعوب اجتمع الوطنيون و أنصار السلم لهدف واحد ، هو فرض السلم على دعاة الحرب الاستعماريين و للسير نحو الاستقلال ، و قد مثل الجزائر في ذلك الاجتماع عبد الرحمن بوشامة عضو المجلس العالمي ورئيس اللجنة الجزائرية لأنصار السلم ، و رضا حوحو رئيس لجنة قسنطينة لأنصار السلم ، و أحمد قادري عضو لجنة الجزائر لأنصار السلم [2].

كما أشار أحمد قادري في ذات المقال إلى أن تلك الوفود تعرضت لصعوبات متنوعة كرفض التأشير على جوازات السفر لوفود تونس... ، لكن بفضل تدخل المنظمات الوطنية و التقدمية تمكنت تلك الوفود من السفر إلى روما [3].

---

(1): أحمد قادري : س 6 ، ع 60 ، (1 أكتوبر 1951) ، ص1 .

(2): المقال نفسه ، ص 1.

(3): نفسه ، ص 1.

و أثناء المناقشة أشار المندوبون إلى أعمال الاستعمار المضطهد و ما يقوم به من استعدادات حربية و فضحوا نوايا الاستعماريين و رغباتهم الملحة لإلقاء العالم في حرب جديدة ، كما كشف المندوبون عن إرادة مثيري الحرب في استخدام بلادهم كقاعدة و رجالهم جندا لهم[1] .

و في الختام اتفق المندوبون على العمل لتوسيع حركة السلم العظمى في بلادهم، و ذلك للمساهمة في الكفاح العام الذي تقوم به الشعوب لفرض السلم ، و لهذا الغرض ذكر صاحب المقال بأنه سيتم عقد مؤتمر جهوي لأقطار الشرقين الأدنى و الأوسط و شمال إفريقيا في مدينة القاهرة عاصمة الشعب المصري في سبيل جلاء القوات البريطانية عن تراب وطنه ، و رأى أحمد قادري أن ذلك المؤتمر دون شك كان فوزا عظيما لتلك الشعوب سواء في تحضيره أو في محتواه[2].

إن القرار الذي اتخذه اجتماع روما أشار إلى تزايد خطر الحرب ، و أنه يجب على الشعوب الكفاح من أجل استقلالها و لفرض السلم ، فأكد صاحب المقال بأن المناقشة ستعمم في الأوساط الجزائرية بتنظيم اجتماعات محلية عامة و خاصة و أن المندوبين الذين تم اختيارهم في تلك الاجتماعات هم ممثلي الجزائر في ذلك الاجتماع الجهوي [3].

---

(1): أحمد قادري : « **مؤتمر السلم بالقاهرة** » ، المقال السابق ، ص 1.

(2): المقال نفسه ، ص 2.

(3): نفسه ، ص 2.

و في نفس السياق نشرت الجزائر الجديدة مقالا بعنوان « **حول مؤتمر السلم في القاهرة** » ، تطرقت فيه إلى اجتماع المجلس العالمي للسلم في مدينة فينا تحت رئاسة العالم جوليو كورى ، و قد مثل الجزائر في ذلك الاجتماع عبد الرحمن بوشامة و أحمد قادري و هما من مسيري حركة السلم في الجزائر، و شارك فيه أيضا وفود مثلت شعوب العالم كله ، لاسيما تونس و مصر ، و سوريا و العراق ، و إيران و باكستان و الهند ، و قد اتخذ المجلس قرارات هامة تخص قضية السلم بوجه عام و إفريقيا الشمالية و الشرقيين الأدنى و الأوسط بوجه خاص[1] .

و قد رأت الجزائر الجديدة أنه من المهم إعادة نشر نداء المجلس العالمي حتى يكون موضوع المناقشة في المدن و القرى و الأحياء ، و ليبادر كل واحد و في كل مكان لجمع المال و لإيفاد ممثليهم لمؤتمر السلم في القاهرة . و جاء في ذلك النداء مايلي : " **إن السلم في الشرق الأوسط و إفريقيا الشمالية لا تصان على وجه مرض بالحلول و الأحوال التي تناقض حق الشعوب في تقرير مصيرها ، يجب الإعتراف و ذلك بالفعل ، لشعوب مصر ، و إيران ، والمغرب و سائر شعوب الشرقين الأوسط و الأدنى و إفريقيا الشمالية ، في التصرف بشؤونها الخاصة و تسوية هذه الشؤون بنفسها ، بدون ضغط أو تدخل أجنبي و لا احتلال عسكري مكشوف أو مقنع** ." و حسب الجزائر الجديدة إن ذلك النص واضح و مضبوط ، وسيقود سعي الشعب الجزائري في التحضير لمؤتمر القاهرة الذي سيعقد في جانفي 1952.[2][3]

---

(1): الجزائر الجديدة : س6 ، ع 61 ، (1 نوفمبر 1951) ، ص4 .

(2): المقال نفسه ، ص 4.

(3): أشارت الجريدة في فيفيري 1952 أن المؤتمر تم تأجيله بسبب الأوضاع غير المستقرة.

2-2 الجزائر و مؤتمر السلم بالقاهرة :

ذكر أحد محرري الجريدة محمد فرحات في مقال بعنوان « **سترى القاهرة ممثلي الجزائر**» أن مثيري الحرب بذلوا جهدهم لضمان مؤخرتهم ، و أغلبها موجهة نحو إفريقيا بصفة عامة و إفريقيا الشمالية بصفة خاصة ، و رأى أن السبب في ذلك هو انهزامهم في آسيا أمام ضربات الشعوب الساعية لاستقلالها و حريتها ، و أن كفاح شعوب الشرقين الأدنى و الأوسط قد ألقى ببرج من بروج الاستراتيجيين ، لذلك على الجزائريين بالعمل من أجل الإستيلاء على برج آخر ، و بذلك يتم ضمان حقيقة السلام العالمي [1].

و نبه صاحب المقال أن الجزائر لم تكن غافلة عن أهمية الكفاح من أجل السلم و المشاركة في مؤتمر القاهرة ، و لا عن أهمية نتائجه ، فهي استعدت بنشاط للمشاركة في أعماله ، لرفع صوتها مع أصوات شعوب الشرقين و شمال إفريقيا ، حيث كانت لجان السلم تتكون كل يوم في المدن و القرى الجزائرية لتعيين المندوبين للمؤتمر الوطني لأنصار السلم [2].

و في رأي صاحب المقال أن الكفاح من أجل توطيد السلم هو كفاح للاستقلال الوطني ، و أن الحرب و لو أنها ستأتي بزوال الرأسمال و الاستعمار ليست بمحتمة، و ستجلب ما لا يتصوره العقل البشري من خسائر كبرى في عهد الأسلحة الذرية ، التي تهدد بها الولايات المتحدة الأمريكية كل حركة إنسانية تسعى للاستقلال ، كذلك

---

(1): محمد فرحات : س 6 ، ع 62 ، (1 ديسمبر 1951) ، ص1.

(2): المقال نفسه ، ص 3.

رأى محمد فرحات في ذات المقال أن مؤتمر القاهرة لديه أهمية كبيرة جدا لأنه سيناقش قضية حقوق الشعوب في تسيير شؤونها بنفسها مناقشة فعالة و مرتبطة بقضية السلم ، فالجزائر شدّدت نشاطاها خاصة عندما اقترب موعد انعقاد المؤتمر قصد تعيين الوفود التي ستمثلها و جمع الأموال لإرسالهم ، و في كل اجتماع كانت تقوم بدراسة حالة البلاد و حقها في الاستقلال و تعبر عن تضامنها مع الشعوب المكافحة مثل الشعب المصري و المغربي و غيرهم .[1]

و أكد محمد فرحات أن في جانفي1952 سترى القاهرة الجزائريين حاضرين بجانب إخوانهم من ممثلي الشعوب المضطهدة كل واحد يبين حالة وطنه [2].

2-3 الدول المضطهدة تؤيد مؤتمر السلم بالقاهرة :

لم تكتف الجزائر الجديدة بما كتبته عن مؤتمر القاهرة بل كانت تتبع المستجدات ، حيث قامت بكتابة مقال حول ذلك بعنوان « **شعوب الشرق الأدنى و الأوسط و شمال إفريقيا تؤيد مؤتمر القاهرة للسلم** » ، شرحت فيه أن الاستعدادات كانت قائمة في جميع نواحي الجزائر لعقد مؤتمر الشرقين الأوسط و الأدنى و شمال إفريقيا للسلم في القاهرة موضحتا أهميته و الآمال التي تعلقها عليه تلك الشعوب[3].

---

(1): محمد فرحات : « **سترى القاهرة ممثلي الجزائر** »، المقال السابق ، ص 3.

(2): المقال نفسه ، ص 3.

(3): الجزائر الجديدة : س 7 ، ع 63 ، (1 جانفي 1952) ، ص1.

كما بينت أن الشعب الجزائري الذي كان يعيش تحت نير الاستعمار الفرنسي رأى في ذلك المؤتمر خطوة كبيرة نحو التعاون على تنسيق كفاحه مع كفاح تلك الشعوب و حركة السلم في العالم ضد العدو المشترك هو الاستعمار و منبع البؤس و الحروب ، و لتحقيق ما طمحوا إليه هو الاستقلال [1].

و نظرا لأهمية ذلك المؤتمر بينت الجريدة أن الجزائر كانت نشيطة جدا حيث جمعت مئات الآلاف من التواقيع و نظمت العديد من المظاهرات و الاجتماعات سواء المحلية أو المنطقية ، و عينت مندوبين لإسماع صوت الشعب الجزائري في ذلك المؤتمر و ليعبروا عن آماله و آلامه[2].

ثم تضيف الجريدة في نفس المقال أن العديد من المظاهرات و الاجتماعات المماثلة أقيمت في مصر و سوريا و لبنان و تونس و إيران و غيرهم ، برهنت على صدق و عزيمة تلك الشعوب في اقتلاع آخر جذور الاستعمار من أوطانها و مقاومة مشاريعها الجهنمية مهما كان مصدرها ، كما برهنت أيضا على حاجتها للتعاون مع سائر الشعوب و خاصة مع حركة السلم في العالم لبلوغ أهدافها الاستقلالية [3].

---

(1): الجزائر الجديدة : « **شعوب الشرق الأدنى و الأوسط تؤيد مؤتمر القاهرة** » ، المقال السابق ، ص 1.

(2): المقال نفسه ، ص 1.

(3): نفسه ، ص 1

و قد صرحت اللجنة التحضيرية في لبنان بحق الشعوب أن تعيش حياة آمنة و هذا ما جاء في بيانها : " **إن للشعوب العربية و شعوب الشرقين الأدنى و الأوسط و شمال إفريقيا حقا في حياة آمنة مطمئنة و سعيدة كسائر الشعوب الحرة كما أن لها الحق في تقرير مصيرها بنفسها** ." [1]

و جاء في تصريح بعض الشخصيات المصرية و السورية البارزة حول عقد ذلك المؤتمر ، كتصريح صالح باشا حرب مايلي : " **هذه فكرة جليلة عظيمة ، ذلك أن عقد مؤتمر لشعوب الشرق الأوسط و شمال إفريقيا هي ضربة موجهة إلى الاستعمار الرابض بقواته المخربة على قلوب هذه الشعوب** " . و تصريح حسين محمد يوسف رئيس شباب محمد جاء فيه مايلي : "**إن فكرة عقد مؤتمر لشعوب الشرق الأوسط و شمال إفريقيا ، لتحديد موقف هذه الشعوب من موجة الطغيان و الاستعمار الغربي ، فكرة يجب أن تلقى كل تأييد من دعاة الحرية و الإستقلال** ....." . [2]

أما الدكتور " اليافي " أستاذ الفلسفة بالجامعة السورية فقال : " **هذا النداء الصحيح و حق و ضروري و قد جاء في الوقت المناسب ... لعقد مؤتمر إقليمي لهذه الشعوب ، تعلن فيه إرادتها كاملة واضحة صريحة للتحرر أخيرا و نهائيا من برائن الاستعمار**". [3]

---

(1): الجزائر الجديدة : « **شعوب الشرق الأدنى و الأوسط تؤيد مؤتمر القاهرة** » ، المقال السابق ، ص 1.

(2): المقال نفسه ، ص 1.

(3): نفسه ، ص 1

لقد انتظرت شعوب الشرق الأدنى و الأوسط و شمال إفريقيا المؤتمر بشغف ، آملة منه أن يحقق ما تتمناه من فوز و نجاح لقضيتها ، لكن للأسف تم إلغاؤه [1].[2]

---

(1): الجزائر الجديدة : « **شعوب الشرق الأدنى و الأوسط تؤيد مؤتمر القاهرة** » ، المقال السابق ، ص 1.

(2): رغم أن سنة 1952 كانت مليئة بالأحداث في مصر ، نجد أن الجريدة لم تتطرق للبعض منها ، فعلى سبيل المثال مجزرة الإسماعلية في 25 جانفي 1952 التي بدأت من قبل على شكل اشتباك بين أهالي المنطقة و جنود الاحتلال إلى أن كان يوم 25 جانفي ، حين أرسل القائد البريطاني (البريجادير إكسهام) إنذار إلى اللواء أحمد رائف طلب منه تسليم أسلحة رجاله و رحليهم عن منطقة القناة ، لكن اللواء رفض ، فكرر الانجليز الإنذار ، إلا أن المصريين أصروا على الرفض ، و على إثر ذلك شرع الانجليز في إطلاق النار بجميع أنواع الأسلحة ، فكانت هذه المعركة دموية رهيبة غير متكافئة ، و اقتحم الانجليز الثكنات و أسروا من بقي حيا. (أنظر: حسين حسني ، مصدر سابق ، ص 310-311).

و إلى جانب المجزرة هناك حريق القاهرة في 26 جانفي، الذي كان من أهم النتائج التي ترتبت عن المجزرة حيث خرجت مجموعة من الجنود يتملكهم الغضب و السخط و توجهوا إلى الجامعة التي كانت المركز الرئيسي الذي تخرج منه المظاهرات ، و بدأت الحرائق في كازينو أوبرا ، ثم امتدت لتشمل كافة أنحاء العاصمة و اتسعت معها أعمال السلب و النهب ، في حين هناك من يرى أن الذي خطط للحريق هي بريطانيا لأنها هي المستفيدة الأولى ، حيث أن للحرق عدة أهداف منها : ضرب حكومة الوفد و ذلك عن طريق عدم قدرتها على السيطرة على الموقف، و الأهم هو إخماد الحركة الوطنية ضد القاعدة البريطانية في منطقة القناة و التي تتمثل في الكفاح المسلح من جانب الفدائيين المصريين ، و بمعنى آخر تصفية الحركة المعادية للانجليز(أنظر :حسين حسني ، مصدر سابق ، ص 312 ، و أيضا : محمد أنيس ، حريق القاهرة ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، 1972 ، ص 31- 34 و ص 52).

3-الأوضاع الاجتماعية في مصر :

نقلت الجزائر الجديدة كلمة الدكتور مندور عن جريدة الوفد المصري في مقال بعنوان « **كلمة الدكتور مندور** » ، وضحت من خلاله كلمة صدقي باشا التي هدفت إلى إغماض الأعين عن حقيقة الحالة الاجتماعية في مصر ، و محاولة التقليل من الخطر الذي تتعرض له البلاد باستمرار تولي الحكم وزراء لا يطمئن لهم الشعب، هكذا أصبح الشعب كله يعاني مما أسمته الحكومة بنفسها بالفرسان الثلاثة (الفقر ، المرض ، الجهل).[1]

و أشارت إلى أن الحكومة المصرية لم تقف عند ذلك الحد بل زادت الطين بلة بقوانينها التي تسنها كل يوم للضرب على أيدي الطوائف [2].

و في نفس السياق اقتبست الجزائر الجديدة مقال بعنوان « **معارك حول الماء و عطش على شاطئ النيل** » من مقال « سياسة الاستعمار البريطاني في السودان» عن جريدة « المرآة » التونسية ، موضحتا المعارك الدامية حول آبار الماء ، و التي كانت تزداد كل يوم في جميع أنحاء البلاد بسبب قلة مياه الصالحة للشرب التي لا تكفي حاجة السكان ، و ذلك بسبب الفوضى المدنية التي كانت تدعى بالحكم الثنائي الذي عمل بأسلوبه الخاص لمدة نصف قرن ، و عندما انتهى بدأ العطش على شواطئ النيل ، و فوضى عارمة تعذر معها تنظيم العلاقات البسيطة بين سكان المنطقة الواحدة [3].

---

(1): الجزائر الجديدة : س 1 ، ع 3 ، (1 سبتمبر 1946) ، ص 4.

(2): المقال نفسه ، ص 4.

(3): الجزائر الجديدة : س 2، ع 9 ، (1 مارس 1947) ، ص 4.

و في مقال آخر بعنوان « **البقر ينقذ البشر** » ، بينت الجريدة أن الشعب المصري كان يعاني من مجاعة و أكدت الجريدة أن رئيس مجلس النواب المصري أمر توزيع ثلاثة ملايين جاموسة على الشعب المصر من أجل إخراج مصر من المجاعة و البطالة و الجهل المخيمين عليها ، كما علق الدكتور طه حسين[1] بمقال تهكم على ذلك ، لكن الجريدة رأت بأنه لا داع لذكر ذلك التصريح الوقح في نظرها .[2]

و تضيف الجزائر الجديدة في مقال بعنوان « **الكوليرا في مصر من صنع الإنجليز**» ، أن وباء الكوليرا اشتدّ في مصر و أن عدد الإصابات بلغ من 600 إلى 700 إصابة في اليوم أما عدد الوفيات فبلغ 100 في كل 24 ساعة تقريبا و تم عزل مدينة الإسكندرية عن باقي القطر المصري .[3]

---

(1): **طه حسين (1889-1973)**: ولد في قرية الكيلوبمغاغة بالصعيد المصري ، و أصيب بالجدري في الثالثة من عمره ، فكف بصره ، و بدأت حياته في الأزهر ، ثم بالجامعة المصرية ونال شهادة الدكتوراه منها بكتاب ذكرى أبي العلاء .سافر في بعثة إلى باريس ، فتخرج بالسوربون ، و عاد إلى مصر ، عين محاضرا في كلية الآداب بجامعة القاهرة ، ثم عميدا لها فوزيرا للمعارف و غيرها من المناصب . كان يجيد الفرنسية و اللاتينية و اليونانية ، و توفي بالقاهرة .(أنظر : عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 2 ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط1-1993 ، ص 16).

(2): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 13 ، (1 جويلية 1947) ، ص 4 .

(3): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 17 ، (1 نوفمبر 1947) ، ص 4.

و رأت الجرائد الوطنية المصرية أن بريطانيا هي التي تسببت في انتشار ذلك الوباء ، و قد أكد وزير الصحة المستقيل ذلك ، حيث أرجعه لتهاون بريطانيا في اتخاذ وسائل الوقاية عندما كان منتشرا في الهند و كلكوتا ، بينما كانت الجنود الإنجليزية تنتقل من الهند إلى مصر دون أي مراقبة إلى أن وقعت عدة إصابات بالكوليرا بين الجنود الإنجليزية في مصر ، و لكون إدارة الجيش تركتها في طي الكتمان حتى انتشر الوباء بين المصريين .[1]

و أشارت الجزائر الجديدة أن جريدة « صوت الأمة » قالت بأن معهد الحشرات (بكتيريا) في مصر أذاع خبر ضياع بعض الخصائل من حشرات الكوليرا حيث اختفت من المعهد قبل انتشار الوباء بمدة قليلة .[2]

و في الوقت الذي أدرجت فيه القضية المصرية في مجلس الأمن ، تلقت مساعدة فعالة من بعض الأمم خاصة الجزائر، تونس ، و المغرب و الإتحاد السوفياتي ، و الذين أرسلوا لها ملايين الأمصال لمقاومة الوباء و فرق الإسعافات الطبية ، و في الأخير طالبت الجزائر الجديدة بتنشيط تلك المساعدة الطبية التي خففت من مصائب الشعب المصري الأليم .[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : « **الكوليرا في مصر من صنع الإنجليز** » ، المقال السابق ، ص 4.

(2): المقال نفسه ، ص 4.

(3): نفسه ، ص 4.

و في إطار تقصي أخبار مصر الاجتماعية قامت الجزائر الجديدة بنقل مقال بعنوان « **هدف الحركة النقابية المصرية** » عن جريدة « الضمير» المصرية ، شرحت فيه أن الحركة النقابية كان هدفها باستمرار هو تكتيل النقابات في منظمة واحدة تقود الكتل العمالية الواعية و يلتف حولها المشتغلون ، و أنه لن يكون في وسع العمال الدفاع عن حقوقهم و تقديم الحلول العملية لرفع مستواهم و استرجاع حق الكادحين في إعلان الإضراب عند الضرورة القصوى للدفاع عن مطالبهم وفقا للقانون إلا بتوحيد الحركة النقابية المصرية ، و عقد مؤتمر لنقابات مصر ، بلغ عدد المشاركين فيه أربعة ملايين عامل (صناعي ، زراعي ، تجاري) و ناصره الإتحاد العالمي للنقابات في سبيل الحقوق الوطنية المتماشية مع العدالة الاجتماعية .[1]

وفي مقال آخر بعنوان « **في سوريا و مصر** » ، ذكرت الجزائر الجديدة أنه قامت مظاهرات شعبية عظيمة في القاهرة للمطالبة بحق التنظيم النقابي في مصر ، و أيضا في دمشق ، حيث طالب الطلبة بحق الانتخاب و جعله على درجة واحدة ، كما بينت الجريدة أن ما طالب به سكان القاهرة و طلاب دمشق و شعب تركيا تحقق في الجزائر منذ زمن بعيد .[2]

أما بالنسبة للناحية الدينية و الثقافية نجد أن الجزائر الجديدة اكتفت بنشر مقال بعنوان « **التعاون الديني و الثقافي بين مصر و الصين** » ، ذكرت فيه أنه تم عقد اتفاقية بين وزير الأوقاف الشيخ أحمد حسين الباقوري و وزير التعليم الصيني السيد شيان شو ، و أنها كانت فاتحة الصداقة و التعاون بين الشعبين .[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : س 1 ، ع 3 ، (1 سبتمبر 1946) ، ص 4.

(2): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 7 ، (1 جانفي 1947) ، ص4.

(3): الجزائر الجديدة : س 10 ، ع 97 ، (1جويلية 1955) ، ص4.

و أيضا أشارت الجريدة إلى الجانب الاقتصادي في مقال بعنوان « **الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب العربية** » ، ذكرت فيه أن الحكومة المصرية أعلنت خبر عقد اتفاق تجاري بينها و بين الاتحاد السوفياتي بقيمة مليون جنيه ، تقدم فيه الحكومة السوفياتية البترول لمصر ، مقابل القطن و الخيوط القطنية ، و تضيف الجريدة أن وزير المالية المصري أعلن خبر وصول بعثة تجارية مثلت الجمهورية الصينية للمفاوضة مع الحكومة المصرية [1].

---

(1): الجزائر الجديدة : س 10 ، ع 94 ، (1 جوان 1955) ، ص 4 .

الفصل الثالث :

منطقة الهلال الخصيب من خلال الجزائر الجديدة

حاولت الجزائر الجديدة نقل أخبار المشرق العربي و ما يعانيه ، فعلى غرار فلسطين و مصر، تطرقت أيضا للهلال الخصيب خاصة الأوضاع السياسية مبرزتا المآسي التي كانت تعاني منها سوريا و العراق و الأردن من جراء الاحتلال و سياسته .

1ـ سوريا :

1-1 اجتماعيا :

رصدت الجزائر الجديدة في مقال ليس لها بعنوان « **تشريع العمل في سوريا يثير غضب و احتجاج العمال السوريين** » نقلته عن جريدة « صوت الشعب » السورية ، أن وزارة الاقتصاد أنجزت مشروع قانون العمل ، حيث حددت ساعات العمل في اليوم بتسع ساعات للأعمال الميكانيكية ، و عشر ساعات للأعمال اليدوية في فصل الشتاء و إحدى عشرة في فصل الصيف . أما بالنسبة لمجالس التحكيم فهي حسب مشروع مجالس حكومية بالدرجة الأولى لممثل العمال صوت واحد مقابل ثلاث أصوات لممثل الحكومة و أصحاب العمل .[1]

و في نفس السياق أعادت الجريدة نشر جزء من مقال لأحد أعضاء النقابة السورية إبراهيم البكري بعنوان « **الحياة الاجتماعية في سوريا** » ، موضحتا أهم المطالب التي طالب بها العمال السوريين منها :

- زيادة الأجور لأنه في نظر الكتاب أن الشخص الطموح يشعر بالمرارة

---

(1): الجزائر الجديدة : س1، ع 2 ، (أوت 1946) ، ص 3 .

و الألم عندما يسمع أن 75 % من العمال لا يبلغ دخلهم ثلثي ما هم بحاجة إلى إنفاقه لأجل معيشتهم.

- مكافحة احتكار قوت الشعب بالضرب على محتكري المواد الأولية على أن هذا الغلاء مصطنع لا يستند إلى أساس مشروع بل نتيجة التساهل مع المحتكرين .
- ضرورة مكافحة البطالة المنتشرة بكثرة ، بإيجاد مشاريع عمرانية و صناعية .
- يجب إطلاق حرية التنظيم النقابي و سن تشريع العمل و المهم من هذه الناحية هو أن تعمل الحكومة بروح التشريع و القوانين التي تصدرها و تسعى لتطبيقيها ، لا أن تبقى حبر على ورق .

و في الأخير طالب إبراهيم البكري بضرورة سعي جميع العمال لتقوية منظماتهم النقابية التي بدونها لا يمكن أخذ أي حق .[1]

كما أشارت الجزائر الجديدة في مقال بعنوان « **ماذا في سوريا** » الذي نقلته عن جريدة « المرآة » التونسية ، أن القبائل السورية هاجرت نحو شرقي الأردن و العراق، إذ أن معظم القبائل السورية الكبرى الضاربة في شمال و شرق سوريا نزحت إلى الأراضي الأردنية و العراقية بحجة إيجاد الكلاء لمواشيهم ، فلما وصلوا إلى أراضي هذين البلدين وجدوا ترحيبا فائقا و مساعدة من السلطتين ، وذلك ما دل على أن الإنجليز اتبعوا سياستهم الإجرامية للقضاء على استقلال سوريا و لبنان بإقامة مشروع سوريا الكبرى .[2]

---

(1): الجزائر الجديدة : س1 ، ع 4 ، (1 أكتوبر 1946) ، ص 4.

(2): الجزائر الجديدة : س 2 ،ع 10 ، (1 أفريل 1947) ، ص2.

و في إطار ذكرى الجلاء عن سوريا نشرت الجزائر الجديدة مقالا بعنوان « **ذكرى الجلاء عن سوريا** » ، تطرقت فيه إلى النداء الذي وجهه الحزب الشيوعي السوري[1] للشعب السوري في جريدته « نضال الشعب » ، التي كانت تصدر سرا و ذلك بعدما منعته الحكومة الرجعية من العمل إرضاء لأسيادها الأنجلو- سكسون، و ذلك احتفالا بالذكرى الثالثة لجلاء الجيوش الفرنسية و الانجليزية ، و قد كان الجلاء انتصارا شعبيا وطنيا كبيرا ، رغم أن الغلاء و البؤس و البطالة في ازديادو الكساد يعم الأسواق و التجار الصغار مهددون بالإفلاس و التأخر و الأمراض ، و البضائع الأمريكية تغرق الأسواق الوطنية.[2]

---

(1): **الحزب الشيوعي السوري** : عقد الشيوعيين اجتماع في سوريا في نوفمبر 1924 ، و قرروا إنشاء حزب شيوعي ، و قد انبثق عن هذا الاجتماع لجنة مركزية ، ساند الحزب الشيوعي السوري الثورة السورية الكبرى ، و ذلك ما دفع القوات الفرنسية إلى ملاحقة أعضاء لجنته ، كان عمل الحزب سريا بسبب معارضة سلطات الانتداب الفرنسي له إلى غاية 1936 عندما وصلت الجبهة الشعبية في فرنسا إلى الحكم ، فأظهر الحزب نشاطه علنيا بتأييد و تشجيع من بعض المسؤولين الفرنسيين في سوريا . كان خالد بكداش هو الأمين العام للحزب ، و قد أصدر الحزب جريدة باسم نضال الشعب لكنها تصدر بشكلين مختلفين، واحدة تصدر برئاسة خالد بكداش و الثانية برئاسة رياض الترك . (أنظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرين ، موسوعة السياسة ، ج 2، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط2 – 1993 ، ص 376 – 384. و أيضا محمد عبد اللي ، الإنهيار الكبير ، بيروت ، دار المسيرة ، ط 2 – 1979 ، ص 121- 128).

(2): الجزائر الجديدة : س 3 ، ع 25 ، (1 جويلية 1948) ، ص 3.

و تحت ستار استخدام أراضي سوريا و دمائها وقودا لحرب أمريكية- انجليزية ضد الاتحاد السوفياتي ، و تلك هي حالة سوريا التي كانت تحت حكم الحكام الرجعيين حلفاء الأجانب .[1]

لذلك طرح الشعب السوري سؤال على أولئك الحكام « ويلكم ماذا صنعتم بالاستقلال الذي انتزعناه بدمائنا ؟ لقد عجزتم عن صون الاستقلال ، كما عجزتم عن تحقيق ما انتظره الشعب من هذا الاستقلال » .[2] و في الأخير أمل الحزب الشيوعي السوري أن تكون تلك الذكرى حافزا للاتحاد و النضال ضد الحكم الرجعي ، و ضد التخاذل أمام الأجنبي ، و ضد اضطهاد الشعب و تجويعه ، و في سبيل الدفاع عن الاستقلال و عن معيشته و حريته ، عاش الاتحاد و النضال ضد الاستعمار و الرجعية .[3]

و في مقال بعنوان « **العمال السوريون و السلم** » ، أضافت الجريدة أن مؤتمر العمال السوريين المنعقد في دمشق قد وافق بالإجماع على قرار الاشتراك في

---

(1): الجزائر الجديدة : « **ذكرى الجلاء عن سوريا** » ، المقال السابق ، ص 3.

(2): لقد عانت سوريا بعد الجلاء من فساد كبير في العمليات الحكومية و الإدارية و الاجتماعية و استخدم نظام الحكم سيطرته على الحكومة لأغراض فردية و الفساد و الرشاوى على نطاق واسع ، بينما كان الشعب في حالة مزرية ، يعانون من الجوع و المرض و الإهمال و التجار يدفعون الضرائب المرتفعة ... ، فالفوضى و القسوة العامتين تسودان في حين تغط السلطات المسؤولة في نومها .(أنظر جوردون ه .توري ، السياسة السورية و العسكرية 1945-1958، ترجمة محمود فلاح ، دار الجماهير ، ط 2 - 1969 ، ص 85 - 90) .

(3): الجزائر الجديدة : « **ذكرى الجلاء عن سوريا** » ، المقال السابق ، ص 3.

المؤتمر العالمي لأنصار السلم و قد جاء في ذلك القرار مايلي : " **إن مؤتمر العمال السوريين الذي يمثل ألاف العمال ، يرى في الكفاح ضد الحرب و في سبيل السلم أول في حياته و هو يوافق تمام الموافقة على برنامج المؤتمر العالمي للسلم** ." [1]

1– 2 سياسيا:

أ– سوريا في مشاريع الانجليز و الأمريكان :

ذكرت الجزائر الجديدة في مقال بعنوان « **مشروع سوريا الكبرى– مكيدة انجليزية–** » ، أن مختلف الجرائد العربية و العالمية تناقلت أخبار مشروع سوريا الكبرى– ضم سوريا و لبنان المستقلان حديثا مع شرقي الأردن – ، ذلك أن الانجليز نصّبوا عبد الله بن الحسين أميرا على شرق الأردن رغم سخط الأردنيين 1922، بعد أن قام السعوديون بطرده من الحجاز مع والده الملك حسين ، الذي نفاه الانجليز من جدة إلى قبرص حيث توفي هناك .[2]

و في نفس المقال بينت الجزائر الجديدة أن عدد السكان في شرق الأردن بلغ في ذلك الوقت 300 ألف نسمة تقريبا ، منهم 90 % عرب رحالة ، تقاضى بعض زعمائهم معاشات خاصة من الانجليز باسم حراسة أنابيب البترول و المشاريع الحربية الانجليزية ، في حين تساءل البعض كيف لدولة فقيرة أن تهدد باحتلال سوريا و لبنان اللذان يفوق عدد سكانهما عن 4 ملايين نسمة و نصف و لهما جيشان و صناعة نوعا ما متقدمة .[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : س 5 ، ع 47 ، (1 جوان 1950) ، ص 2.

(2): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 9 ، (1 مارس 1947) ، ص4.

(3): المقال نفسه ، ص4.

و رأت الجزائر الجديدة أن المستعمرين الانجليز و الأمريكان لا يحبون مجاورة بلاد تتمتع بشيء من استقلالها الوطني و الديمقراطي لمستعمراتهم ، كما وضحت أنهم أرادوا جعل البلاد العربية ، (سوريا و لبنان و شرقي الأردن و فلسطين و العراق) مركزا لقواتهم الحربية ، و ذلك من أجل المحافظة على بترولهم و امتيازاتهم سواء في البلاد العربية أو في إيران ، بالإضافة إلى خنق الروح و النهضة الوطنية في تلك البلاد و تهديد استقلال مصر و الهند و الشرق الأقصى.[1]

كما نبهت الجريدة إلى أن المستعمرين أرادوا توسيع الوطن القومي الصهيوني في كل البلاد العربية ، و في نفس الوقت الوقوف في وجه تأثير الديمقراطية السوفياتية ، و التعجيل في خلق كتلة الدول الشرقية ضد الإتحاد السوفياتي . لذلك رأت الجريدة أن ذلك هو معنى مشروع سوريا الكبرى الذي اعتبره الوطنيون الديمقراطيون في البلاد العربية مكيدة انجليزية .[2]

و في نفس السياق نشرت الجزائر الجديدة مقالا بعنوان « **الملك عبدالله يتآمر مع الانجليز ضد العرب** » ، بينت فيه أن الملك عبد الله دعى إلى مؤتمر عربي في عمان لدراسة مشروع سوريا الكبرى ، ذلك أن الصحافة العربية حملت على تلك المؤتمرات و الدسائس الانجليزية ، كما علقت على ذلك جريدة « الإنشاء » الدمشقية على تلك المؤامرة الجديدة .[3]

---

(1):الجزائر الجديدة : « **مشروع سوريا الكبرى – مكيدة انجليزية** » ، المقال السابق ، ص 4.

(2): المقال نفسه ، ص 4 .

(3): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 16 ، (1 أكتوبر 1947) ، ص 4.

و قد جاء فيها مايلي : " **في ظرف كهذا الظرف الخطير الذي تجتازه البلاد العربية عندما تعرض قضية عربية كالقضية المصرية على مجلس الأمن الدولي ، ويقف العرب وجها لوجه يخاصمون بريطانيا لأنها تأبى الاعتراف بحق إخواننا أبناء وادي النيل في الاتحاد و تأبى الجلاء عن الوادي ، في هذا الظرف يكشف جلالة الملك عبد الله ملك شرق الأردن عن مؤامرة دبرت و حيكت خيوطها ، إذ يعلن أنه سيدعو إلى عقد مؤتمر مشترك عام لتقرير قضية الوحدة الشامية محاولا إبعاد الأنظار عما يجري في نيويورك** ." [1]

و تضيف الجزائر الجديدة في مقال بعنوان « **الشرق الأدنى يعارض الدسائس الانجليزية** » ، أن كتاب الحزب الشيوعي الفرنسي منهم موريس طوريز و جاك دوكلر و ليون موفي و أندري مارتي ، تباحثوا مع خالد بكداش[2] و مع فرج الله الحلو كاتب الحزب الشيوعي اللبناني ، و بعد انتهاء البحث أظهر الحزب الشيوعي الفرنسي اهتمامه بمساعدة الشعوب المكافحة لحريتها ، كما أدلى خالد بكداش بحديث

---

(1): الجزائر الجديدة : « **الملك عبد يتآمر مع الانجليز ضد العرب** » ، المقال السابق ، ص4.

(2): **خالد بكداش** : سياسي شيوعي سوري ، ولد بدمشق سنة 1912 من عائلة كردية و تلقى علومه فيها ، و تابع دراسته إلى أن نال البكالوريا في فرع الرياضيات ، انتسب إلى مدة وجيزة إلى معهد الحقوق بدمشق و لكنه لم يكمل دراسته ، انتمى إلى الحزب الشيوعي سنة 1930 فتزعمه في سوريا و لبنان ، اشترك كرئيس للوفود العربية في المؤتمر السابع للأممية الشيوعية 1935، انتخب نائبا عن دمشق عام 1954 ، تعرضت قيادته داخل الحزب لنقد شديد سنة 1970 و أيضا سنة 1980 بسبب ممارسته التنظيمية التي وصفها أخصامه بأنها غير ديمقراطية .(أنظر عبد الوهاب الكيالي و آخرين ، ج 2 ، المرجع السابق ، ص 601).

لجريدة « لومانيتي » وضح فيه بأن الشرق الأدنى هو إحدى المسارح الأساسية للمكائد الاستعمارية الانجليزية – الأمريكية من أجل تحويله إلى حصن حربي موجها ضد الإتحاد السوفياتي وضد الديمقراطية في أوروبا الشرقية . [1]

و قد طرحت عليه الجريدة الفرنسية بعض الأسئلة منها: كيف ظهر عمليا التداخل الأمريكي ؟ ، فأجاب بأن الشرق الأدنى ينتج 40 % من الغاز العالمي ، و أيضا الملاحظ إعادة تقسيم امتيازات الغاز و مناطق النفوذ ، ذلك أن الشركات الأمريكية استولت على امتياز بناء أنابيب الغاز (الذهب الأسود) من الخليج الفارسي إلى البحر الأبيض المتوسط ، و في المقابل تعمل لندن على تنفيذ مشاريعها الاستعمارية بسكوت أمريكا.[2]

أما السؤال الثاني كان عن الصفات السياسية للعمل الانجليزي – الأمريكي ، فوضح خالد بكداش أن الانجليز فرضوا بقاء جيوشهم و سيطرتهم في الشرق الأدنى، و حاولوا تكوين كتلة من بعض الدول العربية حول تركيا و ذلك لأمرين ، الأول باسم إيقاف الخطر الأحمر ، و فكرة الجامعة الإسلامية ، لذلك اتخذوا عدة أساليب و معاهدات كالتي عقدت مع الأتراك و أمير شرقي الأردن عبد الله و مسألة الوحدة التي فكر فيها بين العراق و شرقي الأردن ، ثم مشروع سوريا الكبرى لضم سوريا و لبنان و شرقي الأردن في مملكة هاشمية ، التي ستكون مستعمرة خاضعة الانجليز

---

(1): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 11 ، (1 ماي 1947) ، ص 4 .

(2): المقال نفسه ، ص 4 .

و يدخل قسم من فلسطين في هذه المملكة أما القسم الآخر فتقام به دولة إسرائيل حسب مشروع التقسيم .[1]

في حين كان السؤال الثالث والأخير عن موقف سوريا و لبنان تجاه تلك الحوادث؟، فشرح خالد بكداش أن سوريا و لبنان قررتا الدفاع عن استقلالهما ضد التدخل الانجليزي – الأمريكي ، لذلك فهم رفضوا بقوة مشروع سوريا الكبرى و لا يريدون البقاء تحت سيطرة الدولة العثمانية الجديدة التي أرادها الانجليز، و جميع الشعوب التي تعارض تلك المشاريع الاستعمارية .[2]

كما صوّر خالد بكداش النظام الإرهابي الذي ساد البلاد العربية المحتلة بالجيوش البريطانية ، ففي شرقي الأردن و العراق حكم على الوطنيين و النقابيين و الشيوعيين بعشرات السنين في الأشغال الشاقة و بالموت ، و في مصر جميع الحركات الوطنية وضعت خارج القانون إلخ .[3]

و تضيف الجزائر الجديدة في مقال بعنوان « **حوادث سوريا الدامية** » ، أنه في ذات الوقت الذي زادت فيه كفاح شعوب الشرق الأوسط الناهضة اتساعا ، ضد التدخل الأجنبي مثلا حوادث إيران ، وقعت حوادث دامية على الحدود السورية – الإسرائيلية ، و رأت الجريدة أنه ليس من الشك أن المقصود بها تحويل حركة الشعوب عن هدفها الحقيقي – الاستقلال – و استخدامها في سبيل مصالح الاستعماريين الانجليز و أمريكان و شركائهم .[4]

---

(1): الجزائر الجديدة :« **الشرق الأدنى يعارض الدسائس الانجليزية** » ، المقال السابق، ص4.

(2): المقال نفسه ، ص 4 .

(3): نفسه ، ص 4.

(4): الجزائر الجديدة ، س 6 ، ع 55 ، (1 أفريل 1951) ، ص 4.

ب – الأوضاع الداخلية :

وضحت الجزائر الجديدة في مقال بعنوان « **الأحساب و الأنساب و التيجان لا تعدل الحرية و الاستقلال** » ، أن حزب الشباب الوطني للوحدة العربية بحلب أكد أن السوريين الذين رضوا عن النظام الجمهوري عن قناعة و وجدان و رفضوا النظام الملكي عن قناعة ، رأوا أن محاولة الملك عبد الله مهما كانت لا تعتبر سوى محاولة انجليزية لاستعمارهم و إخضاعهم لمعاهدة التاجين الانجليزي و الأردني ، فالسلالات و البيوت و الأحساب و الأنساب و التيجان و كل ما يعتز به الملك عبد الله أصبح في نظر السوريين لا يعادل الحرية و الاستقلال و حرية الفرد في ظل النظام الجمهوري .[1]

سعت الجزائر الجديدة لتوضيح وضع الشعب السوري أكثر حيث كتبت مقالا بعنوان « **الزجر الرجعي في سوريا** » ، فالحكم الإرهابي الجائر كان ضد جميع الغيورين على استقلال و حرية بلادهم من تدخل المستعمرين الإنجليز و الأمريكان الذين رأوا في وجودهم نهضة وطنية خطرا على امتيازاتهم و مراكزهم الحربية في البلاد العربية ، و على أرباحهم التي تقدر بمليارات الدولارات في كل سنة.[2]

---

(1): الجزائر الجديدة : س2 ، ع 17 ، (1 نوفمبر 1947) ، ص 3.

(2): الجزائر الجديدة : س 3 ، ع 21 ، (1 أكتوبر 1948) ، ص 3.

كما أن رياض الصلح في لبنان و جميل مردم[1] في سوريا و النقراشي في مصر، اتخذوا حوادث فلسطين وسيلة أنفاس هذه الحركات الوطنية الديمقراطية الناهضة ، و أعلنوا الأحكام العسكرية و حالة الطوارئ في الربوع ، كما منعوا مختلف المنظمات و الأحزاب التقدمية كمنظمات الطلاب ، و الأحزاب الشيوعية و النقابات...، و ملئت معسكرات الاعتقال بأفضل المكافحين . و استدلت الجزائر الجديدة بما جاء في جريدة « نضال الشعب » السورية : " **لم يخجل الحكام الرجعيون في سوريا و لبنان من تطبيق قرارات المفوض السامي الفرنسي الصادرة منذ 20 عاما ، بحق المناضلين الوطنيين و الديمقراطيين و الشيوعيين الذين اعتقلوا في المدة الأخيرة بتهمة العمل ضد الأوضاع القائمة.**"[2]

فتساءلت الجريدة حول تلك الأوضاع القائمة ، هل هي غير الفقر و المرض و الجهل و بوادر الصناعة الوطنية التي تقتلها المنافسة الأجنبية و خاصة الأمريكية، أم هي استمرار الحكام الرجعيين في بيع الاستقلال و السيادة الوطنية

---

(1): **جميل مردم (1888–1960)** : ولد بدمشق ، تلقى علومه الابتدائية و الثانوية فيها ، و علومه العالية في باريس و سويسرا . كان عضوا في اللجنة المركزية السورية ، و عين مستشارا خاصا لفيصل ، ثم مستشارا في وزارة الداخلية ، و في أعقاب الثورة السورية ألقي عليه القبض و فرضت عليه فرنسا الإقامة الجبرية ، دخل الوزارة لأول مرة عام 1936 باسم الوطنيين، ثم غادر سوريا أوائل الحرب العالمية الثانية إلى العراق و السعودية و عاد بعد رجحان كفة الحلفاء في الشرق الأوسط و تولى وزارة الداخلية في 1943. (عبد الوهاب الكيالي و آخرين : المرجع السابق ، ج 2 ، ص 96) .

(2): الجزائر الجديدة : « **الزجر الرجعي في سوريا** » ، المقال السابق ، ص 3.

للاستعمار الأجنبي ، و الرضوخ لأوامر لندن و واشنطن ، و سلوك طريق الخيانة الوطنية في قضية فلسطين و غيرها من القضايا .[1]

و واصلت الجزائر الجديدة في وصف الأوضاع ، حيث ذكرت أن السجناء قاموا بإضراب عن الأكل في معتقل بعلبك – لبنان – منذ شهر أوت احتجاجا على حالتهم المزرية و على اعتقالهم بدون دليل بيّن ، و ذلك ما أدى بخروج الشعب السوري في مظاهرات في مختلف المدن السورية ، تطالب بإطلاق سراح الوطنيين المعتقلين و تهتف بالحرية و سقوط الاستعمار و الرجعية و بحياة الحزب الشيوعي السوري.[2]

و تضامنا مع تلك الحركة أرسل الحزب الشيوعي الجزائري برقية إلى الجمهورية اللبنانية و جاء فيها مايلي : " **إن الديوان السياسي للحزب الشيوعي الجزائري ، المعبر عن أعمق عواطف الجزائر المكافح ضد الضغط الاستعمار ، تحتج بشدة ضد الاعتقال الاستبدادي الكثير من الديمقراطيين اللبنانيين القائمين بالإضراب عن الأكل منذ شهر أوت بمركز الاعتقال في بعلبك و يطلب تحريرهم عاجلا و هو يعلن عطفه الأخوي على ضحايا الضغط و على الشعب المكافح ضد الاستعماريين في سبيل الحرية و الديمقراطية** " .[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : « **الزجر الرجعي في سوريا** »، المقال السابق ، ص 3.

(2): المقال نفسه ، ص 3 .

(3): نفسه ، ص 3.

و في نفس السياق كتبت الجريدة مقال بعنوان « **اليوم المشهود** » ، تطرقت فيه إلى محاكمة المناضل بهجت بكداش و الطالب الجامعي يوسف فيصل ، اللذين مضى عليهما في السجن 6 أشهر منذ حادث الاعتداء الغادر على مكتب الحزب الشيوعي السوري الذي قتل خلاله حسين عاقو ، و قد قتل أيضا في الحادث أحد المهاجمين الذي حاول إشعال النار داخل مكتب الحزب ، دافع بهجت بكداش عن نفسه في المحكمة بقوله أن الهجوم على مكتب الحزب الشيوعي كان من عمل المستعمرين الإنجليز و الأمريكيون لإلهاء الشعب عن النضال ضدهم و ضد مؤتمراتهم مع الملك عبد الله .[1]

و قد رأت الجريدة أن يوم محاكمة بهجت بكداش و يوسف فيصل ، كان يوما مشهودا في دمشق ، حيث ازدحمت قاعة المحاكمة و اندهش محسن البرازى (مدير الأمن العام) من إقبال الشعب بذلك الشكل ، و استولى عليه الذعر من أن تتحول المحاكمة إلى منبر اتهام ضد سادته المستعمرين ، و لما تم فتح الجلسة حدث شيء أثار الدهشة ، إذ أعلن رئيس المحكمة الأستاذ الرحيباني ، أن ضبط الاستنطاق قد ضاع و أعلن رفع الجلسة لمدة نصف ساعة للبحث عنه ، لكن الرئيس لم يخف دهشته ، ثم قال بأنه لأول مرة يفقد فيها ضبط استنطاقي لا في تاريخ تلك المحكمة فقط ، بل في تاريخ القضاء كله .[2]

---

(1): الجزائر الجديدة : س 3 ، ع 29 ، (1 نوفمبر 1948) ، ص 3.

(2): المقال نفسه ، ص 3 .

كما رأى الجميع أن ذلك كان مقصودا ، من أجل محاولة اجتناب هجمات بهجت بكداش و يوسف فيصل على الاستعمار و الرجعية أمام ذلك الجمهور الشعبي الكبير، فأراد الرئيس تأجيل الدعوى ، لكن محامو الدفاع أصرّوا على أن تكون في اليوم التالي ، و كانت لجنة الدفاع مكونة من أكثر من 50 محاميا سوريا و لبنان، لذلك رأت الجزائر الجديدة أن خدام الاستعمار خسروا مقدما و باؤوا بالخزي و اللعنة ، أمام تضامن الشعب السوري مع المتهمين .[1]

و في مقال آخر تحت عنوان « **زيادة الاضطهاد و الزجر و مشروع سوريا الكبرى : هذا ما جلبه حسني الزعيم**[2] **للشعب السوري**» ، بينت الجزائر الجديدة أن الشعب السوري منذ شهرين قام بمظاهرات أرغمت رئيس الوزراء السابق جميل مردم على الهروب من البلاد ، كما ازداد الغليان الشعبي قوة ضد سياسة التخاذل و التسليم لشركات البترول الأمريكية و الإنجليزية و الاستعمار الفرنسي ، التي سارت عليها حكومة خالد العظم بمنحها الامتيازات المختلفة كاتفاقية البترول الأمريكية لشركة «التابيلاين» و لشركة البترول الأنجلو– إيرانية ، و لاشتراكها في المؤامرة الأنجلو – أمريكية على قضية فلسطين.[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : « **اليوم المشهود** » ، المقال السابق ، ص 3 .

(2): **حسني الزعيم (1897– 1949)**: ضابط سوري ، و زعيم أول انقلاب عسكري في تاريخ سوريا ، تعلم في المدرسة الحربية بالآستانة ، ثم عين ضابطا في الجيش العثماني ، و في عهد استقلال سوريا ترقى إلى رتبة كولونيل . قام بانقلابه في 30 مارس 1949 ، مستغلا تذمر الناس من الفساد ، ألف وزارته و دعا الناس إلى انتخابه رئيسا للجمهورية ، تم اعتقاله في 14 أوت 1949 ، حكم بتهمة الخيانة و قرر المجلس العسكري إعدامه رميا بالرصاص (أنظر : عبد الوهاب الكيالي و آخرين : المرجع السابق ، ج 2 ، ص 539) .

(3): الجزائر الجديدة : س 4 ، ع 34 ، (1 أفريل 1949) ، ص 2 .

و في نفس السياق أشارت الجزائر الجديدة إلى أن بعض الجرائد العربية ، كتبت أن لجميل مردم و حسني الزعيم و لدولة أجنبية يد في الفتنة العسكرية الأخيرة ، و التي أوصلت حسني الزعيم و أتباعه إلى كراسي الحكم ، كما أكدت تلك الجرائد أنه إذا كانت تلك الفتنة وقعت في نفس اليوم الذي تم فيه التصديق على اتفاقية مد أنابيب البترول الأمريكية في الأراضي السورية بين شركة البترول الأمريكية و حكومة سوريا ، فإن ذلك دليل على تدخل الانجليز و الأمريكان في شؤون سوريا الداخلية الأمر الذي يعود على سوريا بالخراب الاقتصادي و الهلاك.[1]

و كان أول عمل لحكومة حسني الزعيم الدكتاتورية هو إعلانها الحرب على الحركة الوطنية و الديمقراطية بحلها جميع الأحزاب التقدمية ، و باعتقالها الشيوعيين و جميع الوطنيين ، و كل من اشتمت فيه رائحة المعارضة لسياستها ، ثم قامت بحل البرلمان السوري و أقامت دكتاتوريتها العسكرية . لذلك رأت الجريدة أن تلك الفتنة العسكرية ظهرت حتى تضع حدا للغليان الشعبي ، الذي هدّد الحكومة السابقة بالزوال و لسحق كل حركة شعبية و ديمقراطية لصالح الثالوث غير المقدس الأنجلو – أمريكاني و الفرنسي ، و ذلك هو السر تسابق الدول الاستعمارية للاعتراف بتلك الحكومة .[2] [3]

---

(1): الجزائر الجديدة : « **زيادة الاضطهاد و الزجر و مشروع سوريا الكبرى : هذا ما جلبه حسني الزعيم للشعب السوري** » ، المقال السابق ، ص 2 .

(2): كانت العراق الدولة الأولى التي اعترفت بالنظام الجديد ، و تبعها سريعا اعتراف تركيا ، ثم مصر و لبنان و السعودية بحكومة الزعيم ، و اعترفت بها أيضا كل من الو.م.أ و بريطانيا و فرنسا . (أنظر :جوردون هـ . توري ، المرجع السابق ، ص 137) .

(3): الجزائر الجديدة : « **زيادة الاضطهاد و الزجر و مشروع سوريا الكبرى : هذا ما جلبه حسني الزعيم للشعب السوري** » ، المقال السابق ، ص 2

و قد صرّح حسني الزعيم لمراسل جريدة « الطان » التركية بمايلي: " **إن لتركيا جيش عظيم على أهبة الاستعداد لخوض غمار حرب كبرى و في المقدمة ، و إن سوريا و العراق الواقعتان في مؤخرتها يجب أن يكونا قويتين أيضا ، لذلك سأرسل بجميع الشيوعيين إلى معسكرات الاعتقال** " .[1]

اعتبرت الجزائر الجديدة ذلك دليل واضح على نوايا الدكتاتور حسني الزعيم في جرّ الشعب السوري للحرب المهلكة ، التي يهيئها المستعمرون الأنجلو–أمريكان و الفرنسيون ضد الإتحاد السوفياتي و كل الشعوب بأي شكل كان ، ميثاق البحر الأبيض المتوسط ، أو كتلة الشرق الأدنى أو سوريا الكبرى ، لذلك رأت الجريدة أن حسني الزعيم ما هو إلاّ آلة بأيدي ملوك البترول المستعمرين و خليفة لجميل مردم و خالد العظم .[2] [3]

و قد ركزت الجزائر الجديدة على الأوضاع بعد الانقلاب في مقال لأحد محرريها محمود الأطرش بعنوان « **ما وراء الانقلاب العسكري في سوريا** » ، فالانقلاب

---

(1): الجزائر الجديدة : « **زيادة الاضطهاد و الزجر و مشروع سوريا الكبرى : هذا ما جلبه حسني الزعيم للشعب السوري** » ، المقال السابق ، ص 2.

(2): **خالد العظم (1900 – 1965)**: سياسي و رجل دولة سوري ، ولد بدمشق و نشأ في أسرة أرستقراطية عريقة في الحكم ، تخصص في الاقتصاد و تقلب في مناصب حكومية عدة . عين وزيرا عدة مرات ، و عين رئيسا للوزراء مرارا ، تميزت سياسته بالليبرالية الاقتصادية و تبني البرلمانية الغربية و تأييده للانفصال و تحالفه مع الشيوعيين السوريين ، و من آثاره مذكرات خالد العظم صدرت في بيروت في ثلاث أجزاء . (أنظر عبد الوهاب الكيالي و آخرين ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 603–604) .

(3): الجزائر الجديدة : « **زيادة الاضطهاد و الزجر و مشروع سوريا الكبرى : هذا ما جلبه حسني الزعيم للشعب السوري** » ، المقال السابق ، ص 2.

قوبل بتفسيرات متعددة ، فهناك من قال أنه ثورة لكرامة الجيش السوري المهانة ، و آخرون قالوا بأنه ثورة الجيش لمتابعة الحرب في فلسطين ، و قيل أيضا أنه ثورة ديمقراطية ضد النظام الفاسد و رجاله الخونة . [1]

و استدل محمود الأطرش بما جاء في جريدة «نضال الشعب» السورية: " **أما كرامة الجيش (السوري) فلا ندري أن هناك من أهانها غير الإنجليز و ضابطهم جون كلوب باشا و الملك عبد الله و نوري السعيد ، فهؤلاء جميعا خلال معارك فلسطين – و كان حسني الزعيم قائدا عاما – حاولوا أن يهينوا الجيش السوري و يطعنوا من الخلف إذ أخذوا يأمرونه بالتقدم و التراجع لا وفقا للضرورات العسكرية بل وفقا للسياسة الإنجليزية التي كانت منذ البداية ترمي لإلحاق القسم العربي من فلسطين إلى شرق الأردن** " .[2]

و قد رأى البعض أن الانقلاب هو ثورة لمتابعة الحرب في فلسطين بسبب تصريح حسني الزعيم ابتداء المفاوضات بين حكومة سوريا و دولة إسرائيل ، كما وضح صاحب المقال بأن الذين قالوا أنه ثورة ديمقراطية ضد النظام الفاسد فشلوا عندما رأوا حسني الزعيم يعلن الحرب على دحر أثار الديمقراطية ، و يتعاون مع رجال العهد الجمهوري الذي اتهمهم بالخيانة ابتداء من عادل أرسلان و محسن البرازى و الرفاعي و جبارة و الحريري و غيرهم .[3]

(1): محمود الأطرش : الجزائر الجديدة ، س 4 ، ع 35 ، (1 ماي 1948) ، ص 1 .

(2): المقال نفسه ، ص 3.

(3): نفسه ، ص 3.

و أكد محمود الأطرش في مقاله هذا أن ملوك البترول الأنجلو–أمريكيين و طغاة الرجعيين العرب ، قد تأكدوا من أن وجود النظام الجمهوري في سوريا و لبنان ، و ما ينتج عنه من حياة نيابية مهما كانت هزيلة ، و معارضات برلمانية و حركة نقابية و سياسية لا يتفق مع مصالحهم و مشاريعهم العسكرية و البترولية ، لذلك صمموا على القضاء على الجمهورية السورية من أساسها و إقامة دكتاتورية إرهابية طاغية ، تمهيدا لتحويل سوريا و البلاد العربية إلى قواعد عسكرية للحرب العدوانية التي يهيئونها ضد الإتحاد السوفياتي و كل الشعوب حتى الشعوب العربية نفسها .[1]

فالقضاء على الجمهورية السورية يؤدي إلى تنافس حاد بين الشركات البترولية الانجليزية و الأمريكية و الطغاة الرجعيين العرب على من يخلفها ، فالانجليز لديهم مشاريع كثيرة منها مشروع الملك عبد الله ، الذي صرّح لمراسل جريدة « جمهوريت » التركية بمايلي : " **إن مشروع سوريا الكبرى سيتحقق في وقت أقرب مما يظن و أنه لا يوجد ما يحول دون تحقيق هذا المشروع**" ، و أيضا كان مشروع نوري السعيد الذي كان قائما على تأليف إتحاد بين العراق و سوريا و شرق الأردن و القسم العربي من فلسطين تحت تاج فيصل الثاني ، على أن يكون عبد الإله نائبا للملك في سوريا ، و قد صرّح حسني الزعيم لمراسل جريدة « التايمس » في سوريا قائلا : " **أنه يرحب بعقد عسكري بين البلاد العربية و خاصة العراق و شرقي الأردن**" ، و زاد هذا المشروع اعتبارا بعد سفر نوري السعيد إلى المشرق ، فأصبح على الألسنة .[2]

---

(1): محمود الأطرش : « **ما وراء الإنقلاب العسكري في سوريا** » ، المقال السابق ، ص 3 .

(2): المقال نفسه ، ص 3 .

و هناك أيضا مشروعا آخر جديدا بعيدا عن العائلة الأنجلو –هاشمية ، و هو مشروع ينص على تنصيب سيف الأسلاء عبد الله نجل إمام اليمن ملكا على سوريا و غير ذلك من المشاريع .[1]

و قد رأى محمود الأطرش أن ذلك الانقلاب العسكري دليل على إفلاس الطرق العادية و البرلمانية في فرض المشاريع الاستعمارية على الشعب السوري ، فلجأوا إلى الدكتاتورية الإرهابية المكشوفة و الأساليب العسكرية ، لكن الشعب السوري مثل الشعب الجزائري قد انتبه لألاعيب الخونة أعوان الاستعمار ، لذلك فبإمكانه القضاء على دكتاتورية حسني الزعيم و مناورات العائلة الأنجلو–هاشمية و أسيادهم الاستعماريين الإنجليز و الأمريكان بفضل كفاحه و اتحاده . [2]

و أشار محمود الأطرش في مقال آخر بعنوان « **خطر التشاحن على البلاد العربية** » ، أن الخلافات ازدادت بين الحكام العرب الرجعيين منذ استيلاء حسني الزعيم على الحكم في سوريا ، و أيضا بسبب المزاحمة بين الاستعماريين ، فالانجليز عملوا بواسطة خادمهم عبد الله على تحقيق مشروع سوريا الكبرى ، كما حاولوا تقديم مشروع الهلال الخصيب و كان الهدف منهما هو إضعاف النفوذ الأمريكي و تحديد نشاط شركات البترول الأمريكية ، في حين كان الأمريكيون يقدمون المساعدات المالية من أجل السيطرة عليها و اتخاذها مركزا استراتيجيا للحرب ضد الاتحاد السوفياتي .[3]

---

(1): محمود الأطرش : « **ما وراء الإنقلاب العسكري في سوريا** » ، المقال السابق ، ص 3 .

(2): المقال نفسه ، ص 3 .

(3): محمود الأطرش : الجزائر الجديدة ، س 4 ، ع 37 ، (1 جويلية 1949) ، ص 1.

رأى صاحب المقال أن حسني الزعيم لم يأت بأي تحسين لحياة الشعب السوري، بل بالعكس فهو نصب دكتاتورية عسكرية ، و ألغى ما بقي من حياة نيابية و دستورية ، كما قضى على آخر مظهر من مظاهر الحريات الديمقراطية بإغلاقه جميع الجرائد و بحله كل الأحزاب و الهيئات ، و هو سعى لتوطيد سيطرة المستعمرين الاقتصادية و السياسية بتوقيعه على اتفاقية النقد الفرنسية و على اتفاقية البترول الأمريكية لشركة «التابيلاين» ، و غير ذلك من الأعمال التي زادت في بؤس الشعب السوري و التي تجرأت الحكومة السابقة على ارتكابها .[1]

توج حسني الزعيم أعماله بإجراء استفتاء عام على طريقة هتلر و موسوليني ، حول شخصيته لتبوأ رئاسة الجمهورية ، و للاعتراف بدكتاتوريته رسميا ، بعدما نادى بنفسه ماريشالا على البلاد ، و بذلك استحق ثناء أوريول رئيس الجمهورية الفرنسية ، و تشكرات البنوك الأمريكية و دولاراتها . إن حسني الزعيم كان خادما للمستعمرين كالملك عبد الله و نوري السعيد و إدريس السنوسي ، لكن الشعب السوري و الشعوب العربية قاومت بأعز ما لديها للتخلص من ويلات الاحتلال .[2]

و تضيف الجريدة في مقال بعنوان « **ما وراء الاتحاد أو الاندماج العراقي – السوري** » ، أن الانجليز حاولوا القضاء على الكيان السياسي لسوريا خاصة بعد أن أدركوا أنه من المستحيل تحقيق مشروع سوريا الكبرى ، فلجاؤا إلى الاتحاد العراقي – السوري الذي هدف إلى جعل سوريا مثل شرقي الأردن و العراق و نشر أنواع الحكم الاستبدادي ، لكن الشعب السوري لم يسمح بتحقيق ذلك .[3]

---

(1): محمود الأطرش :« **خطر التشاحن على البلاد العربية** » ، المقال السابق ، ص 1 .

(2): المقال نفسه ، ص 4.

(3): الجزائر الجديدة : س 4 ، ع42 ، (1 ديسمبر 1949) ، ص 3.

و في مقال آخر بعنوان « **أهداف الانقلاب الحكومي بسوريا** » ، أشارت الجريدة إلى أن ذلك الانقلاب دليل على مدى تداخل الاستعماريين الأنجلو–أمريكان في شؤون سوريا الداخلية ، و على إفلاس الطرق البرلمانية العادية في فرض إرادتهم على حكومتها .[1]

و بعدما فشل حسن الحكيم رئيس الوزراء السوري السابق في جميع محاولته لفرض المشروع الرباعي ، أي تعويض سوريا باسم الدفاع المشترك عن الشرق الأوسط لاحتلال الدول الاستعمارية أمريكا ، انجلترا ، فرنسا و خادمتهم تركيا ، كان السقوط أمام غضب الشعب السوري نصيبه و نصيب وزارته ، ثم شكلت وزارة معروف الدواليبي ، فثار العسكريون و على رأسهم العقيد الشيشكلي المعروف منذ 1949 بطواعيته للأمريكيين ، فنظموا الانقلاب[2] و أقاموا دكتاتوريتهم العسكرية

---

(1): الجزائر الجديدة : س 6 ، ع 62 ، (1 ديسمبر 1951) ، ص 4 .

(2): لقد استقبل عامة الناس انقلاب الزعيم بالبهجة ، كما أن الشوق لنظام جديد وجد تجاوبا حاضرا في أفئدة الناس الذين أنهكتهم سخافات الحكم السابق ، لكن سياسته الموالية للغرب و إصلاحاته العلمانية وغيرها أدت إلى انقلاب سامي الحناوي رئيس أركان الجيش بعد أربعة أشهر من انقلاب الزعيم ، و كانت نتيجته قتل حسني الزعيم و محسن البرازي ، و قد كان الهدف من هذا الانقلاب تميل إلى الإتحاد مع العراق الذي يمثل النفوذ البريطاني. غير أن انقلاب ثالث بزعامة العقيد الشيشكلي لإبطال مشروع الإتحاد مع العراق ، و انتخب هاشم الأتاسي رئيسا ، ثم تطورت الأمور إلى أن استقل الشيشكلي بالأمر و قام بانقلاب آخر أصبح بموجبه رئيسا. (أنظر: جوردون هـ.توري ، مرجع سابق ، ص 146 – 228 ، و أيضا : إسماعيل أحمد ياغي و محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث، ج 1، الرياض ، دار المريخ ، 1993 ، ص142) .

بعدما قضوا على كل ما بقي من معالم الديمقراطية ، طمعا في تنفيذ إرادة أسيادهم الأمريكان ، و تميز الانقلاب الأخير عما سبقه بالزمن الذي وقع فيه حيث كانت الجماهير العاملة السورية في نشاط شديد ضد امتيازات الشركات الاستعمارية ،و في سبيل استقلال وطني ، وتعاظم حركة السلم التي أخذت صفة جماهير واسعة أزعجت مثيري الحرب الأنجلو-أمريكان الذين يعملون على تحويل سوريا و الشرقين الأدنى و الأوسط إلى مركز إستراتيجي ، و دفع شعوبهم إلى حروب عدوانية ضد الإتحاد السوفياتي و التي عادت عليهم بالخراب و الفناء .[1]

و في الأخير رأت الجزائر الجديدة بأن الشعب السوري لديه تجربة من خلال كفاحه المتواصل لمدة نصف قرن ضحى خلاله بكل ما هو عزيز لبلوغ استقلاله الوطني ، لذا فهو كان في نظرها بإمكانه القضاء على مشاريع مثيري الحرب ، و التخلص من شرهم و يقيم مع سائر الشعوب سلاما وطيد الأركان يمكنه من تحقيق استقلاله الصحيح .[2]

أما فيما يخص العلاقات الخارجية نجد أن الجزائر الجديدة لم تركز عليها و إنما فقط أشارت في ثلاثة مقالات لا أكثر حيث أشارت في مقال بعنوان « **ازدهار الوكالات الأجنبية في سوريا** » أنه تم إحصاء دائرة الاقتصاد الوطني السوري و أكدت عدد الوكالات الأجنبية ازداد عدده في المدة الأخيرة إذ بلغ 500 وكالة مثلت مختلف الشركات الأجنبية و منها الصهيونية و هكذا ازدهرت تلك الشركات في ظل الدكتاتورية .[3]

---

(1): الجزائر الجديدة :« **أهداف الإنقلاب الحكومي في سوريا** » ، المقال السابق ، ص 4.

(2): المقال نفسه ، ص 4.

(3): الجزائر الجديدة : س 8 ، ع 77 ، (1 مارس 1953) ، ص 4.

كما بينت الجريدة أن سوريا كانت لها علاقات ودية مع الإتحاد السوفياتي ، إذ أشارت في مقال بعنوان « **وفد البرلمان السوري في زيارة للإتحاد السوفياتي**» ، أن مجلس السوفيات الأعلى دعى وفدا من أعضاء البرلمان السوري لزيارة بلادهم .[1]

و تضيف في مقال آخر بعنوان « **استقبال النواب السوريين في موسكو** » ، أن السفارة السورية في موسكو أقامت حفلة على شرف النواب السوريون الذين زاروا الإتحاد السوفياتي برئاسة رفيق باشور نائب رئيس مجلس النواب السوري ، حضرها بعض القادة السوفيتيون منهم مولوتوف ، كڤانوفيتش ، و ميكويان ... و غيرهم ، و تبادلوا أطراف الحديث مع النواب السوريين و شعر كلا الطرفين بالإرتياح ، لذلك قام أحد قادة السوفيات بطرح سؤال على النواب السوريين تمثل فيمايلي : هل اقتنعتم بأن البلاشفة ليسوا بأناس فظعين كما يدعي البعض ؟ ، فمدحهم السوريون بأنهم لطفاء للغاية .[2]

كما أشار أحد النواب السوريين – الدكتور خلص – بأن سوريا لا تهدف إلى استقلال سوريا فقط ، و أنه ليس الهدف النهائي لأن الشعوب العربية تأمل بتوحيد العرب كافة في دولة واحدة ، و قد استمع القادة السوفيتيون بانتباه تام لأقوال الدكتور خلص حين قال : " **إننا نأمل من الدول المؤيدة لمطالب الشعوب الشرعية أن تساعد أيضا العرب على تشكيل هذه الدولة المستقلة التي لا تهدد أحدا** ."[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : س10 ، ع 94 ، (1 أفريل 1955) ، ص 6.

(2): الجزائر الجديدة : س 10 ، ع 96 ، (1 أوت 1955) ، ص 4.

(3): المقال نفسه ، ص 4 .

ثم ذكر الحوادث التي صعب تصورها كحوادث إفريقيا الشمالية إذ قال : " **لا يمكن تأمين السلم دون تنفيذ الأماني الطبيعية للشعوب** " ، ثم أضاف : " **إننا نضع أملا كبيرا في الدول التي تعمل من أجل السلم و الأمن** " ، فاقترح عليهم أحد نواب السوفيات شرب نخب الوحدة العربية ، كما ناقشوا قضايا الاشتراكية و الاستعمار وسياسة الدول الكبرى تجاه الدول الصغرى ، و اختتم الرفيق مولوتوف تلك المحادثات مؤكدا بأن سياستهم و مبادئهم هي عربون صداقتهم مع الشعوب الأخرى[1].

2- العراق :

2-1 سياسيا :

بينت الجزائر الجديدة في مقال نقلته عن جريدة « المرآة » التونسية بعنوان « **الشيوعية في العراق** » ، أن الشيوعية كثرت في العراق و ما ساعد على نموها هو الظلم و الاضطهاد من طرف الانجليز ، و أكدت أن أفضل وسيلة للتخلص من ذلك هو إيجاد سياسة شيوعية مناهضة للسياسة الانجليزية ، و قد بلغت قوة الشيوعية ذروتها ، فعمدت الحكومة إلى إلقاء القبض على مئات من الشيوعيين ينتسبون إلى حزب هيئة التحرير الوطني و حكمت على خمسة و عشرين شخصا منهم بأربع سنوات سجنا ، و لذلك فإن ميل الشعب أصبح شيوعيا ليس حبا في الشيوعية و إنما للتخلص من الظلم ، لأنهم طالبوا بالحرية و الاستقلال ، و رغبوا في العيش بأمان في بلادهم التي رأوا أن حكومتهم وضعتها تحت تصرف انجلترا في السلم و الحرب ،

---

(1): الجزائر الجديدة : « **استقبال النواب السوريين في موسكو** » ، المقال السابق ، ص 4.

إذ سخرتها لتنفيذ سياستها في السلم و جعلتها مراكزا حربية في حالة الحرب ، كما خشوا أن يكونوا ضحية الحرب بين الروس و الانجليز و ليس لهم صالح في الأمر[1].

و في مقال ليس لها بعنوان « **الإيمان بصداقة بريطانيا كفر بحب الوطن** » نقلته عن مجلة « عالم الغد » ، تساءلت فيه العراق إلى متى سيبقى ساسة العرب مؤمنون ببريطانيا ؟ ، و الأمر المؤسف أن الكثير من الرجال دائما شدوا الرحال لطلب الحقوق و الحلول من مركز الإمبراطورية الاستعمارية ، فمثلا مصر أرادت أن تنال حقوقها ففاوضت و باحثت ، وبعد شهور ضيعها المصريون في ذلك العبث ، اكتشفوا السياسة البريطانية ، فإذا بها سوداء كقلوبهم متحجرة فسياستهم لا تؤمن إلا بالاستعمار الذي من أجله تحيا و من أجله تموت[2] .

و في الأخير أشارت الجريدة إلى قضية فلسطين مع بريطانيا حيث وضحت أنه رغم بعض المداولات التي جرت و المؤتمرات تعود بريطانيا مرة أخرى إلى حل التقسيم و إلى الضحك و كسب الزمن.[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 7 ، (1 مارس 1947) ، ص4.

(2): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 11 ، (1 ماي 1947) ، ص 4 .

(3): المقال نفسه ، ص4.

و لتقريب صورة أوضاع العراق نشرت مقالا بعنوان « **الشعب العراقي يتابع نضاله الوطني** » نقلته عن جريدة « صوت الشعب » – بغداد– ، قالت الجريدة أن رئيس الحكومة العراقية نشر بلاغا منع فيه الصحافة الوطنية من الخوض في أمر المعتقلين السياسيين من شيوعيين و وطنيين و غيرهم ، و رغم كل ذلك بقت الاعتقالات مستمرة ، حيث أنه كان لا يمر يوم دون اعتقال عدد من المناضلين الوطنيين من مختلف أنحاء العراق و يؤتى به إلى بغداد لزجهم في معتقلات الشرطة.[1]

و جاء في تصريحات نوري السعيد أن هؤلاء المعتقلين هم الذين كانوا ينظمون المظاهرات و سمى ذلك إخلالا بالأمن ، أما تلك المظاهرات هي مظاهرات طالب فيها الشعب العراقي بالجلاء و الاستقلال ، و بسقوط مشاريع الاستعمار كمشروع سوريا الكبرى ، و تقسيم فلسطين و الكتلة الشرقية ، و بسقوط الاستعمار و الصهيونية ، و بالمطالبة بوقف الهجرة و عرض القضية الفلسطينية على مجلس الأمن الدولي . أما الانتخابات فقد أكدت الحكومة بأنها سارت بحرية ، في حين أجمعت الصحافة الوطنية و الأحزاب الوطنية العراقية منها: الحزب الوطني الديمقراطي و حزب الأحرار و الحزب الشيوعي العراقي و غيرهم ، أن الانتخابات كانت تجرى بصورة غير ديمقراطية و لا حرية .[2]

---

(1): الجزائر الجديدة : س2 ، ع12 ، (1جوان 1947) ، ص4.

(2): المقال نفسه ، ص 4.

و في مقال آخر نقلته الجزائر الجديدة عن جريدة « صوت الشعب » بعنوان «**استنكار الحكم بالإعدام على الشيوعيين العراقيين**» ، وضحت أن رجال الدين و المثقفين في فلسطين احتجوا على الحكم بالإعدام على الشيوعيين العراقيين ، وأنهم أرسلوا برقية إلى حكومة العراق طالبوا فيها إلغاء الأحكام الوحشية ، و هذا ما جاء في نص البرقية :" **نلتمس توقيف تنفيذ حكم الإعدام ضد أحرار العراق حفظا لسمعة العدالة في دار السلام مهوى أفئدة العرب في هذه البلاد المقدسة** " ، و قد وقعها خمسة و عشرون فردا منهم فضيلة قاضي مدينة عكا ، و مفتي مدينة صفد الشيخ اسعد قدورة ، و فضيلة الشيخ جمال الدين السعدي إمام جامع الجزائر في عكا و غيرهم.[1]

و استدلت الجريدة بما نشر في جريدة « التلغراف » البيروتية في صفحتها الأولى تحت عنوان « **لبنان يستنكر حكم الإعدام على رجال الفكر في البلد العراقي**» ، إذ قامت بإعادة نشره تحت عنوان « **استنكار الحكم بالإعدام على الشيوعيين العراقيين**» ، طمأنت فيه الشعب العراقي ، كما نبهت إلى أن الشيوعيين في لبنان هم قوة وطنية و دعامة للاستقلال ، ثم طالبتهم بالاحتفاظ بمختلف قواهم في سبيل الاستقلال .[2]

و وضحت الجريدة في مقال بعنوان « **الدماء تسيل في العراق** » أن وزارة صالح جبر أرغمت على الهروب من العراق بسبب المظاهرات الشعبية رغم التقتيل

---

(1): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 16 ، (1أكتوبر 1947) ، ص 4 .

(2): المقال نفسه ، ص 4 .

و السجن ، و نادى المتظاهرون بسقوط الأنجلو-سكسون و المعاهدة الانجليزية-العراقية المجحفة ، ثم أرسلوا احتجاج إلى وزارة محمد الصدر الجديدة ، وضحوا فيه أن الشعب العراقي اكتشف مقاصد الاستعمار و مشاريعه الرامية إلى استعباد الشعوب العربية و تحويل بلادها إلى قلعة مسلحة ، و أكدوا فيه أن لا الإرهاب و لا الاضطهاد قادرين أن يقفا في وجه الشعب المكافح لحريته .[1]

و قد واصلت الجزائر الجديدة تقصي أخبار العراق ، ففي مقال بعنوان « **اليوم الخالد و معركة جسر الشهداء** » نقلته عن جريدة « صوت الأهالي » ، قالت أن رئيس الوزراء صالح جبر بعد عودته إلى بغداد حاول إقناع العراقيين بالرصاص و الدم ، و من أهم الأحداث في تلك الفترة معركة الجسر التي وقعت يوم الثلاثاء 27 جانفي1948 م ، واصل المتظاهرون سيرهم مندفعين نحو جسر الشهداء ، و أرادوا اقتحام رأس الجسر، إذ كانت تتمركز الشرطة المسلحة ورابطت قوتها فوق سطح الجامع الذي يقع في رأس الجسر ، وكلما أرادت الجموع الالتحام أرجعتها الشرطة بالنار ، و لكن امرأة تقدمت الجمع بعبائتها ، و طلبت من المتظاهرين بالتقدم ، ثم استنجدت بهممهم ، فتم اقتحام نطاق النار إلا أن الشرطة حاصرت المتظاهرين على الجسر ، و أزهقت الأرواح و سالت الدماء .[2]

و بعد إخماد النار قام صبي بإعطاء الإشارة للمتظاهرين بالهجوم ، و ما هي إلا برهة حتى تقدمت فتاة و أمرت الجميع بالتقدم ، و فتحت ثغرة في نطاق النار ، اندفع منه المتظاهرون فتم اقتحام رأس الجسر .[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : س 3 ، ع 20 ، (1 فيفري 1948) ، ص4 .

(2): الجزائر الجديدة : س 3 ، ع 24 ، (1 جوان 1948) ، ص 4.

(3): المقال نفسه ، ص 4 .

وفي نفس السياق نقلت الجزائر الجديدة حديث الأستاذ كامل الجادرجي عن جريدة « صوت الأمة » ، الذي صرّح فيها بأن الأحاديث في كافة أنحاء العراق تشير إلى أن الجيش أمرته وزارة صالح جبر بأن يقمع تلك الثورة الوطنية بالحديد و النار و لكنه رفض ، لأنه لم يستطع و رفض الخضوع لأوامر وزارة رغبت في أن تملي بالقوة على الشعب العراقي معاهدة يرفضها و كأنها غرامة تقررها عليه هي و أسيادها الانجليز المستعمرون.[1]

و بينما كان الشعب ينتظر استقالة صالح جبر و وزارته ، قام بإصدار بيان يوعد فيه الشعب العراقي و يهدده ، و الذي أذيع في راديو بغداد ، فرّد عليه الشعب بالمظاهرات و الاحتجاج و طالبوا بسقوط الوزارة و سرت بين الناس ضرورة التسلح ، كما قام رئيس المجلس النيابي عبد العزيز القصاب بتقديم استقالته احتجاجا على الظلم و القسوة اللذين وقعا من رئيس الوزراء ضد الشعب ، و سانده في ذلك قسم من النواب يزيد عدده 30 نائب حيث استقالوا من المجلس النيابي ، فقدت الحكومة سيطرتها في معظم المدن العراقية ، و احتل الشعب مراكز الحكومة في الديوانية .[2]

كما أشارت الجريدة في مقالا بعنوان « **دسائس الاستعمار البريطاني في العراق**» ، إلى أن الحزب الشيوعي العراقي أذاع نص التقرير الرسمي الصادر عن دائرة التجسس الانجليزية في العراق ليبين للعراقيين ، و لجميع الشعوب المضطهدة مقدار الخطر الذي يحيط بها و بكفاحها الوطني التحريري ، و نظرا لأهمية هذا التقرير رأت الجزائر الجديدة إعادة نشره باختصار ، فقد خاطبت المواطنون بأن ذلك التقرير في غاية الخطورة ، و هو صادر عن مركز استعماري كبير، مكلف

(1): الجزائر الجديدة : « **اليوم الخالد و معركة جسر الشهداء** » ، المقال السابق ، ص 4 .

(2): المقال نفسه ، ص 4.

بإدارة أعمال التجسس السياسي للمستعمرين في العراق ، و أن كل من اطلع عليه عرف حقيقة المقاصد التي رمى إليها الاستعمار ، ثم شعر بمسؤوليته في الكفاح القائم ضد دسائس المستعمرين.[1]

كما أشارت الجزائر الجديدة في مقال بعنوان « **لنحرر المناضل يوسف سلمان** » بأن محكمة الجنايات في بغداد قامت بالحكم بالإعدام على يوسف سلمان الملقب بفهد الكاتب العام للحزب الشيوعي ، و زكي محمد نسيم و محمد رضا الشبيبي رئيس حزب التحرير الوطني و جماعتهم ، و لكن أمام سخط الرأي العام في العالم على تلك الأحكام التي رأت الجريدة أنها أحكام بربرية ، قامت حكومة صالح جبر على استبدال الحكم بعشرين سنة من الأعمال الشاقة .[2]

و بعد مرور 18 شهرا أرادت حكومة نوري السعيد ، الذي وصل إلى الحكم بفضل الانجليز في ظروف مشبوهة ، أن تعيد تقديم هؤلاء الثلاثة أمام محكمة بغداد الجنائية مرة أخرى للحكم عليهم بالموت بحجة الدعوة إلى الثورة داخل السجن، و ذكرت الجريدة أن الأصوات تعالت في العالم بالاحتجاج لإنقاذ يوسف سلمان و زكي محمد نسيم و محمد رضا الشبيبي من الموت ، و أكدت أن الحزب الشيوعي الجزائري أرسل برقية إلى الوزير العراقي في باريس بين فيها أن الديمقراطيين الجزائريون استنكروا ملاحقة هؤلاء الثلاثة من قبل حكومة نوري السعيد ، و أنه رفع احتجاج ضد التهديد بالموت ، و طالب التحرير العاجل لهؤلاء المكافحين للحرية.[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : س 3 ، ع26 ، (1سبتمبر 1948) ، ص4 .

(2): الجزائر الجديدة : س 4 ، ع 32 ، (1فيفري 1949) ، ص 3.

(3): المقال نفسه ، ص 4.

و في مقال بعنوان « **المجد الخالد لضحايا تحرير العراق** » ، وضحت الجريدة أن إعدام يوسف سلمان يوسف الملقب بفهد ، الكاتب العام للحزب الشيوعي العراقي، و محمد الشبيبي رئيس حزب التحرير الوطني دون أي محاكمة تغير، لأن محكمة بغداد الجنائية ، أرغمت أمام احتجاج الرأي العام الديمقراطي ، على الحكم بالسجن المؤبد على فهد ، و بأربع سنوات على محمد الشبيبي .[1]

وتضيف في ذات المقال أن نوري السعيد ارتكب تلك الجريمة ، بأمر من أسياده الأمريكان و الانجليز ، للانتقام من روح السخط المتزايد لدى الشعب العراقي ضد خيانته لقضية فلسطين ، باعترافه بالتقسيم كما أراده الانجليز و بدعوته لمشروع سوريا الكبرى الانجليزي و بمنحه هؤلاء المراكز الإستراتيجية الحربية ، و إطلاق أيديهم في استغلال ثروات العراق و استثمار جهود الشعب العراقي ، كما أكدت تخوف نوري السعيد من التحالف الوطني الذي تحقق بين الحزب الشيوعي العراقي و حزب التحرير الوطني الذي يتألف من السيد الشبيبي ، و مجموعة من الشبان الوطنيين العراقيين ، الذي أصبح مركزا لكل الحملات التحريرية و ضد الاستعمار الانجليزي ، و على سبيل المثال مظاهرات فيفري 1948 التي أبطلت معاهدة الاستعباد الانجليزية – العراقية [2].

وذلك هو ما دعى رئيس محكمة بغداد إلى التصريح بأن هناك فروعا للحزب الشيوعي في مختلف أنحاء العراق ، و وجود اتصال وثيق بين ما قام به حزب التحرير الوطني العراقي و الحزب الشيوعي ، كما أظهر وجود ارتباط بين عصبة

---

(1): الجزائر الجديدة : س 4 ، ع 33 ، (1 مارس 1949) ، ص 4 .

(2): المقال نفسه ، ص 4.

مكافحة الصهيونية و الحزب الشيوعي العراقي ، و أن الحزب الشيوعي متغلغل بين الشبان و العمال و الفلاحين و أفراد الجيش لبث مبادئه ، و الاشتراك لذلك الغرض مع الأحزاب الأخرى .[1]

ثم تضيف الجريدة قائلة بأن ذلك الحكم جريمة شنعاء ، و أنه غدر لئيم بأحسن المكافحين للحرية ، و أنه أثار الكثير من المظاهرات و الغضب و الاحتجاجات في جميع أنحاء العراق و البلاد العربية ، مع الرغم من استعانة نوري السعيد بالجنود الانجليزية ، و رغم الاعتقالات و المحاكمات الاستبدادية و الزجر .[2]

و ذكرت الجزائر الجديدة في نفس المقال أن الحزب الشيوعي الجزائري أرسل إلى السفير العراقي في باريس البرقية التالية : " **إننا نعبر عن غضب شعبنا الجزائري العميق ، بإشهارنا هذه الجريمة النكراء التي ارتكبها خادم الاستعمار البريطاني نوري باشا السعيد ، بقتله أشجع و أحسن المناضلين ، يوسف سلمان فهد و محمد الشبيبي ضحايا قضية التحرير الوطني العراقي الذين اقتحموا صفحة جديدة دامية ومجيدة في تاريخ نضال الشعب العراقي . إننا نحني بتأثر عميق أمام جثمان كل رفيق منهم و ستبعث دماؤهم الزكية جيوش المناضلين للحرية و لهناء الشعوب** " . [3]

---

(1): الجزائر الجديدة : « **المجد الخالد لضحايا تحرير العراق** »، المقال السابق ، ص 4 .

(2): المقال نفسه ، ص 4.

(3): نفسه ، ص 4 .

وحسب ما أوردته الجريدة فقد تم شنق الأبطال في الساحات التي فازت فيها أكبر المعارك أثناء حوادث جانفي 1948 ، و أدت إلى إبطال معاهدة الاستعباد الانجليزية – العراقية التي وقعها صالح جبر، و محاها الشعب العراقي بالدماء، فشنق فهد في ميدان جسر الشهداء ناحية الكرخ ، و محمد الشبيبي في ناحية باب المعظم ، و هكذا كانت هذه المشانق انتقاما من الشعب العراقي و من حوادث جانفي و فيفري 1948 ، لكن ذلك الانتقام زاد العراقيون قوة و ثباتا و إيمانا في قضيتهم التحريرية للتخلص من نير الاستعمار الانجليزي و خدامه .[1]

و قد قام اتحاد الديمقراطيين العراقيين و أضداد الاستعمار في الخارج بتأدية يمين القسم ، حيث كتبوا أنهم تلقوا نبأ قتل فهد ومحمد الشبيبي ببالغ الأسى ، فقتلهم احتل صدى قي قلوبهم و سيطر على أفكارهم ، و أكدوا بأنهم عبروا عن شعور كل المواطنين العراقيين سواء كانوا داخل أو خارج العراق ، سواء كانوا طلابا ، عمالا ، فلاحين ، أكرادا أم عربا وطنيين ضد استعماريين ، فأقسموا بأبطال العراق الخالدين، بأن ذلك الإعدام لم يضعفهم بل جعلهم أشد صلابة من الحجارة و أقوى عزما على التخلص من الاستعمار و من أعوانه و خدامه . [2]

قدمت الجريدة في مقال بعنوان « **الحكومة العراقية تحارب المثقفين** » ، أن حكومة نوري السعيد الرجعية تابعت إرهابها الدموي ضد الحركة الوطنية و الديمقراطية في العراق إرضاء لأسيادها الانجليز و للمحافظة على مصالحها ، و في كل يوم كان رئيس الوزراء يعلن قضائه المبرم على الشيوعيين ، و لكن هؤلاء زادوا كل يوم نشاطا أشد و أعظم ، و في نفس الوقت قامت الحكومة العراقية بحملة

(1): الجزائر الجديدة : « **المجد الخالد لضحايا تحرير العراق** » ، المقال السابق ، ص 4 .

(2): المقال نفسه ، ص 4.

اعتقالات في بغداد ذهب ضحيتها العشرات من المثقفين ، من بينهم أكبر شاعر عربي في العصر الحديث محمد مهدي صاحب جريدة « الرأي العام » التي أوقفت، كما أوقفت جريدة « صوت الأحرار» ، و بتلك المناسبة نشرت الجزائر الجديدة بعض الأبيات من قصيدة للشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري و التي هداها للجزائر الجديدة تحت عنوان يوم السلام 8 ماي 1945 .[1][2]

2- العلاقات العراقية التركية :

إلى جانب ما قدمته الجزائر الجديدة من تطور سياسي في العراق ، فقد تطرقت أيضا إلى العلاقات التركية- العراقية ، حيث نشر أحد محرريها بتوقيع أسامة مقالا بعنوان « **الحلف التركي العراقي** » ، شرح فيه بأن الدولتان وقعتا في 24 فيفري اتفاقية في بغداد سميت بالحلف التركي العراقي .[3]

و أشار صاحب المقال إلى أن الدولة العراقية التي كانت في تلك الفترة يرأسها نوري السعيد ، تسير بعد تركيا وراء الغربيين للاعتداء على الشعوب المسالمة بصفة عامة و الإتحاد السوفياتي بصفة خاصة .[4]

---

(1): الجزائر الجديدة : س 4 ، ع 40 ، (1 أكتوبر 1949) ، ص 4 .

(2): أنظر الملحق 1 ، ص.192

(3): أسامة : الجزائر الجديدة ، س 10 ، ع 92 ، (1 مارس 1955) ، ص 4.

(4): المقال نفسه ، ص 4 .

و رأى أن الهدف من تلك السياسة هي تواجد يد الاستعمار الأمريكي ، و سياسة واشنطن المتوجهة نحو احتلال البلدان العربية بشكل جديد ، و تأسيس أحلاف عسكرية لمحاصرة الشعوب الديمقراطية و الإتحاد السوفياتي ، كما أكد بأن القراء على علم بالمكائد التي دبرتها الدبلوماسية الأمريكية لتتحصل على شبه حلف في آسيا الجنوبية ، و قد بذلت الدبلوماسية الاستعمارية جهد كبير من أجل تأسيس حلف سمته « الدفاع عن الشرق الأوسط » ، الذي قوبل بالسخط و الاشمئزاز لدى الشعوب العربية كلها .[1]

و من أهم النتائج التي ترتبت عن توقيع الحلف التركي العراقي هي تدمير جامعة الدول العربية ، و تشتيت أعمال تلك الدول ، فالوحدة دفنت في قبور بغداد حسب تعبير الصحف المصرية ، و رأى صاحب المقال أن المسؤولية تقع على كاهل نوري السعيد المتعاون مع الاستعمار الأمريكي في ذلك الوقت ، بعدما كان متعاون مع الاستعمار الانجليزي من قبل ، كما تقع على الحكام الرجعيين خاصة المصريين الذين حكموا شعبهم بالسيف ، و منعوهم عن الكفاح ضد الاستعمار .[2]

أما النتيجة الأخيرة التي لا شك و لا ريب فيها ، فهي انتصار الشعوب العربية على أعدائها داخل و خارج بلادها سواء طالت المدة أم قصرت ، فكفاح الشعوب العربية على مختلف الصفات ابتداء من مظاهرات دمشق و حوادث عمان و القاهرة و بغداد كلها ملأت قلوب الديمقراطيين و الوطنيين في البلاد العربية و في العالم بالأمل .[3]

---

(1): أسامة : « **الحلف التركي العراقي** » ، المقال السابق ، ص 4 .

(2): المقال نفسه ، ص 4 .

(3): نفسه ، ص 4.

و في نفس السياق نشرت الجريدة مقالا آخر بتوقيع أسامة تحت عنوان « **بعد توقيع الحلف التركي العراقي** » ، أكد أن الحلف عبارة عن مؤامرة استعمارية وراءها الرأسماليون الأمريكيون و الانجليز ، و أن الحلف تأسس لأهداف عدوانية لا ضد الإتحاد السوفياتي فحسب بل ضد البلاد العربية و الحركات التحررية ، و أنه آلة جديدة يستمدون بها لحرب عالمية ذرية .[1]

كانت ثمرة أعمال ذلك الحلف أنه شتت شمل الجامعة العربية و أوجد التفرق و العداوة بين الدول العربية ، و مرة أخرى أكد صاحب المقال أن مسؤولية الأزمة الشديدة تقع على عاتق نوري السعيد خادم الأنجلو– أمريكان ، و على عاتق بعض الحكام المصريين على مقدمتهم جمال عبد الناصر .[2]

و قد استشهد الكاتب بقول اقتبسه من جريدة « الشعب » السورية التي خاطبت حكومة مصر و جاء فيه مايلي : " **إذا كان لا بد للمسؤولين في سوريا من التزام جانبكم فيما أنتم به في العراق ، فليس أقل من أن يكون فوق ظاهرة بين ما يذهب إليه هر – أي نوري السعيد – ، و ما تذهبون إليه أنتم ، إن سياسة مصر و سياسة العراق تلتقيان في نقطة واحدة هي التعاون مع الغرب ، و إلا فعلام قبضتم من أمريكا 40 مليونا من الدولارات ... هل تريدوننا أن نناقش و لو قليلا اتفاقيتكم مع الانجليز في موضوع القناة...؟** " .[3]

---

(1): أسامة : الجزائر الجديدة ، س 10 ، ع 93 ، (أفريل 1955) ، ص 4 .

(2): المقال نفسه ، ص 4 .

(3): نفسه ، ص 4 .

كما أثنى صاحب المقال على أن جريدة « الشعب » السورية كانت من الجرائد التي شكرت و أنثت ثناء عاطرا في الماضي على حكومة جمال عبد الناصر ، و لم يكتف بما جاء في تلك الجريدة السورية ، بل أضاف أن الصحف اليومية التي صدرت باللغة الفرنسية في الجزائر يوم 22 مارس نشرت تصريح لصلاح سالم أني الذي جاء في قوله : " **هذا الوزير المصري إنه يمكن للحلف التركي العراقي أن يتجاور مع حلف الدفاع العربي**" .[1]

فالحقيقة التي لا ريب فيها أن الدولتين العراقية و المصرية عملا كليهما للاستعمار ضد منافع شعبيهما ، و ضد مصلحة الشعوب العربية كلها ، غير أن المسافة بعيدة بين إرادة المستعمرين و خدامهم ، لأن الشعوب العربية كلها يقظة فالأنباء التي كانت تصل من العواصم العربية دليل على صدق عزيمتها في تحطيم كافة الأخلاق التي تربطها بالاستعمار الغربي ، و في الأخير أضاف الكاتب قول الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي إذ قال : " **إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر**" .[2]

---

(1): أسامة :« **بعد توقيع الحلف التركي العراقي** » ، المقال السابق ، ص 4 .

(2): المقال نفسه ، ص 4 .

3-الأردن و لبنان:

حاولت الجزائر الجديدة الربط بين قطري الأمة مشرقا و مغربا ، و ذلك من خلال معايشة أوضاع إخواننا المشارقة ، فنجد أنها تطرقت للقضية الفلسطينية و المصرية ، و أيضا أوضاع سوريا و العراق ، إلا أننا نجدها لم تنصف الأردن و لبنان من ناحية الكتابة و عدد المقالات .

3-1 الأردن :

اكتفت الجزائر الجديدة بكتابة مقالين فقط حول الأردن ، فالأول كان بعنوان « **من لندن إلى عمان** » ذكرت فيه أن الملك عبد الله أقام احتفالا بعيد الاستقلال ، و أن المستر كلوب هو الذي ترأس استعراض الجيش الأردني ، و من شدة طول الاستعراض قالت الجريدة أن أوله كان في عمان و آخره في لندن .[1]

أما المقال الثاني فكان بعنوان « **تطهير الأردن من الاحتلال** » ، اقتبسته من كتاب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الأحزاب الأردنية إلى الجامعة العربية ، بينت من خلاله أن اللجنة التنفيذية أشرفت على الإدلاء برأيها فيما يتعلق بالقضايا المشار إليها في الجامعة العربية ، و معبرة عن رأي الأغلبية الساحقة من الشعب الأردني ، كما أكدت أن الشعب الأردني رأى ما رآه العرب أجمع في رفض كل ما يتنافى مع أماني إخوانهم فلسطينيين في الحرية و الاستقلال .[2]

---

(1): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 13 ، (1 أوت 1947) ، ص 4.

(2): الجزائر الجديدة : س3 ، ع 25 ، (1 جويلية 1948) ، ص3.

ثم تضيف الجريدة في ذات المقال أن اللجنة دعت إلى وجوب حل القضية الفلسطينية حلا حازما ، و لكن الشعب الأردني رأى أن الوصول إلى ذلك الحل لن يكون إلا بتطهير الوضع الفاسد في الأردن من إداراته التي سكنت فيها الصهيونية و الاحتلال عن طريق عمل الاستعمار الرسميين فيها ، و في الأخير ختمت المقال بأن أبناء الأردن رأوا استحالة الوصول إلى نتيجة حاسمة إلا إذا تم ملاحظة الجوهرية بعين الاعتبار .[1]

3-2 لبنان :

نلاحظ نفس الملاحظة فالجريدة لم تنصف أيضا لبنان حيث اكتفت بثلاثة مقالات لا أكثر، إذ وضحت في مقال بعنوان « **تزييف الانتخابات في لبنان** » ، أن عدد سكان جبل لبنان بلغ 800 ألف نسمة ، و أشارت الأخبار بأن عدد المرشحين للبرلمان اللبناني بلغ 3800 مرشحا لخمسة و خمسين مقعدا.[2]

و تضيف الجزائر الجديدة أن جميع العناصر الوطنية و الديمقراطية احتجت بشدة ضدّ طرق الخداع التي استعملت في تلك الانتخابات التي بينت مقدار تدخل المستعمرين الانجليز و الأمريكان في شؤون لبنان .[3]

---

(1): الجزائر الجديدة : « **تطهير الأردن من الاحتلال** »، المقال السابق ، ص 3 .

(2): الجزائر الجديدة : س 2 ، ع 13 ، (1 جويلية 1947) ، ص 4.

(3): المقال نفسه ، ص 4.

كما أشارت الجزائر الجديدة في مقال بعنوان « **نداء سماحة مفتي البقاع في لبنان**» إلى نداء مفتي بعلبك و البقاع الشيخ حبيب آل إبراهيم ، الذي شرح فيه أن اللجنة الدائمة للمؤتمر العالمي لأنصار السلم نادت بالكف عن استعمال القنبلة الذرية في الحرب العالمية المتوقعة ، كما أكدت الجريدة فيه أنه لا تجوز الحرب في العالم إلا في سبيل العدل و سلامة العالم ، في حين تلك الحروب التي قصد منها التوسع في الاستهلاك و الاستعمار ، فهي لا تجوز و لا يأذن بها لا الدين و العقل ، و قد جاء في قوله مايلي : " **و لقد حرمت السرائع قتل البريئ و قتل الأطفال و النساء ، و إن بهذه الآلات و الأسلحة المتخذة في هذا العصر ، و خاصة القنبلة الذرية ، إبادة و فناء للعالم من غير فرق بين البريئ و غيره و المرأة و سواها و الطفل و غير الطفل.... و إني لأهيب بالمسلمين كافة للمناداة بالاستنكار على استعمال القنبلة الذرية ...و نسأله تعالى أن يدفع الناس شر الناس إنه أرحم الراحمين**"[1] . أما المقال الثالث لم أستطع قراءته بسبب الخط غير الواضح .

---

(1): الجزائر الجديدة : س 5 ، ع 50 (أكتوبر – نوفمبر 1950) ، ص 3.

❖ تدور هذه الدراسة حول موضوع أوضاع المشرق العربي في الصحافة الجزائرية (الجزائر الجديدة 1946 – 1955 أنموذجا) ، لكن مثل هذا الموضوع لا تستوفيه هذه الصفحات بل يحتاج إلى المزيد من الوقت و البحث و الإثراء باعتباره من المواضيع المهمة ، و الحقيقة أن دراسة أوضاع المشرق العربي في الصحافة الجزائرية يعد من القضايا الجوهرية في تاريخ العلاقات بين المشرق و المغرب العربيين .

❖ نجد أن الصحافة العربية في المغرب العربي أولت اهتماما بالغا بقضايا المشرق العربي ، في مجالات عدة و تجلى ذلك في تتبعها الدقيق لأحداثه بصورة مستمرة ، و حرصها الشديد على التقاط الأخبار ، رغم بعد المسافة و شبه انعدام وسائل الاتصال ، فضلا عن محاولات الاستعمار المتكررة لعزل أبناء المغرب العربي ، عن إخوانهم في المشرق العربي .

❖ و قد توصلت أيضا في ختام هذه دراسة إلى جملة من الاستنتاجات حول الجريدة التي أوردها في النقاط التالية :

1. إن المتتبع لمقالات الجزائر الجديدة الخاصة بأوضاع المشرق العربي ، يلمس تباينا ملحوظا فيما كانت تنشره عنها ، فقد اهتمت بالكتابة عنه في السنوات الأولى حيث كانت تخصص له ركنا باسم « الصحافة العربية » دائما في الصفحة الرابعة و نجد بعض المقالات في ركن باسم « كفاح الشعوب لحريتها » ، و في أحيان أخرى نجد المقالات في أية صفحة من الصفحات ، ففي كل أعدادها كان للمشرق العربي نصيبا من المعالجة ، أما في سنوات الخمسينات من القرن العشرين ، فقد لاحظنا تضاءل اهتمام الجزائر الجديدة ، ليصل إلى حد العدم في بعض الأحيان ، و ذلك ربما بسبب اهتمام الحزب الشيوعي الجزائري بقضايا أخرى أو بسبب محاربة الاستعمار لجرائد

الحزب ، و ربما أيضا لكثرة عدد المواضيع خاصة و أن عدد صفحاتها محدود بأربع صفحات .

2. كانت جريدة الجزائر الجديدة جريدة إخبارية سياسية ، تهتم بتقصي أخبار الحرب وتطورات الأوضاع في المشرق العربي و عرضها ، كما اهتمت بعرض بعض الأحداث، ثم التركيز على دلالاتها و خلفياتها وانعكاساتها السلبية المستقبلية على مصير الأمة ، فبعض الأخبار التي كانت تنشرها كانت ترد سطحية ، وأحيانا مبهمة لأن هدفها هو إيصال فكرة معينة للقارئ .
3. لأجل هذا تبين لنا أن الجريدة ركزت فقط على الأوضاع السياسية مع التعريج الطفيف على الأوضاع الأخرى ، و حتى هذه الأخيرة فكانت في بعض الأحيان تهمل أخبارا جد مهمة كقيام دولة إسرائيل ، و حريق القاهرة و غيرها .
4. لكن رغم القصور الذي لحظناه من خلال مقالات جريدة الجزائر الجديدة الخاصة بأوضاع المشرق العربي ، والتي جاءت في بعض الأحيان سطحية ، وفي البعض الآخر مبهمة أو متحيزة أو متجاهلة لأحداث هامة خصت هذا الموضوع ، ومع أنه ليس من السهل الجزم بصحة كل ما أوردته الجزائر الجديدة عن أوضاع المشرق العربي ، رغم وجاهتها ، إلا أننا لا نستطيع أن ننكر المجهود الإعلامي الذي بذلته و لو القليل .

❖ و قد توصلت في ختام هذه الدراسة إلى استخلاص جملة من النتائج التي أوردها في النقاط التالية :

1. يعتبر الحزب الشيوعي من أوائل الأحزاب التي عربت جرائدها ، إذ كافح كثيرا من أجل تعريب جريدته الجزائر الجديدة ، و الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية في الجزائر ، و ربما في إطار خطة التعريب التي فرضت من طرف الأممية الثالثة .
2. كانت الجزائر الجديدة نموذجا إعلاميا جزائريا ، حيث سعت لدراسة أحوال العالم بشكل عام ، و منطقة المغرب و المشرق العربيين بشكل خاص ، فقد خط قلم كتابها الكثير من المقالات التي ربما عكست إحساسا قويا كان يختلج أعماقه ، و يدفعه للإشغال بأخبار إخوانهم في المشرق و هو الألم توجعا على المأساة و الواقع المرير الذي كان يعيشه المشرق العربي ، و حزنا على مصيره ، فقد كان جله في تلك الفترة يعاني من ويلات الاستعمار و اضطهاد الحكام الموالين للمستعمر .
3. لقد كانت الجزائر الجديدة مهتمة بقضايا المشرق العربي ، و لم تتأخر بتعريف قرائها عما كان يدور في المشرق ، و كانت تعمد في بعض الأحيان إلى نقل مقالات عن الصحف المشرقية .
4. لقد استأثرت مصر اهتمام الجزائر الجديدة ، أكثر من غيرها من قضايا المشرق العربي، حيث عالجت الجريدة أوضاعها في تسعة و أربعين مقالا و بالتالي أخذت حصة الأسد، إذ كانت الجزائر الجديدة تلتقط أخبار مصر سواء من خلال تتبعها لما كانت تنشره الصحف المشرقية أو عن طريق ما كان يكتبه كتابها ، ذلك أن مصر كانت تعاني بسبب تدخل انجلترا و الحكام الموالين لها.

5. سايرت الحكومة المصرية الاستعمار الانجليزي ضد استقلال مصر ، كما أنها قامت بتطبيق أحكام عرفية ضد كل من عارض سياستها ، فملأت السجون بالمعتقلين مثلا سجن الطور الذي كان يراه المصريون الموت الأسود ، لذلك فإن الحكومة المصرية أساءت استعمال سلطتها و ذلك ما أدى كره الشعب لها و ظهور مقاومات و ثورات . و هنا يمكننا القول أن الحكومة المصرية كانت مجردة دمية يحركها الانجليز كما يشاؤون .
6. لم تكتف انجلترا بوضع شباكها على مصر فقط ، بل طمحت أيضا إلى السودان، و سخرت الشعب المصري لخدمة مصالحها ، فسيطرت على الثروات المصرية و احتكرت سوقها ، و نشرت الفقر و الجهل في مصر .
7. لقد تمسك الانجليز بمصر و هذا للحفاظ على مصالحهم في منطقة الشرق الأوسط ، و نظرا للأوضاع المزرية رفعت الحكومة المصرية شكوى إلى مجلس الأمن الدولي تطالب فيها بخروج الانجليز من أراضي مصر ، و على الرغم من ذلك فإن انجلترا قامت بفصل السودان عن مصر ، و لكن الحكومة المصرية لم تحرك ساكنا ، و بدل مقاومة انجلترا و المطالبة بالاستقلال كانت تقوم بوضع الوطنيين في السجن .
8. لقد كان لشعوب الشرقين الأدنى و الأوسط و جميع الشعوب المضطهدة أمل كبير في مؤتمر القاهرة للسلم ، الذي لم ينعقد بسبب توتر الأوضاع السياسية في مصر فعلى سبيل مجزرة الإسماعلية و حريق القاهرة .
9. تأتي فلسطين في المرتبة الثانية إذ تناولت الجريدة أوضاعها في أربعة و عشرين مقالا ،حيث وضحت معاناة الشعب الفلسطيني من الحركة الصهيونية و دولة إسرائيل ، و أن السبب الرئيسي في تلك المعاناة هي بريطانيا و أطماعها قديما و أمريكا بعدما ضعفت بريطانيا .
10. أكدت الجزائر الجديدة أن الحرب و القتل و الدمار يوجد أينما يوجد الانجليز ، و الذين تساندهم الجيوش الأمريكية لذلك فإن بريطانيا تمسكت ببقائها في فلسطين

و جعلتها مركزا حربيا و ذلك للمحافظة على مصالحها ، فهي اعتبرت مركزا مهما ضد أية قوة تهدد قناة السويس و طريقا للهند.

11. استطاع المستعمرون من توسيع الهوة بين اليهود و الشعب الفلسطيني بفضل خيانة الحكام العرب ، كما أنهم رأوا أن فلسطين تحتل مركزا استراتيجيا في غاية الأهمية ، فهي حلقة وصل بين المشرق و المغرب العربيين و ذلك من أجل الوقوف في وجه الحركات الوطنية التحريرية ، و ازدادت أهميتها مع اكتشاف منابع البترول و ذلك ما أدى إلى ازدياد الصراع للسيطرة عليها خاصة بعد تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في شؤون الشرق الأوسط.

12. سعت بريطانيا إلى ضم فلسطين إلى شرقي الأردن بتواطؤ مع الملك عبد الله بعد أن قرر نهاية الانتداب البريطاني ، يعني هذا الانتقال إلى الطرق غير المباشرة .

13. رأت الجريدة أن الوقوف في وجه القرار الذي قررته هيئة الأمم المتحدة المتمثل في إقامة دولة عربية و يهودية و وحدة اقتصادية بين البلدين مع جلاء القوات البريطانية ، سيؤدي إلى استمرار الحياة المزرية و الدمار .

14. أما بالنسبة للإتحاد السوفياتي فقد طالب باستقلال فلسطين و كان أول من اعترف باستقلال سوريا و لبنان ، كما أنه وافق على مبدأ التقسيم الذي قررته هيئة الأمم المتحدة بشأن فلسطين ، و ذلك لأنه أضمن وسيلة لتحقيق وحدة فلسطين الاقتصادية

15. أما بالنسبة للحزب الشيوعي الجزائري فقد انحاز إلى رأي الإتحاد السوفياتي ، و دافع عن رأيه ، في حين كانت أغلب الأحزاب و المنظمات الجزائرية كانت ضد فكرة التقسيم.

16. أما بالنسبة إلى سوريا فهي تقريبا متساوية في عدد المقالات (ثلاثة و عشرون مقالا)، في العراق درست في خمسة عشرة مقالا ، لتكون الحصة الأخيرة لبنان و الأردن مابين مقالين إلى ثلاثة .

17. لقد عانت سوريا أيضا مثلما عانت كل من فلسطين ومصر ، فهي الأخرى كانت محل طمع الدول الاستعمارية و ذلك من أجل المحافظة على امتيازاتهم و بترولهم .
18. ظهر النظام الدكتاتوري في سوريا بسبب الحكام الرجعيون ، و بداية التنافس بين الانجليز و الأمريكان على من يتولى زمام الحكم ، كما ظهرت مشاريع استعمارية متعددة ، لكن و لا واحدة منها طبق ، بسبب الثورات الشعبية و الانقلابات العسكرية .
19. أما العراق فهي الأخرى عانت من ويلات الاستعمار ، و قدمت ضحايا جسام في سبيل حريتها .
20. بينت الجريدة أن الدول الاستعمارية أرادوا توسيع الصهيونية في البلاد العربية للوقوف في وجده الاتحاد السوفياتي ، و خلق كتلة الدول الشرقية .
21. و في الأخير نستنتج أن المادة التاريخية التي حملتها جريدة الجزائر الجديدة بشأن أوضاع المشرق ، قد عبرت عن روح العصر، لأنها سجلت سخط ونقمة الكثير من العرب والمسلمين على الاستعمار ، و على تواطؤ بعض الحكام .
22. وبهذا أستطيع القول أن المنطقة العربية بصفة عامة عانت ولا تزال تعاني إلى يومنا هذا من التفكك والتدخل الأجنبي ومشاريعه المتواصلة من أجل السيطرة عليها ، وما بقي أمامنا سوى الوحدة والعودة إلى الإسلام الصحيح لمواجهة أعدائنا و نعيد مجدنا , وآخر كلامي لا أقول وفيت وكفيت ، ولكن ساهمت و لو بقليل و الله الموفق و المستعان .

الملاحق

بيان الملاحق

الملحق 1 : نماذج لبعض المقالات التي تدل على اهتمام الحزب الشيوعي الجزائري باللغة العربية .

الملحق 2 : نماذج للصفحة الأولى للجريدة .

الملحق 3 : نماذج لبعض المقالات حول المشرق .

الملحق 4 : نماذج لمقالات الغير واضحة .

الملحق 5 : بعض الأبيات من قصيدة للشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري.

الملحق 1: نماذج لبعض المقالات التي تدل على اهتمام الحزب الشيوعي الجزائري باللغة العربية

الجزائر الجديدة

Organe central du Parti Communiste Algérien

العربية تدوي في مجلس العمالة

نتيجة كفاح العمال

تحصلت السيجيتي على الاجر الحبوي الادنى

الاتحاد ممكن

ولهذا الحزب الشيوعي الجزائري يقدم برنامج أدنى

الملحق 1: نماذج لبعض المقالات التي تدل على اهتمام الحزب الشيوعي الجزائري باللغة العربية

نضال الشبان في العالم

نصائح الانتخابات

لتعليق المحكوم عليهم بالموت

موريس طوريز

النواب الشيوعيون في مجلس العمالة بالجزائر يطالبون

الاعتراف باللغة العربية

الحريات التامة لامور دين الاسلام

مرشحي الحزب الشيوعي الجزائري لمجلس الجمهورية

الملحق 1: نماذج لبعض المقالات التي تدل على اهتمام الحزب الشيوعي الجزائري باللغة العربية

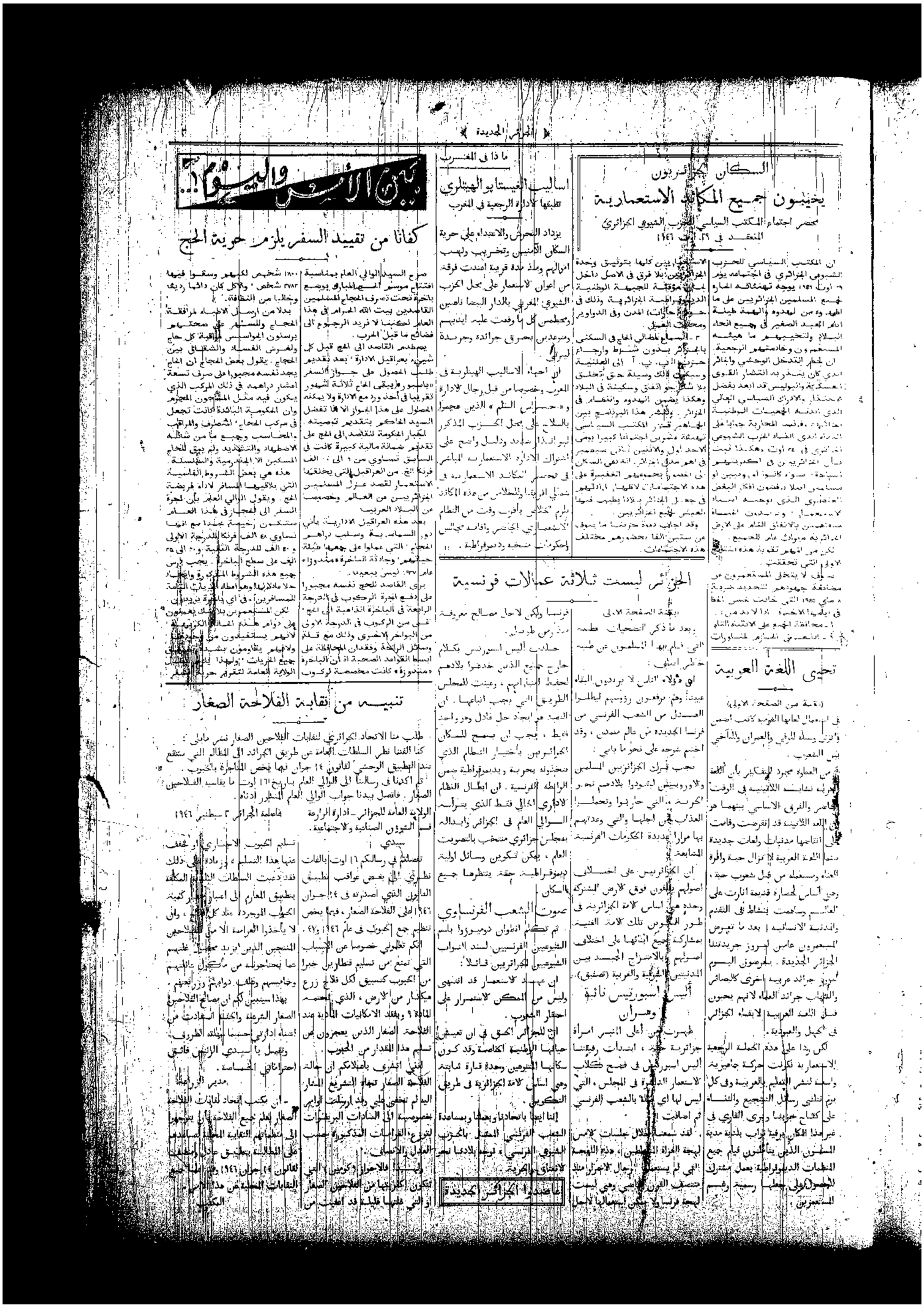
الجزائر الجديدة

بين الأمس واليوم!!

كفانا من تقييد السفر يلزم حرية الحج

تنبيه من نقابة الفلاحة الصغار

ماذا في المغرب

أساليب الهيتليرية تطبقها الإدارة الرجعية في المغرب

السكان الجزائريون يخيبون جميع المكائد الاستعمارية

محضر اجتماع المكتب السياسي للحزب الشيوعي الجزائري المنعقد في ٢٩ أوت ١٩٤٦

الجزائر ليست ثلاثة عمالات فرنسية

تحيى اللغة العربية

صوت الشعب الفرنساوي

طالعوا الجزائر الجديدة

الملحق 1: نماذج لبعض المقالات التي تدل على اهتمام الحزب الشيوعي الجزائري باللغة العربية

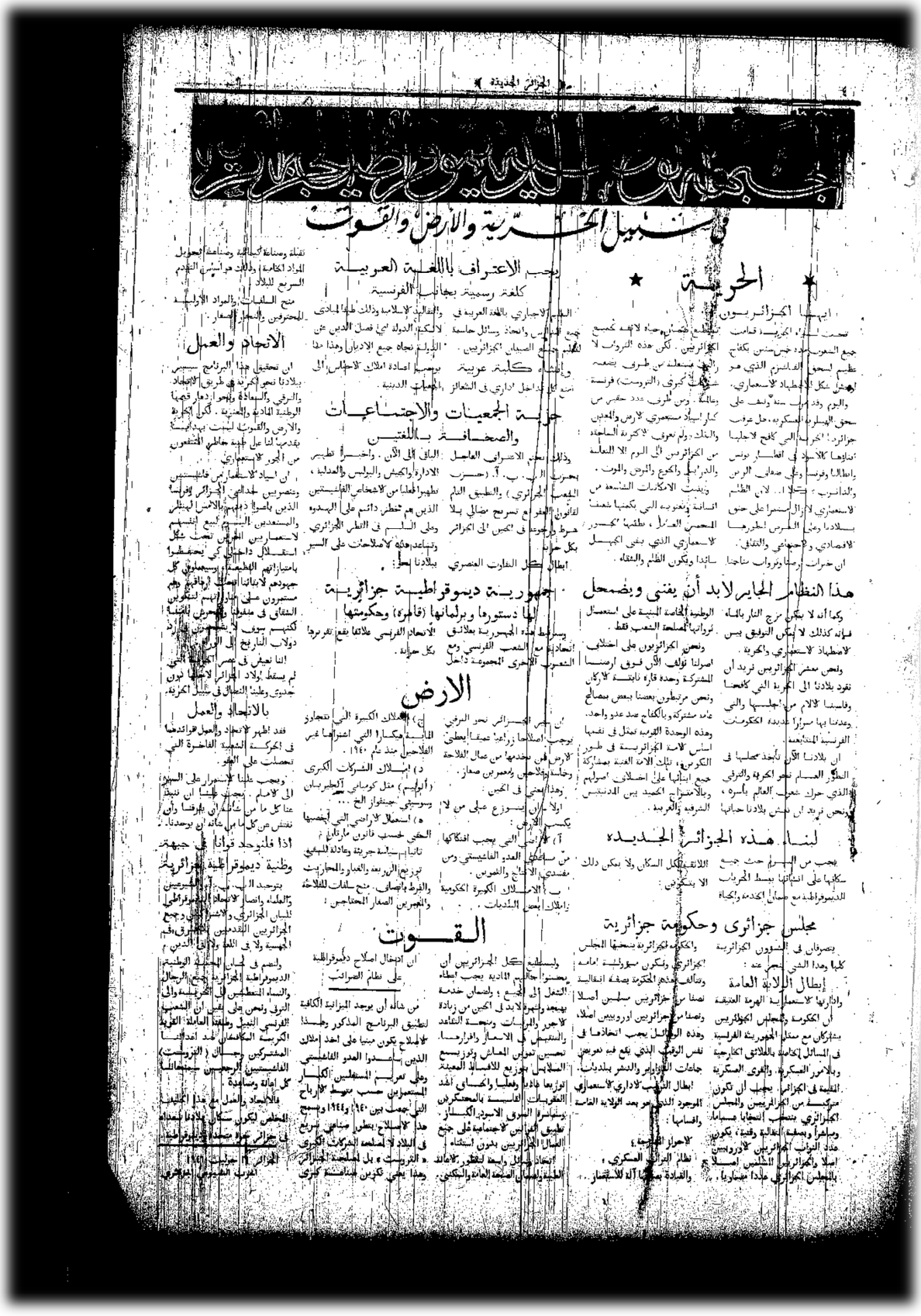

الجزائر الجديدة

الشيوعيون الجزائريون في سبيل الحرية والأرض والقوت

★ الحرية ★

ايها الجزائريون

تصمم الشعب الجزائري قاطبة جميع الصعوبات مهما جسيمة بتكتل عظيم لبعث القائمين الذي هو الهدف الوحيد لكل الوطنيين الاستعماري. واليوم وقد مرت سنة وثلث على سحق البيان الجمهوري، حل عروب جزائرنا الحرب التي كانح لاجلها ضدها كالاسبان في اقطار تونس واطالبا وفرنسا وعلى ضفاف الرين والدانوب؛ ... لان الظلم الاستعماري لازال السيطرا على حتى بلادنا وعلى الطرس اطوارها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ان حرات رضا وفرواب ساجا

هذا النظام الجاير لابد أن يفنى ويضمحل

وكما أنه لا يمكن مزج النار بالماء فانه كذلك لا يمكن التوفيق بين الاضطهاد الاستعماري والحرية.

ونحن معشر الجزائريين نريد أن نقود بلادنا الى الحرية التي كافحنا وقاسينا الآلام من اجلها والتي وعدتنا بها مرارا عديدة الحكومات الفرنسية المتتابعة.

ان بلادنا الآن تأبد محللها في التطور العام نحو الحرية والترقي الذي حرك شعوب العالم بأسره، ونحن نريد ان نعيش بلادنا حياتها الوطنية الخاصة المبنية على استعمال ثرواتها لمصلحة الشعب فقط.

ونحن الجزائريون على اختلاف اصولنا نؤلف الآن فوق ارضنا المشتركة وحدة قارة ثابتة لاركان ونحن مرتبطون بعضنا ببعض بمصالح عامة مشتركة وبالكفاح ضد عدو واحد. وهذه الوحدة القومة تمثل في نفسها اساس لامة الجزائرية في طور التكوين، تلك الامة الفتية بمشاركة جميع ابنائها على اختلاف اصولهم وبالامتزاج الحميد بين المدنيتين الشرقية والغربية.

لبناء هذه الجزائر الجديدة

يجب من اليوم حث جميع سكانها على انضمامها بمنشط الحزب الديموقراطية مع ضمان الحدمة والحماية الثقافة وصناعة كيفما وصناعة لتحويل المواد الخامة، وذلك هو اسبق التقدم السريع للبلاد.

منح السلفات والمواد الاولية للمحترفين والصناع الصغار.

الانجاز والعمل

ان تحقيق هذا البرنامج سيسير بلادنا نحو الحرية في طريق الازدهار الوطنية المادية والمعنوية. كما ان الحرية والارض والقوت ليست بهدية تقدم لنا على طبق حاطبي المتفضون من الجور الاستعماري.

ان اسياد الاستعمار من فاشيين وعنصريين لحد النخاع الجزائر لفرنسا الذين باسروا دهرهم بالامس البعيد والمستعدين اليوم لبيع انفسهم لاستعماريين الحرفيين تحت شكل استقلال داخلي كي يحفظوا باسيارتهم الفخمة وبمصارفهم كل جهودهم لابقائنا تحت ارهاقهم وهم مستعدون على ابادتهم لشعوبنا الشقاق في صفوفنا لكنهم سيقف لا يقدرون على ايقاف التاريخ الى الوراء.

انا نعيش في عصر الحرية التي لم يسقط بلاد الجزائر لاستقلال دون جدوى وعلينا النضال في سبيل الحرية.

بالاتحاد والعمل

فقد اظهر الاتحاد والعمل فوائدهما في الحركة الشعبية الفاخرة التي تحصلت على الغور.

ويجب علينا الاستمرار على السير الى الامام. يجب علينا ان نبقيظ عنا كل ما من شأنه ان يفرقنا وان نقتش عن كل ما من شأنه ان يوحدنا.

اذا فلنوحد قوانا في جبهة وطنية ديموقراطية جزائرية

بتوحيد الاحزاب الشعبيين والعلماء وانصار الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري والاشتراكي وجميع الجزائريين الاقدمين الطريق، في الجهة ولا في اللغة ولا في الدين.

وانضم في اطار الجبهة الوطنية الديموقراطية الجزائرية جميع الرجال والنساء المتعطشين الى الحرية والى الترقي ونحن على يقين ان الشعب الفرنسي النبيل وطبقته العاملة الكريمة الساهرين قد اعدا انفسا المشتركين رجال (البروليتاريا) الفاشيين الرجعيين سيعملان كل اعانة ومساعدة

بالاتحاد والعمل على هذا الخليف المخلص يكون سلام بلادنا وسعداء في جزائر حرة سعيدة ديموقراطية.

الجزائر في جويلية ١٩٤٦

الحزب الشيوعي الجزائري

ويجب الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية بجانب الفرنسية

السلم الاجباري باللغة العربية في جميع المدارس وانجاز وسائل حاسمة لتعليم جميع الصبيان الجزائريين.

وانشاء كلية عربية بمرسيليا اضافة لاثلاث الاخرى التي تسع كل داخل اداري في الشمال الجمهات الدينية.

حرية الجمعيات والاجتماعات والصحافة باللغتين

الباقي الى الآن. واحترام تطهير الادارة والجيش والبوليس والعدلية، تطهيرا فعليا من الاشخاص الفاشيستين الذين هم خطر دائم على الهدوء وعلى السلم في القطر الجزائري وتساعد هذه الاصلاحات على السير ببلادنا بحل:

جمهورية ديموقراطية جزائرية لها دستورها وبرلمانها (قاهرة) وحكومتها

الاتحاد الفرنسي علاقتها تقع تقريرا بكل حرية.

الارض

ان ينهي الجزائر نحو الرفي يوجب اصلاحا زراعيا عميقا يعطي الارض لمن يخدمها من عمال الفلاحة وحملة الفلاحين والمعوزين صغار.

وهذا يعني في الحين:

اولا: ان يوزع على من لا يكسب الارض:

آ) الاراضي التي يجب افتكاكها من سماسرة العدو الفاشيستي ومن مضاربي الانتاج والقوس.

ب) الاملاك الكبيرة الحكومية واملاك بعض البلديات.

ج) الاملاك الكبيرة التي تتجاوز المائة هكتار التي اشترأها غير الفلاحين منذ عام ١٩٤٠.

د) املاك الشركات الكبرى (ايوليم) مثل كومباني آلجيريان وسوسيتي جنفوار الخ ...

ه) استغلال الاراضي التي ايضمها الحكي حسب قانون مارتان.

ثانيا: بسياسة جريئة وعادلة للسقي توزيع المروج والغدران والمجاريب والقرط والمصافي. منح سلفات للفلاحة والمعوزين الصغار المحتاجين.

القوت

ان ادخال اصلاح ديموقراطية على نظام الضرائب

من شأنه أن يوجد الميزانية الكافية لتطبيق البرنامج المذكور وهذا الاصلاح يكون مبنيا على اخذ اموال الذين يسمدوا العدو الفاشيستي وعلى تعريض المستغلين الكبار المستعمرين حسب سلم الارباح التي جمعت بين ١٩٤٠ و١٩٤٤ وسمح هذا الاستلاح بتطوير مباني شريع في البلاد لان لمصلحة الشركات الكبرى « البروليت » بل لمصلحة الجزائر وهذا يعني تكوين ميزانية كبرى

ليستطيع كل الجزائريين ان يحيوا حياتهم المادية يجب اعطاء الشغل الى الجميع ؛ واضمان خدمة بهيجة واجور لا بد ان تحين من زيادة الاجور والمرتبات ومحاربة التفاقم والتضخم في الاسعار وافرارها. تحسين تموين المعاش وتوزيع السلاسل بتوزيع للاقساط المعينة توزيعا عادلا وفعليا والحساب الحد التعويضات القاسية بالمحتكرين وبسماسرة السوق الاسود الكساز. تطبيق القوانين الاجتماعية على جميع العمال الجزائريين بدون استثناء ايجاد عمل دائم لتطور الاعداد الفنية والمهنية للشبان.

مجلس جزائري وحكومة جزائرية

يتصرفان في الشؤون الجزائرية كليا وهذا الشيء يحل عنه:

إبطال اللاإدارة العامة

وادارتها الاستعمارية الهوة العتيقة ان الحكومة والمجلس الجزائريين يشتركان مع ممثل الجمهورية الفرنسية في المسائل الخاصة بالعلائق الخارجية وبالامور العسكرية والحربية المتعلقة في الجزائر. يجب ان تكون مركبة من الجزائريين والمجلس الجزائري ينتخب انتخابا عاما وبالمراسلة وبصفة العالية وقتية، يكون عدد النواب الجزائريين الاوروبيين اصلا والجزائريين المسلمين اصلا بالمجلس الجزائري عددا مساويا.

والحكومة الجزائرية يسميها المجلس الجزائري وتكون مسؤولية امامه وتتألف اعضاء الحكومة بصفة اغلبية نصفا من جزائريين مسلمين اصلا ونصفا من الجزائريين اوروبيين اصلا. وهذه المسائل يجب اتخاذها في نفس الوقت الذي يقع فيه تعويض جماعات الاقاليم والدشر بلديات.

ابطال التنظيم الاداري الاستعماري الموجود الذي هو بعد الولاية العامة واقسامها:

الاحواز المتاجمة؛

نظام الجزائر العسكري؛

والقيادة بعمالتها آلة للاستعمار.

الملحق 2 : نماذج للصفحة الأولى للجريدة

الجزائر الجديدة

L'Algérie Nouvelle
ANCIENNE
Lutte Sociale

Organe central du Parti Communiste Algérien

في سبيل انتخابات حرة ومتناسبة

الجزائريون يوحدون جهودهم

ستجرى انتخابات المجلس الجزائري كما يقال يوم ٤ و ١١ ابريل المقبل حسب قرار الحكومة

بقلم العربي بوهالي
كاتب المكتب السياسي

كهذه للفوز في انتخابات المجلس الجزائري ، ونحن لسنا الوحيدين في هذا الكفاح ، لان الطبقة العاملة والشعب الفرنسي يكافحان معنا ضد هذه الحكومة المستبدة ، وسيوفق بكون كفاح المجلس الجزائري أشد فاعلية اذا كانت الطبقة العاملة الفرنسية وقدمية .

يرشد الثلة سبعة المستعمرين خوفا من هذا المجلس ، اذ يعلمون انجذوا جميع الوسائل لمنع تكوينه ولهم اليوم يحاولون الاعتداء عليه ، بدفعهم الفرنسيين على المتواطئين ، وبجيب الاشتراكي جيل موك وزير الداخلية وغيرهم يشيعه على رجالهم الدوائر الانتخابية حسب طلبهم ، سواء كان في المجمع الانتخابي الاول او الثاني .

من الممكن ومن اللازم ان هذه المناورات المجرمة ، من الممكن ومن اللازم تكوين الجبهة الديمقراطية وتقدمية ، لكن يتم ربط القيام بالكفاح منذ اليوم .

ولهذا يجب :

اولا : فضح شكل الانتخابات المخالف للديمقراطية حسبما جاءت به المادة ٣٠ من القانون الاساسي ولطلب الانتخابات التي كانت في فرنسا .

ثانيا : فضح تداخل الادارة في الانتخابات ولطلب احترام ارادة الشعب .

يريد الجزائريون فهم يوما على يوم بأنهم لا يمكن التقدم في ظل الحرية والترقي الا بالكفاح ، ولهذا يجب تكوين لجان شعبية في كل مكان لتقوية هذا الكفاح ولتنظيم عمل الجماهير .

عمال مرسيليا الجزائر

قدم طليعة الكفاح في العربية

ان الشعب عمالي الفرنسي يؤدي بهذه تقاعسهم عبد القادر ساطور رئيس مجموع الاضرابات ، وانه يرحب على تعلقهم برؤساء الكادحين لتحسين حياتهم المطلب والحرية .

بمناسب يوم ٢٤ جانفي

عيد المولد النبوي

وبهذه المناسبة نرسل على ورقنا الى جميع المسلمين الجزائريين والجزائريات لهم عيدا سعيدا ... ونتمنى لهم ولكافة المسلمين والمسلمات

وحدة العمال مثل اعلى لتحقيق انتصارات جديدة

اظهرت اضرابات العمال الجزائريين في الشهر الماضي قوة الاتحاد حتى ان الرجعية خشيت هذه الحركة وخافها خدامها من وراء ووالي عام ، فجندوا كل قواهم لمحاربة المضربين .

لم يكفهم قوة الجند والبوليس ولم يكفهم كذب الجرائد الرجعية والراديو الخ . بل لجؤوا شوطان موتى - ساير اتخاذ قوانين آثمة ضد العمال الجزائريين قبل تصديقها على البرلمان .

لكن كلما زاد التهديد واعتقال زعماء النقابات ازداد عزم العمال في كفاحهم واتحادهم .

استعمل ارباب المعامل بعض الخدامين من ادارة القباسان السيجية ومن نشراكيين لكسر الاضراب لكنهم باؤوا بالخيبة وانفشل ، عندما استدعوا بوحدة العمال الية .

ظهر لكل جزائري أن الاتحاد ممكن ولازم بين جميع الجزائريين بدون أي فرق في الجنسية والدين وفي الافكار السياسية وسيجدا مزايا عديدة عمال مسلمون يقولون :

« ليس بأخي من يدعي الاسلام ثم

محمد حدادي

(البقية على الصفحة ٣)

تلقت هذه الصورة عن جريدة الجماهير المصرية ، وهي ترمز إلى الشعوب الفقيدة بسلاسل الاستعمار الانكلو سكسوني ، والناهضة لتحطيم هذه القيود .

صوت القرية

يتضح النتائج الاولية التي وصلتنا عن انتخابات الجماعات وتدل على مقدار تعمق حزبنا في القرى :

دباد كواري (وادي الحمام) — انتخب رفيقنا جلول بوعلام رئيسا للجماعة .

ولاد العابد — انتخب رفيقنا عبود عبد الرحمن رئيسا للجماعة .

ولد زواي — انتخب رفيقنا دومان عبد الله رئيسا للجماعة .

الطاهير (قسنطينة) — انتخب رفيقنا موفراني مسعود رئيسا للجماعة المؤلفة من التروتسكيين واحباب البيان وبعض الديمقراطيين مستقلين .

هذه بعض النتائج التي تبرهن على عظمة الفلاحين وتمسكهم بالحزب ولم تتأخر الكتلة الاستعمارية عن اتخاذ كل الوسائل لخنق هذا التطور : كالتزييف والرشوة والخداع ، والتهديد الخ لكنها وجدت امامها انانيين مدافعين عن بلدهم وعن الديمقراطية .

يصرف الفلاحون خير من اي واحد اخر قيمة الاتحاد في كفاحهم اليومي ضد الاقطاع الرجعية . لقد سمح لهم الاتحاد بالفوز في كل مرة والتجاوب عن قوتهم في كل مرة من الاشكال .

اي مثل ايضم من روزية الاتحاد الذي حققته جبهة الطاهير المؤلفة من الشيوعيين واحباب البيان والبيان ... ؟

وهم ان الادارة حاولت تأسيسها ضد تحالف الثلاثة ، فقد بقيت بقية . ولم تكن الا ٢٠ صوتة بفضل ان القائد الاتحاد نال ٢٠ صوتة صوت عليها تكتل وتعيين ان تكون الجبهة الموالية الحكومة الجزائرية .

الملحق 2 : نماذج للصفحة الأولى للجريدة

ربيع الثاني عام ١٣٦٨ هـ — Février 1949 — ١٠ فرنك 10 Frs — السنة الرابعة — عدد ٣٧ — N° 37

الجزائر الجديدة

لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري

Organe Central du Parti Communiste Algérien

مهما يكن الاسم الذي تتخذه به النازلة والقناع الذي تتقنع به ستكون دائما في الموعد ، في المعسكر نفسه ، معسكر الحرية والتقدم معسكر النصر

الأديب اللبناني
عمر فاخوري

L'Algérie Nouvelle
ANCIENNE
Lutte Sociale

الاشتراك تعاوني ... ٢٠٠ فرنكا
الاشتراك السنوي ... ١٢٠ فرنكا
شك بوستال: محمودي ٤٦٨٤٤
الهاتف ... ٣٠٥٠٨ Tél. : 306-18

Abonnement de solidarité 200 f.
Abonnement annuel ..... 120 f.
Chèque postal : MAHMOUDI 468-44
2, rue des Tanneurs — ALGER

لنهيئ قبر الاستعمار

تظهر سيطرة « الاشتراكيين » والاحتكارات الاستعمارية على بلادنا ، في تفاح يزداد خطورة يوما عن يوم منذ عام .

وفعلا ان شعبنا يرى أعماله تتقلص كل يوم ، والضغط يزداد على العاملين في المنظمات الديمقراطية والتقدمية ، والحريات الديمقراطية تقيد ، وتخفيض الاجور وغلاء المعيشة يستمر وزيادة القرامات تسحق اصحاب الحرف وتجارنا الصغيرة ، والفلاحين وكل شعبنا .

بقلم العربي بوعلي كاتب الحزب الشيوعي الجزائري

هذه هي صفات السياسة التقليدية الاستعمارية التي وجدت في شخص نابليان المنفلد المتحمس ، لكن هل هذا يعني ان الاستعمار يزداد قوة وانه سيرغم شعبنا على الاستسلام والسكوت ؟ بالطبع كلا ، ولا يوجد من يفتر بذلك ، الا الذين يخيلهم شعبنا بأنهم لا يضللون أنفسهم .

ان استعمال القوى الوحشية هو دليل ضعف المستعمرين ، ونحن نسجن في الجزائر كما في باقي العالم ، نمو قوات التحرير الوطني ، والوعي السياسي لدى الجماهير الشعبية وزيادة مقدرتها على الكفاح ، لدوجة ان المستعمرين لا يقدرون على العيش الا باستعمال الاضطهاد .

لكن الاضطهاد لا يعيد لهذا النهر الفاني شبابه ، وبالحقيقة اننا نخشم لنظم فاسد يرتكز على السرقة والرشوة والكذب وان الفضائح الكبيرة التي انهمت بها محكمة البحث في باريس تايجلان لهي خزيا أكبر دليل .

يجب ان نكون مقتنعين بانه مهما بلغ الفساد في النظام الاستعماري لا يمكن ان يزول مطلقا من نفسه ، بل يجب دفعه بضربات لابد منها .

على اثر « الانتخابات » المشهورة للمجلس الجزائري ، رسم الحزب الشيوعي الجزائري الاستقلالي الذي يجب على الجزائريين قراءتها بكل وضوح وهي : تحرير المناضلين السياسيين ، وابعاد تايجلان – بيلابون ، وبطلان الانتخابات ، تنفيذ مطالب العمال .

وبالطبع هذا لا يعني ابطال النظام الاستعماري ، ولكن لا يمكن لاي انسان ان ينكر ، أنه بوصولنا الى هذه الاهداف نفتح مستقبلا جديدا امام كفاحنا التحريري .

ان هذه المطالب لا تزال حالية ومن الممكن جدا الحصول عليها ، وللوصول اليها يجب الاتحاد والعمل ، الذي لم ينقطع حزبنا عن المناداة به .

الاتحاد والعمل على تراب الوطن ، وهكذا نهيئ منذ الآن للاستعمار قبره ، وليس من الضروري ، انتظار مواقف الاحزاب الوطنية على درجة جزائرية ، للقيام بهذا الكفاح اليومي ، بل يجب على جميع الجزائريين الذين قرروا متابعة هذا الكفاح ان يتجمعوا في اللجان الشعبية في كل محل وكل حي وفي كل قرية ودوار وثكنة ، بالعمل فورا .

لا ريب أنه بالرغم المثل الذي يقدمه العمال في نقاباتهم ، توجه هذه اللجان عراقيل فعالة ضد العدو وتكون السلاح لتحريرنا الوطني وهو الاتحاد .

فلسطين والاتحاد السوفيتي ، رد على « المغرب العربي »

تعرض جريدة « المغرب العربي » لسان حال حركة الانتصار ، عنيفا عن المسيين الصهيونيين لمأساة فلسطين التي أودت بالشعب العربي الفلسطيني وبقضيته الى مهاوي الذل والشقاء ، مختلفة الجنسيات حضرة « البيسي السفلي » من هو المسبب الاساسي لتلك الفاجعة بقولها :

« تحرك الجمهود الانكليزي في الايام الاخيرة ... فما لبثت حركة أن تخضت عن مشروع « باشي » الذي يحمل الشعب مسئولية حياد لا من بني الانسان في دوك انهائة نظرها الاقدام !... ومعنى هذا ان السياسة البريطانية التي اشعلت نار الحرب في فلسطين كان هدفها في النهاية « التهيئة » التونسية نظلا على جريدة « القبس » الدمشقية : « ... ان الدول (العربية) المذكورة ضحت بفلسطين واوقفت ٧٥٠٠٠٠ الف يحطم الشعب الفلسطيني »

اما السبب الثاني فسريك اياه جريدة « التهيئة » التونسية نظلا على جريدة « القبس » الدمشقية : « ... ان الدول (العربية) المذكورة ضحت بفلسطين واوقفت ٧٥٠٠٠٠ الف يحطم الشعب الفلسطيني »

تعرض « المغرب العربي » عنيفا عن جميع هذه الحقائق ، ويرعن حقيقة مقتل القرشي بلما ، وعن تحالف الملك الخائن عبد الله علنا مع اسياده الانكليز والصهيونيين ضد القسم العربي من فلسطين الى ناجيه الكبرى ، وعن الهجوم الوحشي الذي سيقوم به الوزراء العرب امام مجلس الشعب اليوم ، وعن الاجتماع الذي سيعقد في بغداد ١٨ جانفي ، لمناقشة مكاتب الاخبار الانكليزية الامريكية والفرنسية من اضاليل ، تريد بها تحميل الاتحاد السوفيتي وتشيكو سلوفاكيا نتيجة الحالة المتردية ، التي وصلت اليها فلسطين ، وهي تصيرا وتهدأ

(البقية على الصفحة ٢)

الادارة الجزائرية سبب تعاسة الفلاحين

كان الفلاحون في السابق يأتية تقرت ، اذا احتاجوا الماء يحفرون البيون بكل حرية لسقي نخيلهم وفلاحتهم ولهذا فقد كانوا يتمتعون بخيراتهم .

ومنذ عام ١٩١٩ قبلت الادارة الاستعمارية الجزائرية هذه الحرية باصدارها قوانين جديدة تمنع الفلاحين من بحفر البيون دون طلب تسريح خاص من ادارة الشراب العسكري ، وكان هذا العمل خطوة أولى نحو قتل الفلاحة في تلك النواحي ، لأن الادارة كانت تمنح الفلاحين في أكثر الاحيان من حفر البيون ، بحجة نقص الماء في جوف الارض بينما هي تمنح الشركات الاستعمارية والمعمرين الكبار

وبعض اعوانها من المسلمين على امتلاك الاراضي الواسعة وتساعدهم على حفر البيون .

هذا هو السبب في ملاك الكثير من النخيل في جهات (واحة) ورغ ، حيث قرى بكاملها هجرها سكانها كسيدي عسران ، وعمامرة ، وقرنات ، وسيدي راشد وأصبحوا يخدمون عند الشركات والمعمرين الكبار بأبخس الأجور حتى عم الفقر والمجاعة بين سكان تلك النواحي .

ولستر جرائمهم الكبيرة ضد الفلاحين يتهم المستعمرون الفلاحين بالكسل ، لكن من الذي غرس النخيل لفائدة الاستعمار والمستعمرين الكبار ، الفلاحون ، الذين يكافحون عرق جباههم وقوة سواعدهم في خدمة المستعمرين لقاء اجرة زهيدة لا تبقيهم غير الجوع والعري .

ومع ذلك فان الفلاحين يتمتعون في ظل الارض للبناء والغرس النخيل وادارة الشراب العسكري تتهمهم من امتلاك حتى شبر واحد من الارض مع وجود الاراضي الواسعة ، كفلاحي وادي سوف وجامعة وغرلانة وتقدين وغيرهم .

يعمل الفلاحون على توحيد صفوفهم كالعمال وينظمون جمعياتهم وهي جمعيات الفلاحين الصغار وخصوصا في الشراب العسكري ، للدفاع عن حقوقهم وللحصول على مطالبهم ، وهم يسيرون في ابطال نظام حكم السيف نظام الجور والاستبداد .

شباط مالكي

العمال ينالون بالاتحاد والعمل زيادة اجورهم ٣٠ بالمأة

برهن عمال المنجم وكل العمال الجزائريين في كفاحهم واتحادهم ضد سياسة الغلاء المتصاعد والبطالة ، على انهم عازمون على الكفاح لتحقيق مطالبهم العادلة حتى النهاية ، وان ثبات عمال مناجم « الفوسفات » في مزايته أكثر من ثلاثة اشهر في اضرابهم رغم الجوع والبرد والاضطهاد ، حتى تمكنوا أخيرا من الانتصار ومن تحقيق مطالبهم العادلة ، ومنها زيادة اجور العمال الذين يعملون في جوف الارض ٦٠ بالمأة واشراف ارباب المناجم بالعقود المشتركة الخ . لهو دليل قاطع على سير العمال في طليعة الكفاح للتحرير الوطني .

كما تحقيق انتصار كهذا من الاستحالة بمكان لو لم يتحقق الاتحاد بالكفاح بين العمال ، ثم المساعدة الاخوية التي قدمها الديمقراطيون والشعب الجزائري الذي اظهر تضامنه مع العمال في كل مرة دعته نقابات المنجميين .

مليون فرنكا ارسلها عمال المناجم في فرنسا مساعدة لاخوانهم عمال المناجم الجزائريين في الجزائر وهكذا في التعاون المتبادل ، وبالاتحاد في الكفاح ، يمكن العدو مساعدة العمال بالكفاح النشاط في تحطيم

شروط الاشتراك

في جريدتنا « الجزائر الجديدة »

نظرا لارتفاع اسعار الورق وزيادة تكاليف الطباعة ، كنتيجة لسياسة الغلاء الاستعمارية التي تسير عليها الحكومة الفرنسية والادارة الاستعمارية في الجزائر ، لتفقير الشعب الجزائري وقهر الصحافة الديمقراطية التي لا يمكن ان تعيش الا بمساعدة الجزائريين وتضامنهم .

لذلك فقد قررنا رفع قيمة الاشتراك السنوي من ١٢٠ فرنكا الى ١٧٠ فرنكا للعام الواحد ، وقيمة الاشتراك الممتاز ٢٠٠ فرنكا للعام الواحد .

واننا ملاء الثقة في ان هذه الزيادة المعقولة نسبيا للحالة الحاضرة سوف لا تؤثر على جمهور قرائنا وانهم أن يزيدوا في الطلائع على الاشتراك في « الجزائر الجديدة » التي تساهم بشجاعة واخلاص في الكفاح التحرير الوطني للجزائر .

الادارة

الملحق 2 : نماذج للصفحة الأولى للجريدة

N° 97 السنة العاشرة عدد ٩٧ — 20 frs. ٢٠ فرنك — Septembre 1955 صفر ٣١٧٥

الجزائر الجديدة

لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري

Organe Central du Parti Communiste Algérien

الحل الصحيح للقضية الجزائرية

نشرت الجرائد الاستعمارية قبيل ٢٠ اوت الاخير خطابا لمولى العلم ، اذيع من راديو الجزائر عند عودته من جولة في نواحي قسنطينة . من المهم جدا التفكير بأن ٢٠ اوت هو نفس اليوم الذي وقعت فيه حوادث لم يعهد لها مثيل في الجزائر منذ أول نوفمبر ١٩٥٤

اشار المولى العلم في خطابه هذا الى (سيادة القانون) هذا بينما وقعت في البلدة اقتتال عنيف هزت عشرات المدن والقرى في النواحي القسنطينية في قسنطينة وسكيكدة ، وقالمة ، والقرى الساحلية حاصر الثوار الكثير و مراكز البوليس و الاماكن الاخرى كمنصرفية قالمة، وقد تم هذه الهجومات فهم شهد أحد الصحفيين الباريسين بمطار ظهر ماي سنة ١٩٤٥، وقد بدا هذا القمع حسب الاخبار الرسمية في تدمير ٩ مشاتي بتهامها والقاء الآف الرجال في المعتقل من أولئك الرجال الذين تدعوهم الادارة اليوم للرجوع الى قراهم ومداوارهم . وقد وزعت لهذا الغرض مبلغ ٤٠ مليون فرنك

ان عشرة أشهر من القمع و تطبيق حالة الطوارئ التي اصبحت تطبق اليوم على القطر الجزائري برمته . لم تحل القضية الجزائرية وهل يمكن للوعود الدورية والاصلاحات، أن تحل حلا نهائيا لمشكلة هي قبل كل شيء مشكلة وطنية ؟ انها كانت في السابق بكل حرارة وحماس لتحرير الدين الاسلامي تحريرا تاما وللاعتراف بتعليم لغة آبائه الجزائرية رسميا ولابطال نظام الدوائر المتوجة اي الحكم الاداري من أنهاء وانتا مع اعتبارنا ان التطبيق الفعلي للاصلاحات الايجابية في هذه البلدين الثلاثة كخطوة الى الامام ونتيجة اولية تعود لكفاح الجماهير الشعبية نقول : ان تعزيز الكفاح السلمي واتحاد كافة الجزائريين المكافحين ضد الاستعمار من شيوعيين وقوميين ووطنيين مع الحكومة على الجبهة من المناضلين الحقيقيين لشعب الجزائري على أساس المطالب الوطنية اي على أساس الحل السلمي هو الذي نتبناه في التعرف في ثورته الجبانية بنفسه وبهذه الطريقة فقط يمكن الوصول الى حل للقضية الجزائرية تسوية عادلة

احمد خلاق

الشعب المغربي لايطمح الا بحقه

ثم توقيف الاجتماعات الوزارية في حل الصعوبات التي تواجهها الحكومة الفرنسية ولا تزال المناقشات متواصلة حول

المغرب أزعزع اركانها أجل لايمكن التوفيق بين النظام الاستعماري وارادة الشعب المغربي الشرعية وعلمه

يحمل الشبان المغاربة بقلوبهم قلائدهم في زيارة نقل اثناء بعض المظاهرات وبايديهم صورة السلطان محمد بن يوسف

اذا كان موسم قطف العنب يدر على أصحاب الكروم عشرات الملايين من الفرنكات (٥٤ مليار فرنك عام ١٩٥٤) فان جالية المليون يأتون بهذه الثروات الضخمة بعرق جباههم لم تبذل

وكم من المتعبين رجعوا بها موسم القطف الى فراهما ودواويرهم حتى سنين و لم يتمكنوا بعلهم حتى من تعويض ملابسهم التي تمزقت أثناء هذه الاعمال الشاقة . هذا جزء من الامل كان يملأهم عند ما يأوبون قطف العنب في فصل الخريف الاحياء بعد عمل دام شهرين الذين يأتون من بعيد احمد خلاق التتمة صفحة ٦

المليونيرات المغربيون والبؤس لعمالهم الزراعيين

بدأ موسم قطف العنب في كروم تونسية الخلفة و في سهول عنابة ووهران. يحتاج قطف العنب أكثر من بقية الأعمال الفلاحية الأخرى لايادي عاملة كثيرة لان الالات البحرية التي يشتغلها كبار الممبرين في الحبوب والحمام والدراس تقوم مقام الآف المقتلعين فتحرمهم من العمل والخبز وتزمي بهم لجلوف البطالين لاكثر ايام السنة فهم البحر الكثير من المقالين البواخر البحرية والبطالة الفاحلة للعمل في قطف العنب

لا يجهل المعمرون هذه الحالة

التتمة ص ٤

التحاد تابع ص ان الصحيفة الرسمية كانت مرغمة على الاعتراف بقوة نفوذهم والعبية ساهمتهم في تطور الحالة

ان السلطان الوهمي الذي فرضته إرادة جبوان ويبدو بن عرفة لا يمثل احدا اللهم سوى «القياد» وبعض الاعضاء الذين يتلون عليه موقعه

لم القضية المغربية بقضية عاطفية بحتة فهي قبل كل شيء قضية سيادة والحكم السلطان قوة الا لانه كان مظهرا لارادة شعب وبعد هذا السبب أخطر اعتداء على السيادة الوطنية في المغرب ان التوجيين المغاربة يطلبهم عودة السلطان الشرعي محمد الخامس لا يريدون معاد النظم الملكي ولكنهم يقدرون الدور الذي يقوم به السلطان الشرعي ضد الاستعمار فهم

البقية صفحة ٤

البقية ص ٤ الآل الفاسي تضرب الى حديد بارد حول تصريحات علال الفاسي ضد الشيوعية

عقد السيد علال الفاسي ندوة صحفية في مكتب حزب الاستقلال القومي في بروكسل حولها مع الاسف لمن ندوة نبذ القضية المغربية ودعمها الى محاربة الشيوعيين وبداية الانفراج الدولي والتقارب الذي بين الشعوب

يزعم السيد علال الفاسي أن الشيوعيين الجزائريين أسسوا الحركة الوطنية وفي ذلك اهانة كبرى لاولئك الوطنيين والمناضلين الذين لم يزالوا يناضلون في الجزائر الصوم الجزائري عن مشروع القضية الوطنية

ان الشيوعيين الجزائريين ولا

البقية صفحة ٤

الملحق 2 : نماذج للصفحة الأولى للجريدة

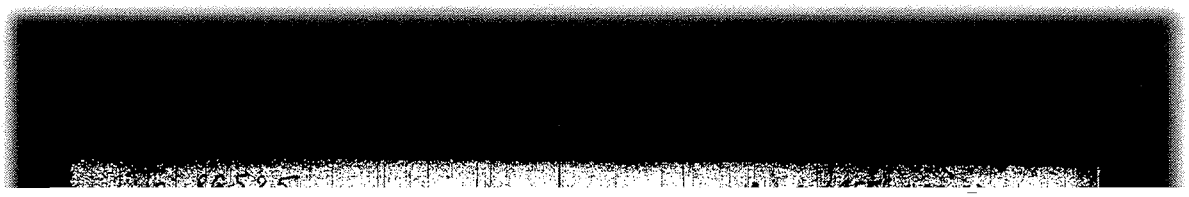

الملحق 3 : نماذج لبعض المقالات حول المشرق

رجب – شعبان عام ١٣٦٧ هـ Juin 1948

٨ فرنك 8 Frs

السنة الثالثة – عدد ٧٤

الجزائر الجديدة

لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري

Organe Central du Parti Communiste Algérien

L'Algérie Nouvelle
ANCIENNE
Lutte Sociale

اشتراك تعاوني ١٠٠ فرنك
شيك بوستال : محمودي ٤٤ ٤٦٨
Tél. : 306-18 ٣٠٥١٨ الهاتف

Abonnement de Solidarité : 180 Fr.
Chèque postal : MAHMOUDI 446-47
2, rue des Tanneurs — ALGER

ان القنابل الذرية موجهة الى تخويف قوي الاعصاب الضعيفة

سيكون

توحيد القوات الوطنية

اقوى ضمان لتحرير الجزائر

انتخب المجلس الجزائري مكتبه ، تحت رعاية الوالي العام الاشتراكي ناجلان ، الشهود بظلمه الوحشي للشعب الجزائري.

بقلم العربي بوهالي

وكما هو منتظر تألف هذا المكتب من أشد المستعمرين حماسة ومن خدام الادارة الذليلين ، كالسادة لاكيار وابراهيمي خضر وكلاهما الفريس وخليفة الرئيس في خدمة اسياد الاستعمار منذ نصف قرن.

وافق المجلس الجزائري الحالي (الذي هو عبارة عن هيئة ادارية لأسياد الارض والمناجم والبنوك) على نظامه الداخلي ، المقصود به خنق صوت الاقلية من الوطنيين والتقدميين اي خنق صوت الشعب.

ان الشعب لم يعترف باي حق لهذا المجلس لا باعماله ولا بان يتكلم باسمه ، ولكن هذا لم يمنع المجلس من الابتدا. في اخذ علنيته وسنصبح قراراته مفروضة على الشعب ، ومن المؤكد ان جميع قراراته ستكون مضادة لمطالب ولاماني الشعب الشرعية.

وفي هذا الوقت يستمر التشديد بالقسط ، وتزداد الاعتقالات وابرام الاحكام القاسية اعتقادا لايسط قواعد العدل ، لقد امتلأت السجون بزهرة شبابنا . وحالة العمال تزداد خطورة ، وتسبب الادارة الاستعمارية غلا المعيشة وتشدد في حصر الاجور ، وتهاجم سلاح العمال الاساسي وهو التنظيم النقابي.

لا يقبل الشعب الجزائري الذي يشعر بقواه سياسة كهذه ، ويزداد السخط في مدننا وقرانا وذواويرنا ، ويتضح للجماهير الشعبية كل يوم اكثر بان نجاح النضال ضد سياسة التعدي الاستعمارية التي تقوم بها فرقة شومان – موك – ناجلان خدام الاستعمار الامريكي ، لا يمكن الا بالطريق الوحيدة التي يشير اليها حزبنا.

نادى ديواننا السياسي منذ ٢٣ افريل الماضي لاتحاد جميع القوات الوطنية والدمقراطية للمطالبة بتسريح المناجم السياسيين هنا وبطرد ناجلان وإيلابون ، وبالغاء انتخابات ٤ و١١ افريل وانتخاب مجلس جزائري على اسس دمقراطية حقة بلجان شعبية تألفت منذ ذلك الوقت ، ويجب اليوم مضاعفة جهودها وتنسيق اعمالها ، يجب ارغام الوزارات ورؤسا المجالس الفرنسية والفرق البرلمانية بالعرائض والبرقيات الاحتجاجية على مزيد السرور بتاليف لجنة للتنسيق في باريس وهي تتبع نفس الاهداف ، أوتقدم نواب شيوعيين جزائريين وم. ت. ل. د. واحباب البيان ونواب الجمعية الدمقراطية الافريقية ، والمستقلين.

ان وحدة العمل هذه في باريس حقيقة مفيدة ، ولكن ليس لها قيمة الاتحاد والعمل كما في نفس الوطن ، لماذا الشيء الذي صار في باريس لا يتحقق في الجزائر ؟ هذا ما لا يفهمه الشعب ولهذا فنحن نجدد نداءنا للاتحاد لتحقيق باسرع ما يمكن في الجزائر وعساعدة جميع الدمقراطيين الصادقين في فرنسا لتحصل على تاييد يعبر عن ارادة ورغبات الشعب الجزائري.

ما هي اسباب الحرب في فلسطين ؟

تمهد الانكليز للملك حسين عام ١٩١٥ باعطاء البلاد العربية استقلالها التام بما فيها فلسطين ، لقاء انضمام العرب لصفوف الحلفاء في حربهم ضد تركيا ، وفي نفس الوقت وقع بشق هؤلاء الانكليز على معاهدة أخرى مع الصهيونيين يمنحهم فلسطين وطنا قوميا ، تحت عنوان « تصريح بلفور ». وكانت النتيجة نفي الملك حسين الى جزيرة قبرص وتقسيم البلاد العربية بين المستعمرين الانكليز والفرنسيين . تلاثون عاما مضت على الانتداب بخنب الانكليز خلالها أراضي فلسطين بدماء خيرة الشبان العرب، مثات الثورات والانتفاضات أخذها الانكليز بالحديد والنار ، حتى تمكنوا من توطيد نفوذهم على جاهير الثوار العرب ، وجعلوا من فلسطين مركزا حربيا من الطراز الاول لتأمين طريق الهند والمحافظة على قناة السويس وضمب انابيب البترول في حيفا وامتلاك مفتاح الشرق الاوسط .

لم تتاخر الانكلو ساكسون عن ارتكاب أحط الجرائم لتحطيم سيطرتهم على فلسطين ، فجاؤا بالصهيونية وحاولوا اتخاذها سلاحا لقتل الحركة الوطنية-التحررية في فلسطين وفي البلاد العربية ، لكن اليهود رفضوا ربط مصيرهم بمصير الامبراطورية البريطانية التي أخذت تنهار تحت ضربات الشعوب المناضلة طريقها ، واعتقوا مقاومتهم السيئة ضد المستعمرين البريطانيين، امام هذه الحالة ، وامام النهوض الوطني المتعاظم لدى الجماهير العربية في فلسطين ، أيقن الانكلو

ا – جون بول (المصري) : « انا لا اريد المتاعب من مصر لاني احارب على جبهتين من المستعيرين ! ؟ .... » عن مجلة « النداء » المصرية

ساكسون عشاق شطرنجهم ، وبالحفاظ على امتيازاتهم وعلى كنوز البترول التي يحتوي عليها البلاد العربية ، والتي تبلغ حسب تقدير المهندسين بثلاثمائة مليار متر مكعبا يعني أكثر من ذلك بكثير امريكا كلها بحوالي ستة مرات .

عهد الانكليز قبل كل شيء الى تنظيم التكالب والتنافس بين العرب واليهود بتسليح كلا الجهتين ودفعهم للمذابح والتدمير لتبرير بقائهم في فلسطين ، وبخصوصا بعد ما حكم كيدوب جميع الامور المعقدة بالعدم على الانتداب البريطاني ، وارغموا الانكليز على التخلي عن فلسطين ، وبعد ما واجه مشروع الاتحاد السوفيتي على [illegible] التقسيم بشرط ان يترك الانكليز [illegible] لاهلها يتصرفون بها كما يشاؤن .

يقضي [illegible] الانكليز بالسيطرة النهائية على فلسطين ، التجاؤا الى السيطرة عليها بطرق غير مباشرة ، وبهذه المناسبة تقول مجلة « مسامرات الشبب » المصرية ما يلي : « لقد علم مندوبنا عن مصادر خاصة مطلعة أن البريغادير « كلايتون » يشتغل في هذه الايام بانشاء جيش اطلق عليه اسم « الجيش العربي الاردني » ، وأنه بعهد بتنظيم هذا الجيش وتدريبه الى خليفة « لورنس » في بلاد الشرق العربي والمعي به البريغادير « كلوب باشا ».

(البقية على الصفحة ٣)

عمال مناجم الكويف

في طليعة الكفاح التحرري الوطني

اضرب منذ ١٢ اكتوبر عن العمل أكثر من الفين عاملا من عمال المناجم في الكويف للحصول معاشهم ، لأن شركة الكويف ، التي بلغت ارباحها ٥٥ مليون فرانكا عام ١٩٤٧ ، قد رفضت زيادة اجور عمالها حسبما يقتضيه غلاء المعيشة

ماذا يطلب عمال مناجم الكويف؟

اهم مطلوبهم :

١ – زيادة اجورهم وجعل الاجر الجوي الادنى ١٢٠٠ فرنكا في الشهر.

٢ – تطبيق القانون الاجتماعي لعمال المناجم المطبق في فرنسا

٣ – ابطال المنطقة الثالثة المعينة لتخفيض اجور الاعمال الفاحشة من عمال المناجم .

٤ – احترام الحقوق النقابية تجاه العمال وخصوصا تجاه المندوبين النقابيين والتجاع المندوبين الثانية العمال فضلوا عن العمل لمدة يوم .

بعد ما دفعت ادارة المناجم العمال لاضطرابات [illegible] رفضي الآن دخول المناجم.

لنطالب بـ ٣٥٠ غراما من الخبز و ١٢ كيلو من الحبوب

تشير غلة القمح والشعير هذا العام بالخير ، وتعترف بذلك حتى الشخصيات الرسمية ويقدرون غلة القمح وحدها بثمانية عشر مليون قنطارا ، ان حصاد الشعير في الجهات الحارة يشير بزيادة غلته عن المتوسط بنسبة للسنين الماضية وذلك رغم فقدان الادارة الرجعية لثمانية ملايين وزعتها بقصد مضاعفة الاراضي المزروعة ، ويؤكد اسياد الاستعمار بعقد بان اسراف [illegible] الزراعة خير من القمح .

اذا كانت الغلة جيدة فعلى المنطق زيادة حصة الخبز والحبوب الغير كافية ولهذا قدم رفاقنا طلب للمجلس العمالي بزيادة حصة الخبز الى ٣٥٠ غراما في اليوم والحبوب الى ١٢ كيلو في الشهر ، ولم تجد الاكثرية الرجعية مفرا من الموافقة على راي النواب الشيوعين، وبكذا تمكن من أخذ ٣٥٠ غراما في اليوم من أخبز لا ولادنا ولزاجانا و١٢ كيلو من الحبوب في

الملحق 3 : نماذج لبعض المقالات حول المشرق

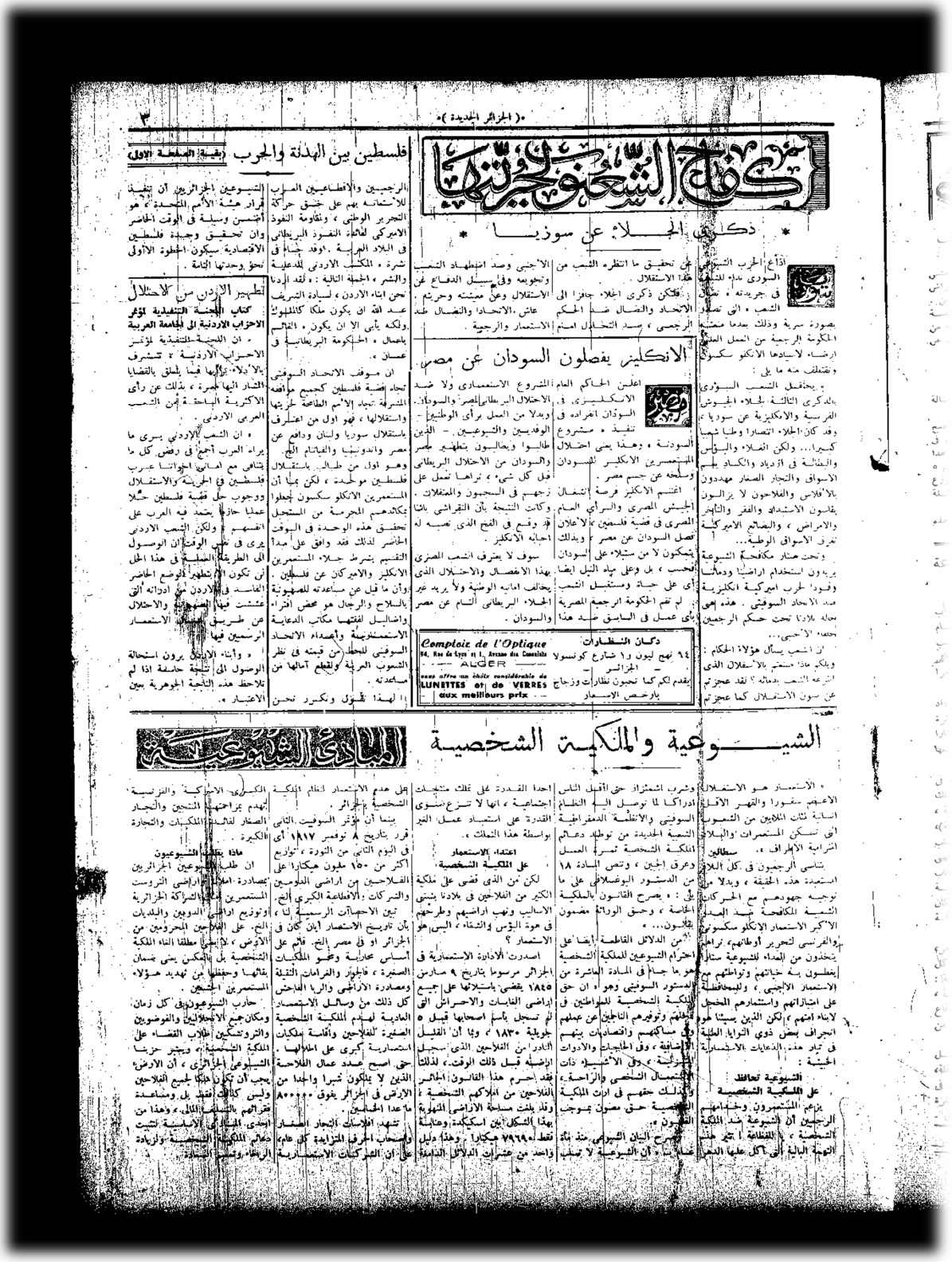

٣ «الجزائر الجديدة»

كفاح الشعوب لحريتها

ذكرى الجلاء عن سوريا *

أذاع الحزب الشيوعي السوري نداء للشعب في جريدته «صوت الشعب» الى نصه بصورة سرية وذلك بعدما منعته الحكومة الرجعية من العمل العلني ارضاء لاسيادها الانكلو سكسون ونقتطف منه ما يلي :

«يحتفل الشعب السوري بالذكرى الثالثة لجلاء الجيوش الفرنسية والانكليزية عن سوريا، وقد كان الجلاء انتصارا وطنيا شعبيا كبيرا... ولكن الغلاء والبؤس والبطالة في ازدياد والكساد يلم الاسواق والتجار الصغار مهددون بالافلاس والفلاحون لا يزالون يقاسون الاستبداد والفقر والتأخر والامراض، والبضائع الاميركية تغرق الاسواق الوطنية...

ونحن هنا مكافحة الشيوعية يريدون استخدام اراضينا وممالك وقود لحرب اميركية انكليزية ضد الاتحاد السوفيتي. هذه إهي حاله بلادنا تحت حكم الرجعيين وحلفه الاجنبي...

ان الشعب يسأل هؤلاء الحكام : وبكم باع مستعمر الاستقلال الذي انتزعه الشعب بدمائه ؟ لقد عجزتم عن سوق الاستقلال كما عجزتم عن تحقيق ما انتظره الشعب من هذا الاستقلال.

فلكن ذكرى الجلاء حافزا الى الاتحاد والنضال ضد الحكم الرجعي، وضد التخاذل امام الاجنبي وضد اضطهاد الشعب وتجويعه وفي سبيل الدفاع عن الاستقلال وعن معيشته وحريته عاش الاتحاد والنضال ضد الاستعمار والرجعية.

الانكليز يفصلون السودان عن مصر

اعلن الحاكم العام المشروع الاستعماري ولا ضد الاحتلال البريطاني لمصر والسودان. وبدلا من العمل برأي الوطنيين - الوفديين والشيوعيين - الذين طالبوا ويطالبون بتطهير مصر والسودان من الاحتلال البريطاني قبل كل شيء، تراهما تعمل على استعمار الانكليز فرصة انشغال زجهم في السجون والمعتقلات. وكانت النتيجة بأن القبراشي باشا قد وقع في الفخ الذي نصبه له اجنبه الانكليز.

سوف لا يعترف الشعب المصري بهذا الانفصال والاحتلال الذي يخالف امانيه الوطنية ولا يريد غير الجلاء البريطاني التام عن مصر والسودان.

دكان النظارات
٩٤ نهج ليون و ١ شارع كونسولا
— الجزائر —
يقدم لكم كما تحبون نظارات وزجاج بارخص الاسعار

Comptoir de l'Optique
94, Rue de Lyon et 1, Avenue des Consuls
— ALGER —
vous offre un choix considérable de LUNETTES et de VERRES aux meilleurs prix

فلسطين بين الهدنة والحرب

(بقية الصفحة الاولى)

الرجعيين والاقطاعيين العرب للاستعانة بهم على خنق حركة التحرير الوطني، ومقاومة النفوذ الاميركي لانشاء النفوذ البريطاني في البلاد العربية. وقد جاء في نشرة «المكتب الاردني للدعاية والنشر» الجملة التالية : «لقد اردنا نحن ابناء الاردن، لسيادة الشريف عبد الله ان يكون ملكا كالمليوك ولكنه يأبى الا ان يكون، والمقاوم باعمال، الحكومة البريطانية في عمان».

ان موقف الاتحاد السوفيتي تجاه قضية فلسطين كجميع مواقفه المشرفة تجاه الامم الطامحة حريتها واستقلالها، فهو اول من اعترف باستقلال سوريا ولبنان ودافع عن مصر واندونيسيا والفيتنام الخ وهو اول من طالب باستقلال فلسطين موحدة، ولكن بما أن المستعمرين الانكلو سكسون يحملوا بكاندهم المجرمة من المستحيل تحقيق هذه الوحدة في الوقت الحاضر لذلك فقد وافق على مبدأ التقسيم بشرط جلاء المستعمرين الانكليز والاميركان عن فلسطين. وأن ما قيل عن مساعدته للصهيونية بالسلاح والرجال هو محض افتراء واضاليل لفتتها مكاتب الدعاية الاستعمارية وأبواق الاتحاد السوفيتي للحط من قيمته في نظر الشعوب العربية ولقطع آمالها من مساعدته.

الى هذا القول ونكرر نحن الشيوعيين الجزائريين أن تنفيذ قرار هيئة الأمم المتحدة هو أحسن وسيلة في الوقت الحاضر وان تحقيق وحدة فلسطين الاقتصادية سيكون الخطوة الاولى نحو وحدتها التامة.

تطهير الاردن من الاحتلال

كتاب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاحزاب الاردنية الى الجامعة العربية

«ان اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاحزاب الاردنية إذ تشرف بالاعلان برأيها فيما يتعلق بالقضايا التي انارها الحرب، بذلك عن رأي الاكثرية الساحقة من الشعب العربي الاردني.

«ان الشعب الاردني يرى ما يراه العرب أجمع في رفض كل ما يتنافى مع امانيهم المشروعة عرب فلسطين في الحرية والاستقلال ووجوب حل قضية فلسطين حلا عمليا حازما يعتمد فيه العرب على انفسهم، ولكن الشعب الاردني يرى في نفس الوقت ان الوصول الى الطريقة الصحيحة في هذا الحل لن تكون الا بتطهير الوضع الحاضر الفاسد في الاردن من ادوائه التي عششت فيها الصهيونية والاحتلال عن طريق المشاريع الاستعمار المرسومين فيها.

«وأبناء الاردن يرون استحالة الوصول الى نتيجة حاسمة اذا لم تلاحظ هذه النتيجة الجوهرية بعين الاعتبار».

الشيوعية والملكية الشخصية

المبادئ الشيوعية

«الاستعمار هو الاستغلال الاعظم شعورا والقهر الاقل انسانية لثلث الملايين من الشعوب التي تسكن المستعمرات والبلدان التراثية الاطراف». سطالين

يتساءل الرجعيون في كل البلاد استعدادا هذه الحقيقة، وبدلا من توجيه جهودهم مع الحركات الشعبية المكافحة ضد العدو الاكبر الاستعمار الانكلو سكسوني والفرنسي لتحرير أوطانهم، تراهم يتخذون من العداء للشيوعية ستارا يغطون به خيانتهم وتواطئهم مع الاستعمار الاجنبي، وليحافظوا على امتيازاتهم واستثمارهم المخجل لابناء امتهم، لكن الذين يسيئنا هو انجراف بعض ذوي النوايا الطيبة في تيار هذه الدعايات الاستعمارية الخبيثة :

الشيوعية تحالف على الملكية الشخصية

يزعم المستميرون وخدامهم الرجعيين أن الشيوعية ضد الملكية الشخصية، إلا القطاعة أكثر هذه التهمة الباطلة التي أكل عليها الدهر وشرب اشمئزاز حتى الأقبل الناس ادراكا لما توصل اليه النظام السوفيتي والانظمة الدمقراطية الشعبية الجديدة من توطيد دعائم الملكية الشخصية تمرة العمل وعرق الجبين، وتنص المادة ١٨ من الدستور البوتصلافي على ما يلي : «يصرح القانون بالملكية الخاصة، وحق الوراثة مضمون بالقانون...»

من الدلائل القاطعة ايضا على احترام الشيوعيين للملكية الشخصية هو ما جاء في المادة العاشرة من الدستور السوفيتي وهو : ان حق الملكية الشخصية للمواطنين في دخلهم وتوفيرهم الناتجين عن عملهم وفي مساكنهم واقتصادات بيتهم الاضافية، وفي الحاجيات والادوات المنزلية، وفي الاشياء ذات الاستعمال الشخصي والراحة، وكذلك حقهم في ارث الملكية الشخصية حق مصون بموجب القانون».

صرح البيان الشيوعي منذ بدأ عمله بأن الشيوعية لا تسلب احدا القدرة على تملك منتجات اجتماعية، انها لا تنزع سوى القدرة على استيعاد عمل الغير بواسطة هذا التملك».

اعتداء الاستعمار على الملكية الشخصية

لكن من الذي قضى على ملكية الكثير من الفلاحين في بلادنا بشتى الاساليب ونهب اراضيهم وطردهم في هوة البؤس والشقاء، اليس هو الاستعمار ؟

اصدرت الادارة الاستعمارية في الجزائر مرسوما بتاريخ ٩ مارس ١٨٤٥ يقضي باستيلائها على جميع اراضي الغابات والاحراش التي لم تسجل باسم اصحابها قبل ٥ جويلية ١٨٣٠، وبما أن القليل النادر من الفلاحين الذي سجل اراضيه قبل ذلك الوقت، لذلك فقد احرم هذا القانون الجائر الفلاحين من املاكهم الشخصية، وقد بلغت مساحة الاراضي المنهوبة بهذا الشكل بين اسكيكدة وعنابة فقط ٧٩٦٩ هكتارا. وهذا دليل واحد من عشرات الدلائل الدامغة على ان الغابات الاستعمارية

على هدم الاستعمار لنظام الملكية الشخصية في الجزائر.

بينما أن مؤتمر السوفيت الثاني قرر بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩١٧ أي في اليوم الثاني من الثورة، توزيع أكثر من ١٥٠ مليون هكتارا على الفلاحين من اراضي الملوكين والشركات والاقطاعية الكبرى الخ.

تبين الاحصاآت الرسمية لنا، بأن تاريخ الاستعمار أبان كان في الجزائر او في مصر الخ. قائم على أساس محاربة ونحو الملكيات الصغيرة، فالجوار والقرامات الثقيلة ومصادرة الاراضي والربا الفاحش كل ذلك من وسائل الاستعمار العادية لهدم الملكية الشخصية الصغيرة للفلاحين وأقامة ملكيات استعمارية كبرى على انقاضها. حتى اصبح عدد عمال اللاحمة الذين لا يملكون شبرا واحدا من الارض في الجزائر يفوق ٨٠٠٠٠٠ ما عدا الحاليين.

تشهد الاحصاآت ايضا ان اصحاب الحرف المتزايدة كل عام على ان المعركات الاستعمارية الكبرى الاجنبية والفرنسية تهدم بمراحمها المنتجين والتجار الصغار لفائدة الملكيات والتجارة الكبيرة.

ماذا يطلب الشيوعيون

ان طلب الشيوعيين الجزائريين بمصادرة املاك الاراضي التروست المستعمرين والشركة الجزائرية أو توزيع اراضي الدوبين والبلديات الخ. على الفلاحين المحرومين من الأرض، لا يعني مطلقا الغاء الملكية الشخصية بل بالعكس يعني ضمان بقائها وحفظها من تهديد هؤلاء المستعمرين الجشعين.

حارب الشيوعيون في كل زمان ومكان جميع الاحتلالات والغوضويين والتروتسكيين طلاب القضاء على الملكية الشخصية، ويعتبر حزبنا الشيوعي الجزائري، أن الارض يجب أن تكون ملكا لجميع الفلاحين وليس كملكية فقط بل ومساعدة فقرائهم بالسلف المالي، وهذا من احدى المبادئ الاساسية لتثبيت دعائم الملكية الشخصية ولزيادة الرخاء وتعميم السعادة.

الملحق 3 : نماذج لبعض المقالات حول المشرق

★ الحالة تتضح في فلسطين ★

اصبح من الواضح الآن لكل ذي عينين بأن المشكل الأساسي في فلسطين لم يكن منع القسم العربي منها كان لمنع قيام حكومة عربية مستقلة في فلسطين ، ولا ايجاد تسوية لبعض المشاكل الاستعمارية المعلقة ، بين الانكليز والاميركان ، فيما يخص اقتسام كنوز البترول وانابيبه ، وتعيين مناطق نفوذ ومراكز كل منهما في فلسطين والشرق الادنى .

يرى المستعمرون الاميركان في الصهيونية وبدولة اسرائيل وسيلة للمحافظة ولتوسيع امتيازاتهم في البلاد العربية . ويعمل الانكليز كل ما في امكانهم لمنع الشعب العربي الفلسطيني من تأليف دولته العربية في فلسطين ، طمعا في ضم القسم العربي منها ، الى مملكة شرقي الاردن . وقد كتبت جريدة « النذير الحلبية » في ذلك تقول : « ان هناك دولة عربية يرأسها ملك وحكومة لا تضمر الا خيرا لقضية فلسطين ولا لاستقلال فلسطين ولا لأي قطر من الاقطار العربية المجاورة لفلسطين ، ويكفي القول بأن انكلترا قد أعدت العدة بالاتفاق مع الملك عبدالله على احتلال فلسطين او قسم منها فتكون الانكليز بين خرج من الباب ليدخل من الشباك »

ان ظهور الانكليز بمظهر المؤيد المتطرف لوجهة نظر الجامعة العربية عند ابداء جوادت فلسطين رغم الجامعة والدول العربية الى الطرد على قرار هيئة الأمم المتحدة ورفض مبدأ التقسيم رفضا تاما ، لكن عندما اتفقت اميركا وبريطانيا على تسوية مشاكلهما في الشرق الادنى ، او عبرت هذه الاخيرة بواسطة الكونت برنادوت الى الجامعة والدول العربية بتنفيذ اوامر الهدنة لأربعة اسابيع ، واخيرا بتوقيف القتال . وهكذا كان ، وفي ذلك تراجع صريح واعتراف ضمني من الجامعة العربية بعدم تأييد التقسيم ، لا كما اراده مجلس الأمم المتحدة ، بل كما يريده المستعمرون الانكليز والاميركان ، وفي ذلك اجحاف كبير بحقوق الشعب العربي الفلسطيني على الأخص .

اثار موقف الانكليز الاخير قلق الشعوب العربية ضدهم وضد الجامعة العربية نفسها التي تتبنى السياسة الاستعمارية البريطانية في البلاد العربية ، وقد وضح هذا الموقف الخارج لمكتب الجامعة العربية في لندن الى التصريح التالي :

« بعد ما اعترف المكتب بتأييد بريطانيا العظمى لبعض الحكومات العربية قال : « اصبح من الواضح الآن لكل ذي عينين بأن الحل الوحيد لمشكلة فلسطين هو تأليف دولة عربية في فلسطين مستقلة مع جلاء جيوش شرق الاردن البريطانية عنها ، ورفض كل استفتاء فيه املاك عبدالله على اسنة الحراب الانكليزية هناك .

الشعوب العربية ، كلمة في ايدي الاستعمار البريطاني ، لا اكثر ولا اقل .

ثانيا انها تبدي اسفها على النظام الاستعماري الاقطاعي المجرم الذي كانت تدعى بمحاربته والذي تهدده نهضة الشعوب العربية بالتدمير .

ثالثا هي تحذر الانكلو سكسون من قيام نظام تقدمي مؤسس على الحرية والدمقراطية يقضي على امتيازاتهم الاستعمارية في تلك البلاد .

ان الحل الوحيد في الوقت الحاضر لمشكلة فلسطين هو تأليف دولة عربية في فلسطين مستقلة مع جلاء جيوش شرق الاردن البريطانية عنها ، ورفض كل استفتاء فيه املاك عبدالله على اسنة الحراب الانكليزية هناك .

العربية قال : « اصبحت الشعوب العربية موضع مساومة وضغط دبلوماسي عظيم من ناحية الدول الغربية لقصد التحتيم على الاعتراف بالدولة اليهودية في فلسطين . وتقوم بريطانيا بضغط وافر من هذا الضغط ... واذا نجحت هذه المساعي الجارية فستؤدي الى حدوث انفجار عظيم الضرر في الشرق الادنى يقضي على بناء الاوضاع الحاضرة في البلاد العربية الى ، رغم الطوارئ لا تزال تتمتع الدول العربية » .

ومعنى ذلك بصريح العبارة ان الجامعة العربية تخشى :

اولا خيبة سياستها وافتضاح امرها ، وظهور حقيقتها امام الشعوب العربية ، كلعبة في ايدي الاستعمار البريطاني ، لا اكثر ولا اقل .

ثانيا انها تبدي اسفها على النظام الاستعماري الاقطاعي المجرم الذي كانت تدعي بمحاربته والذي تهدده نهضة الشعوب العربية بالتدمير .

ثالثا هي تحذر الانكلو سكسون من قيام نظام تقدمي مؤسس على الحرية والدمقراطية يقضي على امتيازاتهم الاستعمارية في تلك البلاد .

ان الحل الوحيد في الوقت الحاضر لمشكلة فلسطين هو تأليف دولة عربية في فلسطين مستقلة مع جلاء جيوش شرق الاردن البريطانية عنها ، ورفض كل استفتاء فيه املاك عبدالله على اسنة الحراب الانكليزية هناك .

دسائس الاستعمار البريطاني في العراق

اذاع الحزب الشيوعي العراقي نص تقرير رسمي صادر عن دائرة التجسس الانكليزية في العراق (الانتليجنس سرفيس) ليبين للعراقيين وجميع الشعوب المضطهدة مقدار الخطر الذي يحيط بها وبكفاحها الوطني التحرري : ونظرا لاهمية هذا التقرير العظمى رأينا نشره فيما يلي باختصار :

ايها المواطنون !

اننا نذيع عليكم نص تقرير رسمي في غاية الخطورة ، صادر عن مركز استعماري كبير ، مكلف بادارة أعمال التجسس السياسي للمستعمرين في العراق ، لتطلعوا عليه ، وليعرف كل منكم حقيقة القاعدة التي يرمي اليها الاستعمار ، ثم ليشمر بمسئوليته في الكفاح القائم ضد دسائس المستعمرين ، وليكن متيقظا لدحر مناورات العدو ومشاريعه الهدامة .

مختصر تقرير دائرة التجسس الانكليزية بالعراق

ان المعاهدة التي ستعرض مؤقتا في سبيلها اعنف اصدقائنا واكثرهم ، أصبحت نقطة ارتكاز لبعدي التقسيم ، لا كما اراده مجلس الأمم المتحدة ، بل كما يريده المستعمرون من جمع قواهم في عدة مناسبات ، ورغم الكفاح العارم ضدهم لا يزالون يحتفظون بقواهم . اظهرت الاضطرابات الاخيرة ، التي قام بها الشعب العراقي تحت قيادة الشيوعيين ، وجود عدة جبهات : جبهة احزابنا وجبهة الاحزاب ، والشيوعيين .

وتضم الاحزاب الموجودة حاليا في العراق ، عناصر مبالغة من الشيوعيين ، وتتعطف على كفاحهم وتؤيد جهود قادة الاحزاب السارية في ركاب التيار الشيوعي داخل صفوفهم ، فان بعض أعضاء هذه الاحزاب يشارك بصورة مباشرة في الاعمال الشيوعية . تبين هذه الحالة وجود جبهتان ، جبهة احزابنا ، وجبهة الشيوعيين ، ويمكنا اعتبار كفاح العناصر الميسلة ضد الشيوعيين كأكبر انتصار لنا . ان جهودنا تتطلب توجيه هذه العناصر نحو جبهة معينة ، والنظر في تصفية هذه الاحزاب ، وابعاد العناصر المترددة والمخربة عنها ، وجمعها بجانب احزابنا ، للقضاء على الشيوعيين . لكن هذه الجبهة الوطنية ضد الشيوعيين ، قد تحولت الى وسيلة جديدة لتجسس في ايديهم ، زادت في الحرارة العصبية لدى الجماهير . وهكذا كادت خطتنا تؤ بالفشل ويقتضي امرها لولا أن احزابنا من حزب الاستقلال تمكنوا من تحسين الحالة بتهم دعاية فكرية لا بأس بها .

مساعدة حلفائنا

يلزمنا الآن اقامة بعض المنظمات الوطنية التي تريد تأييدنا بإخلاص ، للقضاء على الشيوعيين مثل حزب الاستقلال ، والاخوان المسلمون ، ومنظمات اخرى . اننا نتمكن من ادخال أحزابنا ومساعديهم في هذه المنظمات التي ، لا زالت تعمل بصورة منفصلة عن بعضها رغم وحدة نظرها ، وان الامارات المركزية لهذه المنظمات هي اما في ايدي احزابنا واما أن الاكثرية تؤيدهم ، كما نتمكن في عدة مناسبات من ادخال أهم المسؤلين من مختلف رجال البوليس الى مراكز هذه المنظمات ومن ادخال شماراتنا وشعاراتها في اذاعاتهم السياسية .

اما محاولاتنا في ادخال احزابنا ومساعديهم للمراكز الشيوعية فقد

فيلسوف اسيا الاسلامية عليشير نافعي

احتفل الشعب الازبكي والشعوب الوطنية السوفيتية بذكرى ٥٠٠ عام على ولادة عليشير نافعي فيلسوف آسيا الاسلامية وشاعرها وفنانها في القرن الخامس عشر . واقامت حكومة الجمهورية السوفيتية الازبكية المسلمة سمرقند في غاية الفخامة بمدينة طشقند تمجيدا لذكرى هذا المفكر الانساني

كان اسم هذا العالم العلامة مجهولا لدى الشعب الازبكي ، وكادت فتوحاته العلمية والادبية والفلسفية واشعاره تذهب سدى منسيا لو لم يأت النظام السوفيتي الذي اخرج هذا الميراث الخالد من الظلمات الى النور . هذا بينما أن الاداءة الاستعمارية في الجزائر تعمل على طمس تراثنا الزاهر وقفل ابواب العلم والتعليم في وجوه ابنائنا .

شاعر تركيا الفذ

ناظم حكمت

« لا يوجد رجل يحترمه الشعب التركي اليوم كناظم حكمت شاعر تركيا بلا منازع » يقول احد الشعراء . فمنى بالم حكمت حياته عرضة للاضطهاد والسجون لدفاعه المجيد عن آمال وآمال الشعب التركي .

وهو نزيل احد سجون آسيا الصغرى في تركيا منذ اوط ١٩٣٨ حيث اصبح صحيته اليوم اكثر من ١٥٠ الف وطني ومدفراطي من عمال ومثقفين وموظفين الخ . لن ضحايا الرجعية التركية .

لا يزال ناظم حكمت يواصل كفاحه ولا يزال اشعاره تخترق جدران السجون وتلتقفها الجماهير الشعبية لتتغنى بها في المعامل والمقاهي والسجون وفي كل مكان فتحيي فيها روح الكفاح والامل بالحرية كقوله :

« الى الامام يا قلب ،
ولا يلوين راسك .
طريق من ذهب الملا ،
قد تركته مؤخرة المركب ،
والمتجه نحو الذين تخلفوا ،
دعني اشتعل فاستحيل رمادا ،
فان لم اشتعل انا ،
وتشتعل انت ،
وتشتعل نحن ،
فكيف نخرج
من هذه الظلمات نور » .

توليا تي بعد الاعتداء

احتفل الحزب الكاتب العمال للحزب الشيوعي الايطالي في التحسن بعد الاعتداء الرجعي الفاشادي على حياته ، الذي اثار احتجاج العالم الديمقراطي والمتقدم ضد الرجعية الايطالية وسيدها الاستعمار الاميركي ، ودفع الطبقة العاملة الايطالية الى اعلان الاضراب العام ٢٤ ساعة .

واحتج العالم الديمقراطي ايضا ضد الاعتداء المجرم على حياة الرفيق توركو ، الكاتب العام للحزب الشيوعي الايطالي وحياته الآن مهددة من جديد . ويقال بأن المجرم بعد القائه القنبلة على الزعيم المذكور اختفى في احد معسكرات الجيش الامريكي . وهذا ما يؤكد الرجعية الايطالية الامريكية ، وهذا ما يؤكد ارتباط الفاشية الايطالية الجديدة بالرجعية الامريكية .

الملحق 4 : نماذج للمقالات غير الواضحة

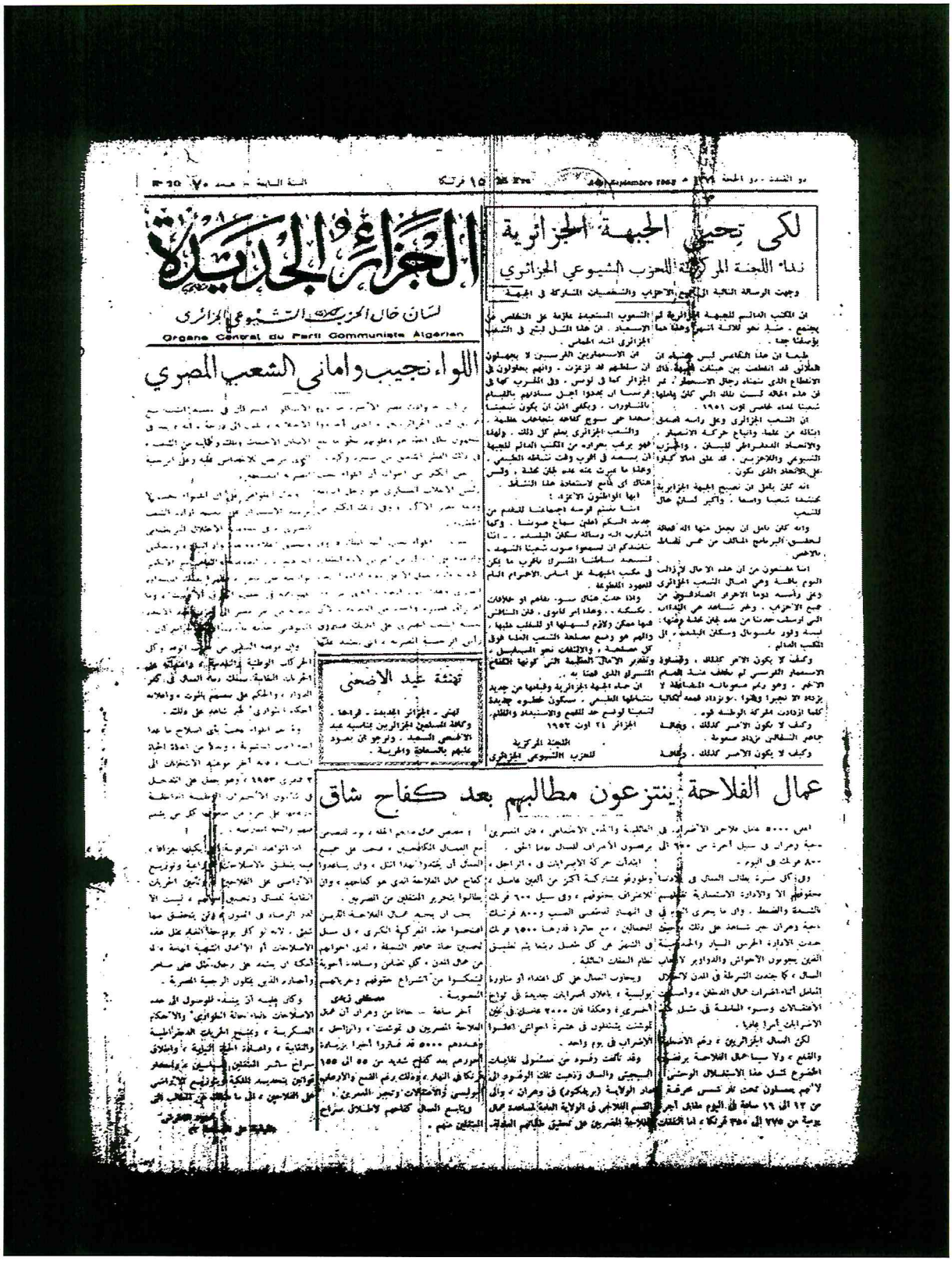

الجزائر الجديدة

لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري

Organe Central du Parti Communiste Algérien

لكي تحيى الجبهة الجزائرية

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري

وجهت الرسالة التالية الى الاحزاب والشخصيات المشاركة في الجبهة

ان المكتب الدائم للجبهة الجزائرية لم يجتمع ، منذ نحو ثلاثة اشهر ، وهذا مما يؤسفنا جدا .

طبيعة ان هذا التقاعس ليس جديدا ان الملاحظ قد انعقدت بين هيئات الجبهة ذلك الاجتماع الذي سيماه رجال الاستعمار ، غير ان هذه الحالة ليست تلك التي كان يقلقنا شعبنا لهذا خاص يوم ١٩٥١ .

ان الشعب الجزائري وعلى رأسه اصدق انصاله من عمال وانباع حركة الانتصار ، والاتحاد الديمقراطي للبنان ، والحزب الشيوعي والفلاحزين ، قد على اعمالا كبيرة على الاتحاد الذي تكون .

انه كان يأمل ان تصبح الجبهة الجزائرية تحتشدا شعبيا واسعا ، واكبر لسان حال للشعب

وانه كان نامل ان يجعل منها الة فعالة لتحقيق البرنامج المثالي من اجل نضالها بالاخص

اما مضمون من ان هذه الامال لازدياد اليوم بالفة وهي امال الشعب الجزائري وهي رأسه دوما الاحرار الصادقون من جميع الاجزاء . وهم تساعد هي النداءات التي ارسلت عدتنا من عدم يقين تحتة وهنها ، لبسة وقود ماسوال وسكان البلدة ، الى المكتب الدائم .

وكيف لا يكون الامر كذلك ، وقضية الاستعمار الفرنسي لم تخلف منذ القيام الاخير ، وهو يوم صعوباته المتعاظمة لا يزداد الا تجبرا وقوة . ولا تزداد قبضه كلما ازدادت حركة الوطنية قوة .

وكيف لا يكون الامر كذلك ، وبقاعة جاهم الشقاقين تزداد صعوبة .

وكيف لا يكون الامر كذلك ، وبقاعة التسوب المستعبدة عازمة على التخلص من الاستعباد . ان هذا النضال يتم في الشعب الجزائري اشد الحماس .

ان الاستعماريين الفرنسيين لا يجهلون ان سلطتهم قد تزعزعت . وانهم يحاولون في الجزائر كما في تونس ، وفي المغرب كما في فرنسا ان يجدوا اجل مساوئهم بالقيام بالمناورات . ويكفي الذين ان يكون شعبنا صفحا حي سوح كفاحه بتجاهات عظيمة .

والشعب الجزائري يعلم كل ذلك . ولهذا فهو يرحب بحرارة من المكتب الدائم للجبهة ان يسعد في الحرب وقت نشاطه الطبيعي . وهذا ما عبرت عنه لجان محلة ، ولس هناك اي مانع لاستعادة هذا النشاط .

ايها المواطنون الاعزة :

اننا نقدم فرصة اجتماعنا للتقدم من جديد اليكم اطيب سماح صوتنا . وكما اتقارب اليه وسائله سكان البلدة . انا نناشدكم ان تسمعوا صوت شعبنا الشهيد ، فتسعد سماعنا المشترك بالحرب ما يكن في مكتب الجبهة على اساس الاحترام التام للعهود المقطوعة .

واذا حدث هناك سوء تفاهم او خلافات ، فكيفه ، وهذا امر قانوي . فان المناقش فيها ممكن ولازم تسهيلها او التغلب عليها ، والمهم هو وضع مصلحة الشعب العليا فوق كل مصلحة ، والالتفات نحو المبادئ ، وتقدير الامال العظيمة التي كونها الشعب المشترك الذي قمنا به .

ان حياة الجبهة الجزائرية وفيامها من جديد بنشاطها الطبيعي ، سيكون خطوة جديدة لشعبنا لوضع حد للقمع والاستبداد والظلم .

الجزائر ٢٤ اوت ١٩٥٢

اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي الجزائري

تهنئة عيد الاضحى

الهيئة ، الجزائر الجديدة ، فرنسا ، وكافة المسلمين الجزائريين بمناسبة عيد الاضحى السعيد ، وترجو من ربهم ان يعيده عليهم بالسعادة والحرية .

اللواء نجيب وامانى الشعب المصري

عمال الفلاحة ينتزعون مطالبهم بعد كفاح شاق

عمال الفلاحة ينتزعون مطالبهم بعد كفاح شاق

الملحق 4 : نماذج للمقالات غير الواضحة

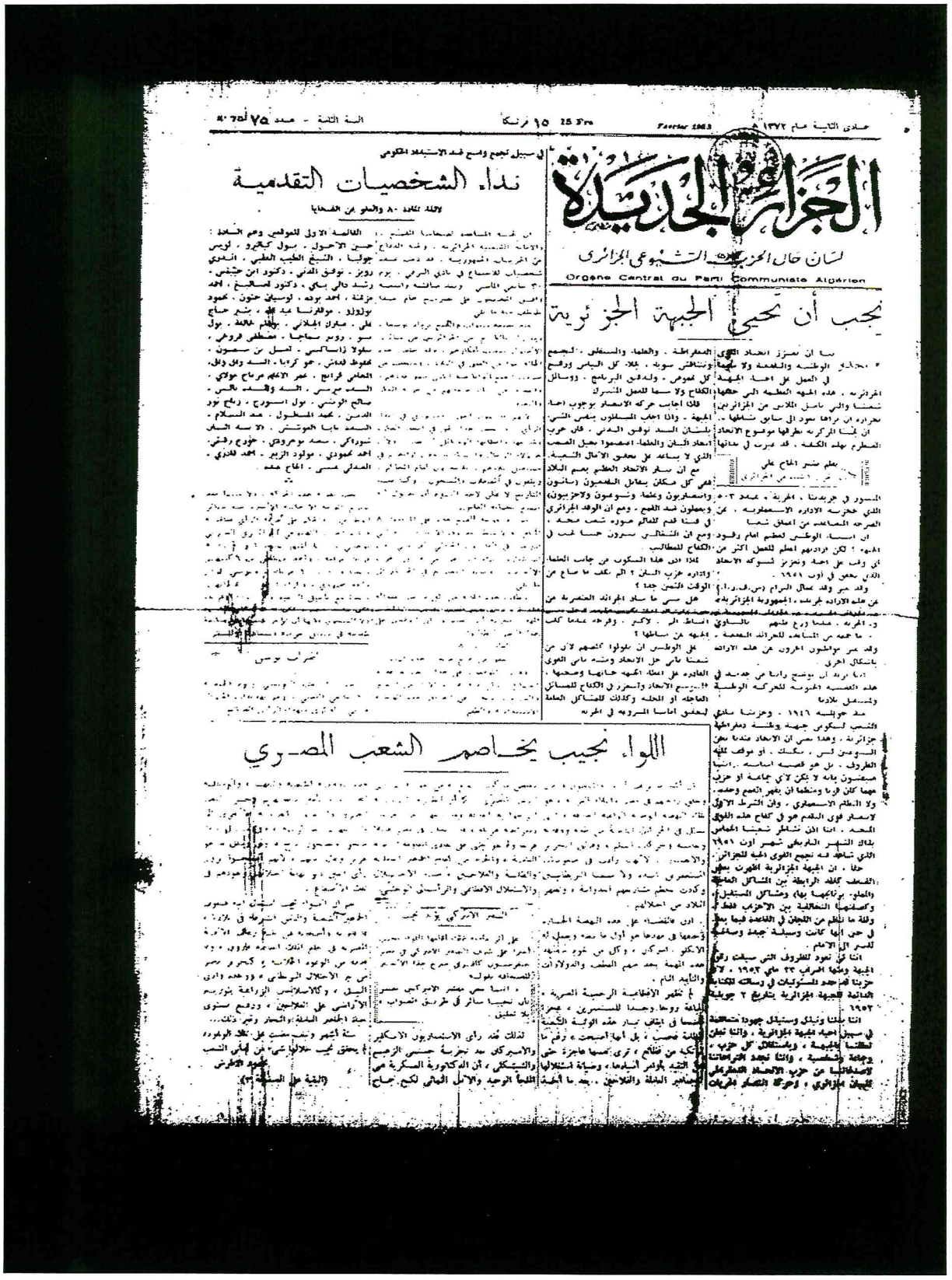

الجزائر الجديدة

لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري

Organe Central du Parti Communiste Algérien

نجب أن تحيى الجبهة الجزئية

نداء الشخصيات التقدمية

اللواء نجيب يخاصم الشعب المصري

الملحق 4 : نماذج للمقالات غير الواضحة

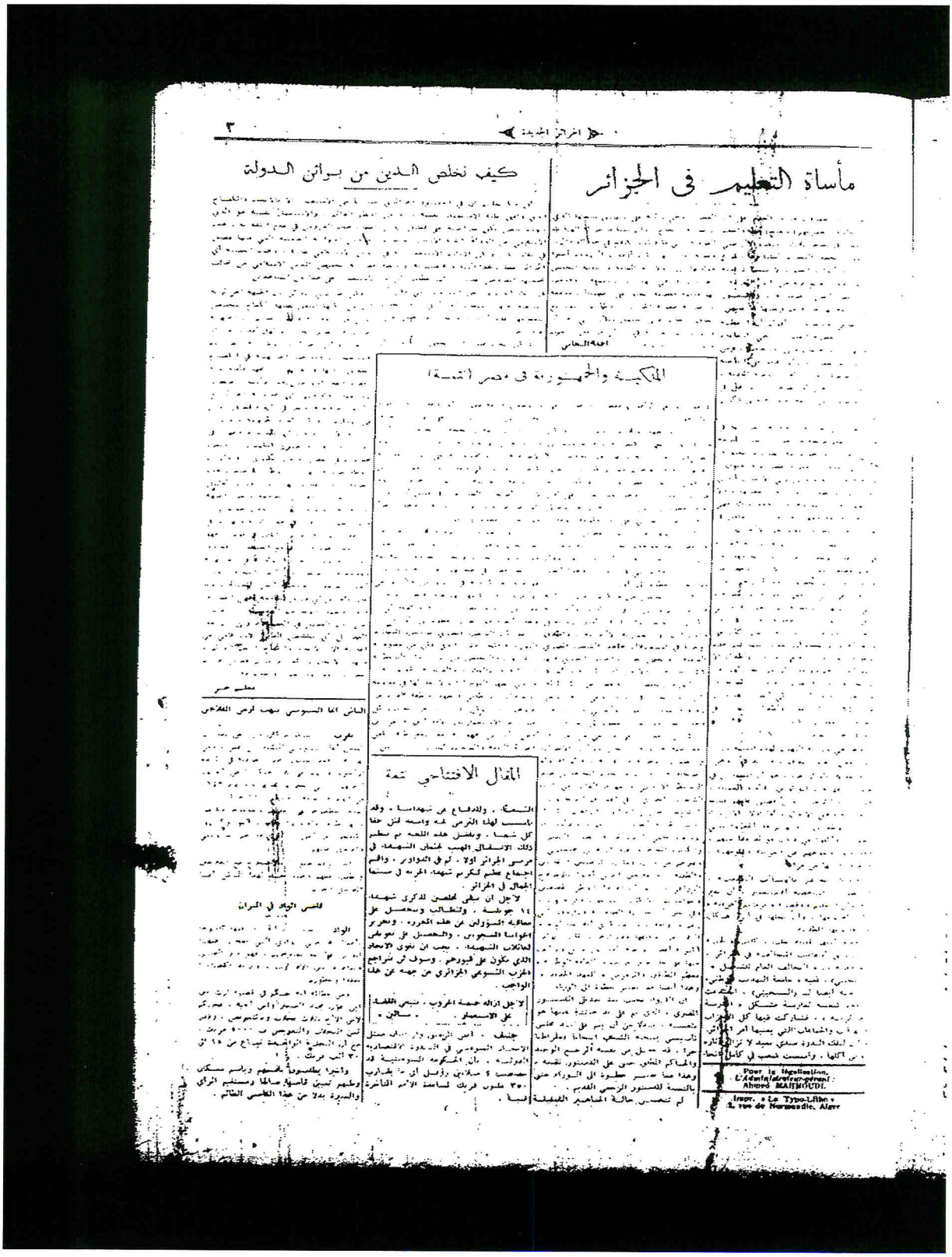

مأساة التعليم في الجزائر

كيف نخلص الدين من براثن الدولة

الملكية والجمهورية في مصر الشقيقة

المقال الافتتاحي لهذه

Imprimerie « Le Typo-Libre »
3, rue de Normandie, Alger

الملحق 4 : نماذج للمقالات غير الواضحة

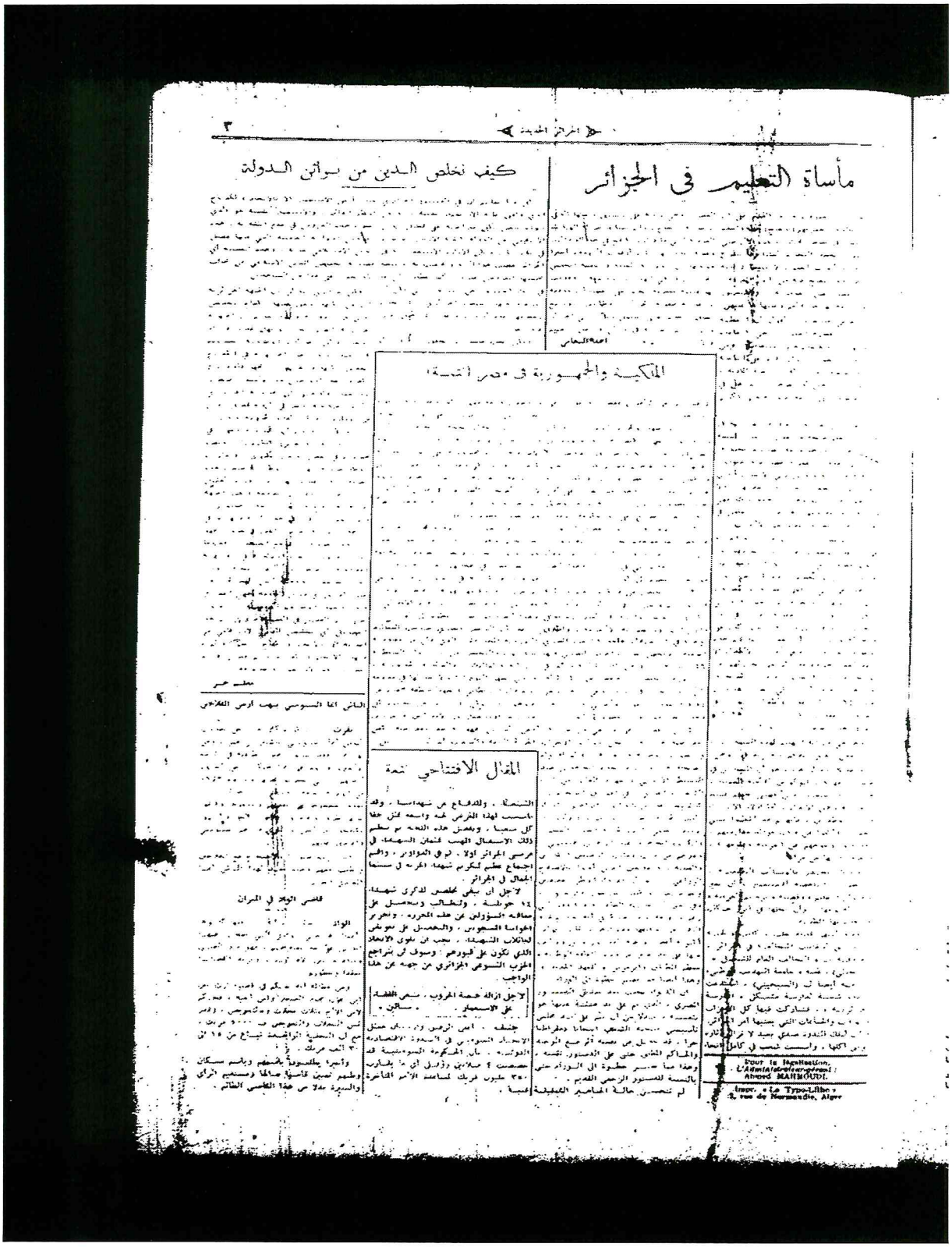

مأساة التعليم في الجزائر

كيف نخلص الدين من براثن الدولة

الملكية والجمهورية في مصر الشقيقة

المقال الافتتاحي نمة

الملحق 5 : بعض الأبيات من قصيدة الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري

ألقت مراسيـها الخطـوب و تبسم الزمن العطوب

و انجاب عن صبح رضى ذلك اللـيل الغضـوب

و ادال من صـدا الحديـد على الثـرى أرج وطيب

و مشـى ربيـع للسـلام بـه تفـتحـت القلـوب

فجـر صـدوق رب حـرب ريحـهـا فجر كـذوب

****

قـالـوا السـلام فرح يستبق القـريب بـه البعيـد

ودعـوا فـخـف مجـاوب و لـوى صريع لا يجيب

و توثـب العـافي و أعـوز منـعنـا فيـه الـوثـوب

طـرح الأسـيـر قـيـوده وقفـا لموطنـه الغريب

و تعطرت بشدى.....

أولا – المصادر :

أ- المقالات :

1- الأطرش محمود : « **أول جريدة ديمقراطية باللغة العربية** » ، الجزائر الجديدة ، س 1 ، ع 1 ، (1 جويلية 1946) .

2- الجزائر الجديدة : « **حوادث الاعتقال في مصر** » ، س1 ، ع1 ، (1 جويلية 1946).

3- الجزائر الجديدة : « **كلمة الدكتور محمد مندور في مجلة البعث**»، س 1 ، ع 1 ، (1 جويلية 1946).

4-الجزائر الجديدة : «**يد الاستعمار الانجليزي – الإرهاب في مصر**» ، س1 ، ع 2 ، (1 أوت 1946).

5-الجزائر الجديدة : «**ضد الزجر في مصر**» ، س 1 ، ع 2 ، (1 أوت 1946).

6-الجزائر الجديدة : « **تشريع العمل في سوريا يثير غضب و احتجاج العمال السوريين** »، س1، ع 2 ، (أوت 1946) .

7-الجزائر الجديدة:«**تأجيل الانجليز لجلائهم عن مصر**»،س1،ع3،(1سبتمبر1946).

8-الجزائر الجديدة :« **كلمة الدكتور مندور**» ، س 1 ، ع 3 ، (1 سبتمبر 1946).

9-الجزائر الجديدة : « **هدف الحركة النقابية المصرية** » ، س 1 ، ع 3 ، (1 سبتمبر 1946).

10- الجزائر الجديدة : « **الحياة الإجتماعية في سوريا** »، س1 ، ع 4 ، (1 أكتوبر 1946) .

11- الجزائر الجديدة : « **الكفاح في فلسطين** » ، س 1 ، ع 6 ، (1 ديسمبر 1946).

12- الجزائر الجديدة: «**الزجر الإستعماري في مصر**»، س1 ، ع 6 ، (1ديسمبر1946).

13- الجزائر الجديدة : «**الانجليز لا يريدون الخروج** »، س1، ع 6 ، (1 ديسمبر 1946).

14- الجزائر الجديدة : «« **من مقال فلسطين بين نارين** » ، س 2 ، ع 7 ، (1 جانفي 1947).

15- الجزائر الجديدة : « **الشعب المصري و حريته** » ، س2 ، ع 7 ، (1 جانفي 1947) .

16- الجزائر الجديدة : « **في سوريا و مصر** » ، س 2 ، ع 7 ، (1 جانفي 1947).

17- الجزائر الجديدة : « **50 عاما تحت الاستعمار- الفقر و الجهل و المرض في مصر**»، س2 ، ع 8 ، (1 فيفري 1947).

18- الجزائر الجديدة : « **معارك حول الماء و عطش على شاطىء النيل** » ، س2 ، ع 9 ، (1 مارس 1947).

19- الجزائر الجديدة : « **مشروع سوريا الكبرى – مكيدة انجليزية** » ، س 2 ، ع9 ، (1 مارس 1947).

20- الجزائر الجديدة : « **الشيوعية في العراق** » ، س 2 ، ع 7 ، (1 مارس 1947).

21- الجزائر الجديدة : «**الانجليز ضد حرية**» ، س2 ، ع 10، (1أفريل 1947).

22- الجزائر الجديدة : « **ماذا في سوريا** » ، س 2 ، ع 10 ، (1 أفريل 1947) .

23- الجزائر الجديدة : « **الشرق الأدنى يعارض الدسائس الانجليزية** » ، س 2 ، ع 11 ، (1 ماي 1947).

24- الجزائر الجديدة : « **الإيمان بصداقة بريطانيا كفر بحب الوطن الاستعمار**» ، س 2 ، ع 11 ، (1 ماي 1947).

25- الجزائر الجديدة : «**الشعب العراقي يتابع نضاله الوطني**» ،س2 ،ع12 ، (1جوان 1947).

26- الجزائر الجديدة : « **البقر ينقذ البشر** » ، س 2 ، ع 13 ، (1 جويلية 1947) .

27- الجزائر الجديدة : « **تزييف الانتخابات في لبنان** » ، س 2 ، ع 13 ، (1 جويلية 1947).

28- الجزائر الجديدة : «**بيان الوفد المصري**» ، س 2 ، ع14 ، (1أوت1947).

29- الجزائر الجديدة : « **من لندن إلى عمان** » ، س 2 ، ع 13 ، (1 أوت 1947).

30- الأطرش محمود : « **حزب حقا جزائري** » ، الجزائر الجديدة ، س 2 ، ع 14 ، (1 أوت 1947).

31- الجزائر الجديدة : « **نواب مخلصين لوعودهم** » ، س 2 ، ع 14 ، (1 أوت 1947) .

32- الجزائر الجديدة : «**الاتحاد السوفياتي يؤيد مصر في مجلس الأمن و النحاس باشا ينادي بتأليف الجبهة الوطنية**» ، س 2 ، ع 15 ، (1 سبتمبر 1947).

33- الجزائر الجديدة : « **استنكار الحكم بالإعدام على الشيوعيين العراقيين** » ، س 2 ، ع 16 ، (1أكتوبر 1947).

34- الجزائر الجديدة : « **الملك عبدالله يتآمر مع الانجليز ضد العرب** » ، س 2، ع 16 ، (1 أكتوبر 1947) .

35- الجزائر الجديدة : « **الكوليرا في مصر من صنع الإنجليز**» ، س 2 ، ع 17، (1 نوفمبر 1947).

36- الجزائر الجديدة : « **الأحساب و الأنساب و التيجان لا تعدل الحرية و الاستقلال** » ، س 2 ، 17 ، (1 نوفمبر 1947).

37- الأطرش محمود : ‹‹ **الواجب الأول على جميع الديمقراطيين و الوطنيين العرب هو : تحرير فلسطين من الجنود البريطانية** ›› ، الجزائر الجديدة ، س 3، ع 19 ، (1جانفي 1948).

38- الجزائر الجديدة : « **الدماء تسيل في العراق** »، س 3 ، ع 20 ، (1 فيفري 1948).

39- الأطرش محمود : ‹‹ **في فلسطين كما في جميع البلاد المستعبدة – الاستعمار هو ذا العدو**›› ، الجزائر الجديدة ، س 3 ، ع 22 ، (1 أفريل 1948).

40- الأطرش محمود : « **ما وراء الإنقلاب العسكري في سوريا** » ، الجزائر الجديدة ، س 4 ، ع 35 ، (1 ماي 1948).

41- الجزائر الجديدة : ‹‹ **ما هي أسباب الحرب في فلسطين ؟** ›› ، س3 ، ع 24 ، (1 جوان 1948).

42- الجزائر الجديدة : « **اليوم الخالد و معركة جسر الشهداء** » ، س 3 ، ع 24 ، (1 جوان 1948).

43- الجزائر الجديدة : ‹‹ **فلسطين بين الهدنة و الحرب** ›› ، س 3، ع 25 ، (1جويلية 1948).

44- الجزائر الجديدة : « **الانجليز يفصلون السودان عن مصر** » ، س 3 ، ع 25 ، (1جويلية 1948).

45- الجزائر الجديدة : « **ذكرى الجلاء عن سوريا** » ، س 3 ، ع 25 ، (1 جويلية 1948).

46- الجزائر الجديدة : « **تطهير الأردن من الاحتلال** » ، س3 ، ع 25 ، (1 جويلية 1948).

47- الجزائر الجديدة : « **السياسة الصحيحة للحزب** » ، س 3 ، ع 25 ، (1 جويلية 1948).

48- الجزائر الجديدة :‹‹ **الحالة تتضح في فلسطين** ›› ، س3 ، ع 26 ، (1 أوت 1948).

49- الجزائر الجديدة :« **دسائس الاستعمار البريطاني في العراق** » ، س3 ، ع26، (1سبتمبر 1948).

50- الجزائر الجديدة : « **الزجر الرجعي في سوريا** » ، س 3 ، ع 21 ، (1 أكتوبر 1948).

51- الجزائر الجديدة : « **اليوم المشهود** » ، س 3 ، ع 29 ، (1 نوفمبر 1948) .

52- الجزائر الجديدة : « **سجل يا تاريخ** » س 3 ، ع 29 ، (1 نوفمبر 1948).

53- الجزائر الجديدة : «**هذا ما يطلبه الشيوعيون لحل القضية الفلسطينية**» ، س3 ، ع30 ، (1ديسمبر1948).

54- الجزائر الجديدة: « **كلمة حق يراد بها باطل**» ، س 3 ، ع 29 ، (1 نوفمبر 1948) .

55- الجزائر الجديدة : ‹‹ **الأسباب العميقة لفاجعة فلسطين و تطوراتها** ››، س4، ع 31 ، (1 جانفي 1949).

56- الجزائر الجديدة : « **فلسطين و الاتحاد السوفياتي رد على «المغرب العربي»**» ، س 4 ، ع 32 ، (1 فيفري 1949).

57- الجزائر الجديدة : « **لنحرر المناضل يوسف سلمان** »، س 4 ، ع 32 ، (1فيفري 1949).

58- الجزائر الجديدة : « **من المسؤول عن الوضع الراهن بفلسطين ؟** » ، س 4، ع 33 ، (1 مارس 1949).

59- الجزائر الجديدة : « **المجد الخالد لضحايا تحرير العراق** » ، س 4 ، ع 33 ، (1 مارس 1949).

60- الجزائر الجديدة: « **رسالة الديمقراطيين المصريين : إلى جريدة " لاديفانس" الباريسية** » ، س4 ، ع35 ، (1 ماي 1949).

61- الجزائر الجديدة : « **زيادة الاضطهاد و الزجر و مشروع سوريا الكبرى : هذا ما جلبه حسني الزعيم للشعب السوري** » ، س 4 ، ع 34 ، (1 أفريل 1949) .

62- الأطرش محمود :« **خطر التشاحن على البلاد العربية** »، الجزائر الجديدة ، س 4 ، ع 37 ، (1 جويلية 1949).

63- الجزائر الجديدة : « **الحكم الفاشيستي في مصر**» ، س 4 ، ع 38 ، (1 أوت 1949).

64- الجزائر الجديدة : « **أسباب المفاجئات في مصر و سوريا** » ، س 4 ، ع 38 ، (1 أوت 1949).

65- الجزائر الجديدة : «**الحكومة العراقية تحارب المثقفين**» ، س 4 ، ع 40 ، (1 أكتوبر 1949).

66- الجزائر الجديدة : « **ما وراء الاتحاد أو الاندماج العراقي – السوري**» ، س 4 ، ع42 ، (1 ديسمبر 1949) .

67- الجزائر الجديدة : «« **حول ضم فلسطين العربية لشرقي الأردن – هذا ما أراده الانجليز و نفذه عبدهم**»، س3 ، ع 46 ، (1 ماي 1950).

68- الجزائر الجديدة : « **العمال السوريون و السلم** » ، س 5 ، ع 47 ، (1 جوان 1950).

69- الجزائر الجديدة : « **نداء سماحة مفتي البقاع في لبنان** » ، س 5 ، ع 50 ، (أكتوبر – نوفمبر 1950).

70- الجزائر الجديدة : «**الشعب المصري لا يرضى عن استقلاله بديلا**» ، س 5، ع51 ، (1ديسمبر 1950).

71- الجزائر الجديدة : «**أيها المنتخبون إن الحزب الشيوعي الجزائري يقدم إليكم خطة عمله في سبيل الحرية و السلم و الأرض و القوت**» ، س 6 ، ع 53 ، (1 فيفري 1951).

72- الجزائر الجديدة : « **الحزب الشيوعي الجزائري له الحق** » ، س 7 ، ع 65، (1 مارس 1951).

73- الجزائر الجديدة : « **حوادث سوريا الدامية** » ، س 6 ، ع 55 ، (1 أفريل 1951)

74- قادري أحمد: « **مؤتمر السلم بالقاهرة** » ، س 6 ، ع 60 ، (1 أكتوبر 1951) .

75- الجزائر الجديدة : « **حول مؤتمر القاهرة** »، س6 ، ع 61 ، (1 نوفمبر 1951).

76- الجزائر الجديدة : «**الشعب المصري المجاهد بحاجة إلى مساعدتنا**» ، س6 ، ع62 ، (1ديسمبر 1951).

77- فرحات محمد : « **سترى القاهرة ممثلي الجزائر** » ، س 6 ، ع 62 ، (1 ديسمبر 1951).

78- الجزائر الجديدة :« **أهداف الإنقلاب الحكومي في سوريا** » ، س 6 ، ع 62، (1 ديسمبر 1951).

79- الجزائر الجديدة:« **ذبح الأسرى** »، س 7 ، ع 63، (1 جانفي 1952) .

80- الجزائر الجديدة : «**الغدر الانجليزي**» ، س7 ، ع 63 (1 جانفي 1952) .

81- الجزائر الجديدة : « **مصر** » ، س 7 ، ع 63 ، (1 جانفي 1952).

82- الجزائر الجديدة : « **مشروع نوري سعيد** » ، س7 ، ع63 ، (1جانفي 1952).

83- الجزائر الجديدة : « **شعوب الشرق الأدنى و الأوسط تؤيد مؤتمر القاهرة** »، س 7 ، ع63 ، (1 جانفي 1952) .

84- الجزائر الجديدة : « **ازدهار الوكالات الأجنبية في سوريا** » ، س 8 ، ع 77 ، (1 مارس 1953).

85- الجزائر الجديدة : « **ما القصد من قتل الإخوان المسلمين ؟** » ، س 10 ، ع 90 ، (1 جانفي 1955).

86- أسامة : « **الحلف التركي العراقي** » ، الجزائر الجديدة ، س 10 ، ع 92 ، (1 مارس 1955).

87- أسامة :« **بعد توقيع الحلف التركي العراقي** » ، الجزائر الجديدة ، س 10 ، ع 93 ، (أفريل 1955).

88- الجزائر الجديدة : « **وفد البرلمان السوري في زيارة للإتحاد السوفياتي**»، س10 ، ع 94 ، (1 أفريل 1955).

89- الجزائر الجديدة : « **الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب العربية** » ، س 10، ع 94 ، (1 جوان 1955).

90- الجزائر الجديدة : « **التعاون الديني و الثقافي بين مصر و الصين** » ، س 10 ، ع 97 ، (1جويلية 1955).

91- الجزائر الجديدة : « **استقبال النواب السوريين في موسكو** » ، س 10 ، ع 96 ، (1 أوت 1955).

ب – الكتب :

1-الأطرش محمود: مذكرات محمود الأطرش ، سلم لي جزء منها من طرف السيد علي قشيد (مخطوطة).

ثانيا – المذكرات و الأطروحات:

1-بورنان شفيقة : « مواقف الحزب الشيوعي الجزائري من بعض القضايا الوطنية 1945 – 1956 من خلال مصادره » ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، 2008-2009.

2-شرف الدين أحمد رضوان ، مشروع الدولة – الأمة و العروبة عند النخب الجزائرية (1946 – 1988) ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، 2005.

ثالثا- المراجع :

1- باللغة العربية:

1- أنيس محمد : حريق القاهرة ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، 1972.

2-الأنصاري ناصر: المجمل في تاريخ مصر – النظم السياسية و الإدارية ، القاهرة، دار الشروق ، ط 2 – 1997 .

3-بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962 ، بيروت، دار الغرب الإسلامي ، ط 2 – 2005.

4-بلاح بشير ، منور العربي و آخرين : تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 – **1989** ، ج1، الجزائر ، دار المعرفة ، 2010.

5-بلعباس محمد : الوجيز في تاريخ الجزائر ، الجزائر ، دار المعاصرة ، 2009.

6-التميمي عبد الملك : الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، 1983.

7-توري جوردون هـ : الساسة السورية 1945 – 1958 ، ترجمة محمود فلاحه ، دار الجماهير ، ط 2- 1969 .

8-الجندلي محمد بن إبراهيم : مبعث الحركة الوطنية بالجزائر و امتدادها بعنابة 1919 -1954 ، الجزائر ، مطبعة المعارف، 2008 .

9-حسني حسين : سنوات مع الملك فاروق – شهادة للحقيقة و التاريخ ، القاهرة، دار الشروق ، ط 1 – 2001 .

10- حربي محمد : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ترجمة نجيب عياد – صالح المثلوثي ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للفنون ، 2007.

11- الخليلي جعفر : الملخص لكتاب العرب و اليهود في التاريخ ، العراق ، دار الحرية للطباعة ، 1977.

12- الخالدي سهيل : الجزائر و بلاد الشام ، الجزائر ، منشورات دار الحضارة ، ط1- 2013 .

13- دروزة محمد عزة : القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها ، ج 1 ، بيروت ، المكتبة العصرية .

14- الرفاعي عبد العزيز : الديمقراطية و الأحزاب السياسية في مصر الحديثة و المعاصرة ، بيروت ، دار الشروق ، ط1 – 1977.

15- السروجي محمد محمود : دراسات في تاريخ مصر و السودان الحديث و المعاصر ، 1998 .

16- الشورة صالح علي: مدينة القدس تحت الانتداب البريطاني 1917-1948 ، مطبعة الجامعة الأردنية، 2005 .

17- صبور محمد صادق : الصراع في الشرق الأوسط و العالم العربي ، القاهرة، دار الأمين ، ط 1 – 2002.

18- طربين أحمد : فلسطين في خطط الصهيونية و الاستعمار ، مطبعة الجيلاوي، 1971 .

19- عوف أحمد : أحوال مصر من عصر لعصر ، القاهرة ، العربي للنشر و التوزيع.

20- عبد اللي محمد : الإنهيار الكبير ، بيروت ، دار المسيرة ، ط 2 – 1979.

21- عبد النور خيثر و آخرين : منطلقات و أسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830- 1854، الجزائر ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954 ، 2007.

22- العجلاني منير : تاريخ مملكة في سيرة زعيم فيصل ملك المملكة العربية السعودية و إمام المسلمين ، ط 1 – 1968 .

23- العسكري إبراهيم : لمحات من سيرة الثورة التحريرية الجزائرية و دور القاعدة الشرقية، دار البعث ، الجزائر ، 1992.

24- قنان جمال : قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ، الجزائر ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد .

25- مفدي زكرياء : تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ، جمع و تحقيق أحمد حمدي ، الجزائر ، منشورات مؤسسة مفدي زكريا ، 2003.

26- مصطفى أمين: العلاقات الأمريكية الصهيونية بين النشأة و مفاوضات التسوية ، بيروت ، دار الهادي ، 1993 .

27- مهنا محمد ناصر: السوفييت و قضية فلسطين ، القاهرة ، دار المعارف ، 1980.

28- محمد مندور ، صفحات من تاريخ مصر ، القاهرة ، دار المستقبل العربي ، 1993.

29- ياغي إسماعيل أحمد و شاكر محمود : تاريخ العالم الإسلامي الحديث ، ج 2 ، الرياض ، دار المريخ ، 1993.

2- باللغة الفرنسية :

- René Gallissot : Dictionnaire biographique du mouvement ouvrirer maghreb , alger , édition barzkh , 2006..

3- الموسوعات:

1-الشويخات أحمد : الموسوعة العربية العالمية الميسرة ، موسوعة الكترونية .

2-العودات حسين و الشكر يسين : الموسوعة الصحفية العربية ، ج1 ، تونس، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ، 1990.

3-الكيالي عبد الوهاب و آخرين: موسوعة السياسة ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط2- 1993.

4- المقالات:

1-القسنطيني: " القضية المصرية " ، النجاح ، ع 814 ، (18 جانفي 1929).

2-الهاشمي عبد الحفيظ : " مات سعد زغلول " ، النجاح ،ع 490 ، (4 سبتمبر 1927).

5- المعاجم:

1-كحالة عمر رضا ، معجم المؤلفين ، ج 2 ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط1- 1993.

الفهارس العامة:

1- فهرس الأعلام

2- فهرس الأماكن

أ

أبو زيام: 21
الأمير خالد : 26
الأمير عبد القادر : 30
أحمد عكاش : 35
أحمد قادري : 35-115-116-117
آرثر دودون : 37
الأمير عبد الله : 53
ابن سعود : 53-90
ابن غريون : 74
اسبرس : 77
أحمد رائف : 122
أحمد حسين الباقوري :126
إبراهيم البكري : 129
أندري مارتي : 135
أوريول : 148
إدريس السنوسي : 148
إسعد قدورة : 155
أسامة : 163-165

ب

بوعلام بوخالفة : 25
البشير الإبراهيمي : 27
بوجمعة إدريس : 27
بيار فايت : 40
بوليت لونوار : 41
بن بلة : 41
بومدين : 41-44
بشير حاج علي عبد القادر : 44
بلوم : 74
بيفن : 74-75-83-108
بهجت بكداش : 141-142

ت

تشرتشل : 84

ج

جيمس فوريستال : 60
جميل مردم : 73-139-142-143-144
جان روس : 74
جروميكو : 81
جورج بيدو : 96

جمال عبد الناصر : 96-113-114-165-166
جوليو كورى : 117
جاك دوكلر : 135
جبارة : 145
جمال الدين السعدي : 155

ح

حاج علي عبد القادر : 17-44
حنفية أفلاطون : 96-97
حسن البنا : 96
حسين قصور : 97
حكمت غزال : 97
حمد باسل : 102
حافظ عفيفي باشا : 111
حسين محمد يوسف : 121
حسين عاقو : 141
حسني الزعيم : 142-143-144-145-146-147-148-149
الحريري : 145
حسن الحكيم : 148

خ

خالد بكداش : 131-135-136-137
خالد العظم : 142-144
خلص حين : 151

ر

رمون فرنديزفيا : 41
رياض الصلح : 87-139
رضا حوحو: 115
رياض الترك : 131
الرحيباني : 141
الرفاعي : 145
رفيق باشور : 151

ز

زكي محمد نسيم : 159

س

سلامى موسى : 93
سعد زغلول : 102-106
سراج الدين باشا : 110

سيف الأسلاء عبد الله نجل : 147
سامي الحناوي : 149

ش

الشريف حسين : 61
شيان شو : 126
الشيخ حبيب آل ابراهيم : 169

ص

الصادق هجرس : 25
صدقي باشا : 53-96-99-100-101-123
صلاح الدين الأيوبي : 62-73
صالح باشا : 121
صالح جبر : 156-157-159-161
صلاح سالم : 166

ط

الطيب العقبي : 90
طه حسين : 124

ع

عمار أوزقان : 19-30-34-36-37-38-40-41
عبد الحميد بن باديس : 26
عبد الرحمن بوشامة : 35-115-117
العربي بوهالي : 32-36-37-40-41-61
علي بوقرط : 36-37
عبد الإله 53-146
عبد المعبود : 97
عمر عبد الملك : 97
عبد الله بن الحسين : 133
العقيد الشيشكلي : 149

ف

فرحات عباس : 27
فليقورسكي : 41
فكري اباضة : 75
فرج الله حلو : 135
فيصل الثاني : 146

ق

قدور بلقايم : 27-36-40
قادري أحمد :35

ك

الكونت برنادوت : 56-65-82-83-89
كلايتون : 63-65
كلوب باشا : 63-65-84-145-167
كمال جيلاط : 71
كڤانوفيتش : 151
كمال الجادرجي : 156

ل

لينين : 23
لورنس : 63
اللنبى : 102
لله در : 166
ليون موفي : 135

م

مصالي : 18-27
محمد معروف : 18
محفوظ قداش : 19
مبروك بلحوسين : 25
محمود الأطرش : 25-26/27-33-42-43-44-51-54-58-59-144-145-146-147

الملك عبد الله : 56-58-65-66-67-68-70-71-72-75-77-78-83-84-85-86-87-89-90-134-135-136-138-141-145-146-147-148-167
موفيت : 77
محمد مندور : 93-123
محمد يوسف المدرك : 93-94-97
محمود العسكري : 93-94
مصطفى العريس : 94
محمد بلال : 97
الملك فاروق : 99-111-113-114
محمد فريد : 110
محمد حافظ رمضان : 101
محمد محمود باشا : 102
مصطفى النحاس : 102
محمود سليمان : 103
محمد فرحات : 118-119
الملك حسين : 133
موريس طوريز : 131
موسولوني : 145
معروف الدواليبي : 149
مولوتوف : 151-152
ميكويان : 151
محمد الصدر : 157
محمد المهدي : 158
محمد رضا الشبيبي : 159-160-162

ن

النقراشي باشا : 72-96-100-101-104-105-107-138
نوري السعيد : 75-112-145-146-148-153-158-160-161-163-164-165
النحاس باشا : 106-108

هـ

هتلر : 148
هاشم الأتاسي : 149

ي

يونس كوش : 88
اليافي : 121
يوسف فيصل : 141-142

أ

الإتحاد السوفياتي :30-40-54-55-59-62-68-69-72-73-74-75-76-77-
78-79-80-81-106-114-125-127-132-134-136-144-146-147-
151 -163-164-165.
ألبانيا : 41
أمريكا : 51-56-60-62-72-74-76-77-81-82-108-112-136-149
إسرائيل : 55-65-70-73-89-90-137-170
أندونيسيا : 73-78
انجلترا : 74-76-77-100-103-105-106-107-108-109-112-114-149
إمبراطورية انجليزية : 75
الأردن : 78-112
إفريقيا 83-118
آسيا : 83
أوروبا : 87
ألمانيا : 93
الإسماعلية : 96-104-122
إيران : 100 – 117-120
الإسكندرية : 105-106
الأزهر : 124
أوروبا الشرقية : 136

ب

بلجيكا : 40
بوسعادة : 42
بيروت : 43-87-94-144-164
باريس : 43-83-124-139-161
بني مسوس : 44
برلين : 44
بريطانيا : 50-51-56-59-60-63-64-69-72-76-77-82-83-85-103-104-105-110-122-125-135-143-152-153
البلاد العربية : 51-54-55-57-61-62-69-70-72-74-75-76-77-78-85-86-134-135-137-138-146-161-164-165
بيت لحم : 52
البحرين : 71
برقة : 75
البحر الأبيض المتوسط: 52-54-62-136-144
البحر الأحمر :54 - 93
الباكستان : 113-117
بعلبك : 140-169
باب المعظم : 162
بغداد : 153-156-157-158-159-160-151-164

ت

تونس : 39-48-115-117-120-125
تركيا : 61-66-100-112-114-126-136-143-149-163
تل أبيب : 70-86
تشيكوسلوفكيا : 73

ج

الجزائر : 18-19-20-24-26-27-28-29-30-32-33-34-37-40-42-43-44-47-54-64-75-97-115-116-117-118-119-126-140
الجليل : 51-87
جبل الكرمل : 62
الجزيرة العربية : 64-69
جريشو: 70
جامعة القاهرة : 124
جسر الشهداء : 155-162
جبل لبنان : 168

ح

حيدرة : 39
حيفا : 52-62-83

خ

الخليل : 52
الخليج الفارسي : 136

د

دمشق : 43-126-132-135-138-141-144-164
الدويرة : 44
الدول العربية : 56-63-72-90-112
الدول الغربية : 70
الدولة الإسرائيلية : 75-81-82-145
دولة يهودية : 82
دولة عربية : 86-87
الدولة العثمانية : 137

ر

الرملة : 52-56-86
روما : 115

س

سوريا : 20-21-52-73-78-87-113-117-120-126-129-130-131-
132-133-134-135-136-137-138-139-142-143-144-146-147-
149-150-151-153-160-165-167
سويسرا : 39-139
السبع : 52
السعودية : -79-139-143
السويس : 95-99-104-108
السودان : 100-104-105-107-108-109-123

ش

الشرق الأدنى : 53-55-56-64-66-77-94-109-115-116-117-118-
119-121-122-135-136-150
شرق الأردن : 52-53-55-58-63-65-70-73-83-84-86-130-133-134-
135-136-137-145-146
الشرق الأوسط : 60-62-64-66-70-74-77-78-94-108-109-112-115-
116-117-118-119-121-122-137-139-149-150-164
شمال إفريقيا : 70-115-116-117-118-119-121-122
الشرق الأقصى : 134

ص

صفد :52-155
صور : 87
الصعيد : 124
الصين : 126

ط

طبريا : 52
طرابلس : 75
الطور : 92-94-95

ع

العراق : 50-51-53-59-69-96-100-117-129-130-134-136-137-
138-143-144-146-149—152-153-154-155-157-158-159-161-
163-165-167
عكا : 52-155
عمان : 70-78-87-134-164-176

غ

غزة : 12-52

ف

فرنسا: 18-19-37-39-40-41-43-66-72-87-112-114-139-149
فيلربان : 19
فلسطين : 20-21-42-43-50-51-52-54-55-56-58-59-60-61-62-63-64-65-66-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-81-82-83-84-85-86-88-89-90-92-107-129-134-137-138-140-142-145-146-153-155-166-172
الفيتنام : 59-78
فينا : 117

ق

قسنطينة : 17-40-41-90
القصبة : 43
القطار : 44
القدس : 51-83
قبرص : 61
قناة السويس : 62-69-106-114-122

القاهرة : 99-105-113-114-115-116-117-118-119-122-124-126-
164-170-172
قبرص :133

ك

كلكوتا : 125
الكرخ :162

ل

لينينغراد : 40
لبنان : 52-73-78-93-94-120-130-133-134-135-136-137-138-
139-142-143-146-155-168
اللد : 52-56-86
لندن : 57-69-70-75-99-136-140-167

م

المغرب : 18-48-117-125
مصر : 20-21-50-53-67-73-78-87-89-92-93-94-95-96-97-98-
99-100-101-102-103-104-105-106-107-108-109-110-111-

-139-137-129-127-126-125-124-123-122-120-117-114-113
172-171-165-152-143
موسكو : 151-43-42-40-37-36
المشرق العربي : 146-129-92-87-69-64-63-50-35
المغرب العربي : 35- 169
المملكة العربية السعودية : 77
مالطا : 102
مملكة هاشمية : 136

ن

النقب : 86-83-72-62
نابلس :52
الناصرة :52
نيويورك : 135

هـ

الهند : 134-125-117-69-59

و

وهران : 41-46
الولايات المتحدة الأمريكية : 50-55-66-78-82-114-118-143
الوطن العربي : 44-96
وادي النيل : 105-106-107-108-109-111-135
واشنطن : 140-164

ي

يافا:42-52
اليونان : 100-114